



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10717 Wednesday 17 August 2022

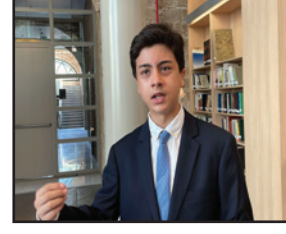
السنة الرابعة والثلاثون العدد 10717 الأربعاء 17 آب (أغسطس) 2022 - 19 محرم 1444 هـ

يومية • سياسية • مستقلة



## في «مهرجان رفكين» لوودي ألن؛ فيلم أوروبي آخر

13



## الفتى جوي؛ ألقى قصيدة فأصبح أصغر مستشار لوزير الثقافة اللبناني

14



## استاد قطري يحصل على شهادة المنظومة العالية لتقييم الاستدامة

19



## خواطر متأخرة حول الحزب السوري القومي الاجتماعي؛

23

# مقتل عناصر للنظام والأكراد بقصف جوي بعد قصف مدينة قرقيش التركية أكبر تصعيد عسكري بين أنقرة والنظام السوري منذ سنتين



دخان يتصاعد من مناطق قامت القوات التركية بقصفها في بلدة عين العرب شمال شرق سوريا أمس

عواصم - «القدس العربي» - ووكالات:

صعدت القوات التركية قصفها الذي طال مناطق شمال شرقي سوريا أمس الثلاثاء وسقط نتيجة العديد من القتلى والجرحى من القوات الحكومية السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) والمدنيين. وقال قائد عسكري في الجبهة الوطنية للحريز التابعة للجيش السوري الحر الموالي للتركيا إن «الطائرات والمدفعية التركية استهدفت نقاطاً لقوات «قسد» والقوات الحكومية السورية في مناطق ريف حلب الشمالي الشرقي بعد تعرض موقع عسكري للجيش التركي داخل الأراضي التركية للقصف قرب مدينة قرقيش المقابلة لمدينة جرابلس بريف حلب الشمالي الشرقي».

وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فقد قتل وأصيب 19 شخصاً جراء استهداف جوي من قبل الطيران الحربي التركي على قاعدة عسكرية تابعة لقوات النظام في قرية جارقلي الواقعة عند الحدود مع تركيا في ريف عين العرب (كوباني) الغربي، شرقي محافظة حلب، حيث تأكد مقتل 11 شخصاً حتى اللحظة، ولم يعلم إلى الآن ما إذا كان القتلى جميعهم من قوات النظام، في حين قصف الطيران الحربي أيضاً نقاطاً أخرى في المنطقة، وعدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالة خطرة بالإضافة لوجود معلومات عن قتلى آخرين. وأكد القائد العسكري لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) «تسببت طائرات حربية تركية ثلاث غارات على موقع للقوات الحكومية السورية وموقع لقوات قسد».

وتعهدت قوى الأمن الداخلي في شمال

وشرق سوريا (الأسايش) الدفاع عن مناطق شمال سوريا جراء التصعيد التركي. وقال الأسايش في بيان حصلت (د ب أ) على نسخة منه «قصفت القوات التركية مدينة كوباني بالقاذف المدفعية ما أدى إلى استشهاد صبي يبلغ من العمر 14 عاماً، وإصابة خمسة مواطنين بينهم امرأة وطفل. كما طالت القاذف المنشآت الحيوية والخدمية».

وأعلنت وزارة الدفاع التركية في وقت سابق مقتل جندي تركي قرب الحدود مع

سوريا، مشيرة إلى «تحديد 13 إرهابياً من الوحدات الكردية في إطار ردّها، وأضافت أن «العمليات مستمرة». وتصنف أنقرة وحدات وححدات حماية الشعب الكردية ضمن قوات سوريا الديمقراطية مجموعة «إرهابية» وتعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضدها على أراضيها منذ عقود.

وتعد الضربة التركية على مركز الجيش السوري الثلاثاء، أكبر تصعيد بين الطرفين

منذ إطلاق أنقرة في عام 2020 عملية عسكرية محدودة ضد قوات النظام في محافظة ادلب في شمال غرب البلاد. ويأتي التصعيد بعد تصريحات لوزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو دعا فيها إلى «مصالحة» بين دمشق والمعارضة، ما يُعد تغيراً في موقف أنقرة، التي قدمت دعماً سياسياً وعسكرياً للمعارضة السورية منذ بدء النزاع في عام 2011.

(تفاصيل ص 4)

## أعلن تأجيل تظاهرات السبت... والكاظمي دعا لحوار في مقر الحكومة اليوم

# العراق: الصدر يتهم خصومه بالمرآهنة على الحرب الأهلية

تحديدهما قريباً.

إلى ذلك، دعا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي القوي السياسية إلى اجتماع في قصر الحكومة الأربعاء، للبدء في حوار وطني جاد، كما ورد في بيان الثلاثاء. وقال في البيان «من منطلق المسؤولية الوطنية المشتركة التي تجمع العراقيين على مبدأ حفظ وحدة العراق، وأمنه، واستقراره» ندعو «الإخوة قادة القوى السياسية الوطنية إلى اجتماع وطني في قصر الحكومة اليوم للبدء في حوار وطني جاد».

وأضاف أن هدف اللقاء هو «التفكير المشترك» من أجل «إيجاد الحلول اللازمة السياسية الحالية، والانخلاقات الراهنة في نطاق الدستور وعلى أرضية المصلحة الوطنية العليا، وبما يسهم في تهدئة التصعيد الحالي».

(تفاصيل ص 2)

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

قرر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، تأجيل «التظاهرة المليونية» المخطط لها في العاصمة الاتحادية بغداد السبت المقبل، وفيما دعا من وصفهم بـ «الثوار» إلى الاستمرار في انضمامهم في المنطقة «الخضراء»، أشار إلى رهبانه على «السلام الأهلي»، وسط معلومات كشفتها قيادي في التيار الصدري، تحدّثت عن تعرّض حياة الصدر إلى «الخطر».

وقال الزعيم الشيعي صاحب القاعدة الشعبية الواسعة، في «تدوينة» له، «مستمرون بالإصلاح ومستمرون بالثورة ضدّ فسادكم أيها الفاسدون، وسياسيكم بالتشبه بخطواتنا دليل على إفلاسكم والإصرار على فسادكم».

وزاد: «إنّ تكتم ترانسون على حرب أهلية فائنا أراهن على

الحفاظ على السلم الأهلي، وإنّ الدم العراقي غال بل أعلى من كل شيء»، موضحاً: «سببى الشعب العراقي على اعتصامه حتى تحقيق مطالبه». وأضاف: «لكنني حياً بالعراق وعشقا لشعبه ومقدساته أعلن تأجيل موعد تظاهرة يوم السبت إلى إشعار آخر، لكي أفضل مخططاتكم الخبيثة ولكي لا أعذي فسادكم بدماء العراقيين الذين راح الكثير منهم ضحية لفسادكم وشهوآتمكم، ولكي تبقى قيادات الفساد تعبت في الأرض فساداً».

ووجه الصدر كلامه لمن وصفهم بـ «الثوار»، حتّاهم على «الحفاظة على سلمية الاحتجاجات والحفاظ على دماكم ودماء القوات الأمنية والحشد الشعبي طاعة لله وحياً بالوطن، ولن يستمر فسادهم إن استمر إصراركم».

وكانت اللجنة المنظمة لتظاهرات «الإطّار التنسيقي» قد دعت إلى تظاهرات جماهيرية، مشيرة إلى أنّ زمانها ومكانها سيتم

## جيش الاحتلال يعترف بمقتل الأطفال الخمسة في ثاني أيام العدوان على غزة خطة إسرائيلية تعمل على إضعاف أسوار الأقصى من خمسة أماكن

الاقصى، والمستمرة منذ سنوات عدة.

وكشفت صحيفة «هآرتس» العبرية، أمس الثلاثاء، أن الأطفال الخمسة الذين قُضوا في اليوم الثاني للعدوان على قطاع غزة، قتلوا جراء قصف الطائرات الإسرائيلية.

ونقلت «هآرتس» عن مصادر أمنية إسرائيلية أن الأطفال الخمسة أصيبوا بـغارة جوية للمقاتلات الإسرائيلية خلفاً لما حاول جيش الاحتلال ترويجه عقب المجزرة.

وذكرت الصحيفة أن تحقيقاً أجراه جيش الاحتلال بين أنه لم تطلق القاذف من قطاع غزة في تلك الفترة وإنما قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف المنطقة وقتل الأطفال.

وكان سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة قد ادعى خلال جلسة

لندن - غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهوز:

في سياق الاعتداءات الاحتلالية المتواصلة على البشر والحجر كشفت مصادر مصرية، أمس الثلاثاء، عن خطة ينفذها الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة، بهدف إضعاف أسس أسوار المسجد الأقصى المبارك.

وترتكز خطة الاحتلال على خمس نقاط. الأولى تتعلق بتفريغ الأرض، في محاولة لإضعاف أسوار الأقصى، تمهيدا لإسقاطها أو دهمها، عبر القيام بتفريغ المساحات الأرضية من أسفلها.

والنقطة الثانية تتمثل في مواصلة الحفريات أسفل المسجد

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

أعلن كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، أمس الثلاثاء، أنّهما يدرسان رد إيران على ما وصفه الاتحاد الأوروبي باقتراحه «النهائي» لإنقاذ الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بعد أن دعت طهران واشتغل إلى التحلي بالرونة. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة تتبادل وجهات نظرها بشأن رد إيران مع الاتحاد الأوروبي بعد تلقي تعليقات إيران عبر الاتحاد الأوروبي. ونقلت شبكة «سي أن أن» الإخبارية الأمريكية عن مصدر دبلوماسي إقليمي مطلع القول إن طهران تطالب بأن يتم تعويضها إذا انسحب أي رئيس أمريكي مستقبلي من الاتفاق. وقال المصدر الدبلوماسي إن «القضية الرئيسية التي تواجه إحياء الاتفاق هي الضمانات المطلوبة من الجانب الإيراني، والتي تضمن تعويض إيران في حال قررت الإدارات الأمريكية في المستقبل الانسحاب مرة أخرى من الاتفاق».

وأضاف الدبلوماسي: «لم يتم طرح حل حقيقي» وتابع بالقول إن «الاتحاد الأوروبي وقطر يجتشان القضية حاليا مع الجانبين». وأفادت وكالة الأنباء الرسمية «آرنا»، فجر

## مشاورات أمريكية - أوروبية حول الرد الإيراني على مقترح إحياء الاتفاق النووي

الثلاثاء، أن طهران قدمت «ردها خطيا على النص المقترح من قبل الاتحاد الأوروبي»، معتبرة أنه «سيتم التوصل إلى اتفاق إذا كان الرد الأمريكي يتسم بالواقعية والرونة».

كما أكدت متحدة باسم وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في بروكسل، دراسة رد طهران. وقالت المتحدثة: «تلقينا رد إيران ليل أمس (...) نقوم بدراسته والتشاور مع أطراف آخرين في خطة العمل الشاملة المشتركة والولايات المتحدة حول سبل المضي قدماً». وأفادت وكالة «آرنا» بأن نقاط التباين المتبقية «تدور حول ثلاث قضايا، أعربت فيها أمريكا عن مخاوفها المتعلقة في حالتين، لكن يجب إدراجها في النص»، وتتعلق الثالثة «بضمان استمرار تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة والتي تعتمد على واقعية أمريكا» لتلبية مطالب إيران. وكتب مستشار الفريق التفاوضي الإيراني محمد مرندي عبر تويتر أن «حل القضايا المتبقية ليس صعباً». وأشار إلى أن الملاحظات الإيرانية على النص المقترح سببها «خروق سياسية (للاتفاق) من الولايات المتحدة» والدول الأوروبية الأطراف فيه، مضيفاً: «لا يمكنني القول إن الاتفاق سيحل، لكننا أقرب مما كنا عليه».

(تفاصيل ص 9 | راي القدس ص 23)

## تونس: القضاء يطالب بإيقاف «عبث» وزيرة العدل

تونس - «القدس العربي»:

دعت مؤسسات قضائية تونسية الرئيس قيس سعيد إلى إيقاف «عبث» وزيرة العدل ليلى جفال بعد رفضها إعادة القضاء للعمل. واستغرقت تنسيقية المؤسسات القضائية رفض وزارة العدل تنفيذ قرار المحكمة الإدارية القاضي بإعادة القضاء العزولين للعمل، على اعتبار وجود قضايا أخرى تلازمهم. وأكدت، في بين مساء الإثنين أن «أحكام المحكمة الإدارية الصادرة في مادة توقيف التنقيذ هي قرارات باتة ولا تقبل أي وجه من أوجه الطعن ولو بالتعقيب، وهي ملزمة للقمة الإدارية الصادرة للمقرر الطعون فيه التي عليها تعطيل العمل به فور اتصالها بالقرار القاضي بتوقيف التنفيذ طبق أحكام الفصل 41 من القانون عدد 40 لسنة 1972 المؤرخ في 01 يونيو

(حزيران) 1972 والمتعلق بالمحكمة الإدارية». واستنكرت توجه وزارة العدل نحو «افتعال ملفات وتبعات جزائية وبصفة لاحقة ضد القضاء الحكوم لفائدتهم بتوقيف التنفيذ إثر إختلافها في إثبات وجود تلك التبعات أمام القضاء الإداري رغم الاستجابة لطليها في الإعمال والتسديد للخطية على ما انطوت عليه أغلب قرارات الإلغاء من صيغة كيدية وإيهام السراى العام بجديتها وإنهائها على معطيات صحيحة (فضلاً عن توجيهها الموضح نحو التملص من تنفيذ أحكام المحكمة الإدارية واستبعاد الحل القضائي الذي تم الاحتكام إليه وتعمدها استدامة الأزمة وتأييدها من خلال الإذن لبعض إدارتها الجوية بتغيير محتاب القضاء الحكوم لفائدتهم من المحكمة الإدارية في مخالفة كاملة للمنطق السليم ولدولة القانون ولعلوية الأحكام القضائية ونفاذها هي الجمع».

## ماكرون يدعو موسكو للانسحاب من المحطة النووية ... وبوتين: واشنطن تطيل أمد الحرب في أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

أتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، واشنطن، أمس الثلاثاء، بالسعي لإطالة أمد الحرب في أوكرانيا، بينما هزّت المفجرات منسّأة عسكرية روسية في شبه جزيرة القرم الخاضعة لسيطرة موسكو. وانتقد بشكل عام الولايات المتحدة لسعيها إلى «زعزعة الاستقرار وإثارة الفوضى في المنطقة والعالم» عبر زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي لتايوان. وقال في تصريحات متلففة: «يظهر الوضع في أوكرانيا أن الولايات المتحدة تحاول إطالة أمد هذا النزاع، ويتصرفون بالطريقة التي نرى بغيرون احتمال اندلاع نزاعات في آسيا أفريقيا وأمريكا اللاتينية».

ويأتي هذا الاتهام فيما اندلع حريق في مخزن للأسلحة في منطقة جاكاتوي في شبه جزيرة القرم التي ضمّتها موسكو

عام 2014. وأصيب مدنيان بجروح، وفق ما قال حاكم شبه جزيرة القرم سيرغي أكسيونوف، الذي زار موقع الحريق. وأكدت الوزارة في بيان نقلته وكالات إخبارية روسية أن الانفجار كان نتيجة عسل تحريبي، دون أن تحمل أي جهة المسؤولية. ورداً على هذا الانفجار، رحب رئيس الإدارة الرئيسية الأوكرانية أندريه إيرماك على تطبيق لغرام بـ«عملية نزع سلاح الجزيئات القوات المسلحة الأوكرانية» التي استتواصل، وفق قوله «حتى التحرير الكامل للأراضي الأوكرانية». ودعا الرئيس الفرنسي القوات الروسية إلى الانسحاب من المحطة النووية في جنوب أوكرانيا، مشدداً على قلقه بشأن التهديد الذي يشكله وجود القوات المسلحة الروسية ونشاطاتها وأجواء الحرب مع النزاعات الجارية حول أمن وسلامة المنشآت النووية الأوكرانية ودعا إلى انسحاب هذه القوات، حسب الإيزية».

(تفاصيل ص 10)

## لفط حول منح زينب ابنة قاسم سليمانى الجنسية اللبنانية

بيروت - «القدس العربي»

في ظل الفتى الذي دار حول تحضير مرسوم تجنيس في دوائر قصر بعيداً مقابل مبالغ مالية تصل إلى حد 50 و100 ألف يورو عن كل جنسية، جرى في الساعات الماضية حديث من منح الرئيس اللبناني ميشال عون الجنسية اللبنانية لزينب ابنة قائد فيلق القدس السابق قاسم سليمانى، الأمر الذي أثار ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد بثه من قبل قناة «الحدث»، حيث استغرب ناشطون منح الجنسية لابنة رجل صفّ إرهابياً.

وسرعان ما بادر مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية

إلى نفي الخبر لياً، ووصفه بأنه «كاذب ولا أساس له من الصحة». ومن المعلوم أن ابنة سليمانى تستحق الجنسية اللبنانية من دون الحاجة إلى مرسوم رئاسي بعد ستة من زواجها قبل أشهر من اللبناني رضا صفي الدين، نجل القيادي في «حزب الله» هاشم صفي الدين. وقد دافع منصورون «لحزب الله» عن منح زينب الجنسية، واعتبروا أنّها تستحق أن تكون لبنانية أكثر من غيرها نظراً إلى «تضحيات قدمها ولدها من أجل لبنان»، على تعبيرهم. وكان آخر مرسوم تجنيس وقاسم سليمانى، عام 2018 إلى جانب رئيس الحكومة آنذاك سعد الحريري ووزير الداخلية نهاد المشقوق، وقد تمّ التقدم بطعن في هذا المرسوم من قبل نواب الجنتية اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي لأنه منح الجنسية لأسماء غير مستحقة.

## ترقب لعواصف في بريطانيا واحتمال تعطل النقل وانقطاع التيار الكهربائي سيول وفيضانات تجتاح عدة دول... قتلى في السودان وانهيارات في اسطنبول

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

دول عدة تأثرت بالسيول والفيضانات التي اجتاحتها خلال الفترة الماضية. ومن بين الدول العربية الأكثر تضرراً كانت السودان، إذ ارتفع عدد قتلى السيول الناجمة عن الأمطار الغزيرة إلى 75 شخصاً، حسب البيانات الرسمية. فضلاً عن تضرر عشرات الآلاف من المنازل.

وقالت سلطات الدفاع المدني السودانية في بيان أمس الثلاثاء «ارتفع عدد الذين توفوا نتيجة للسيول والأضرار السبول وعرقلة شخصاً. وأضاف البيان «كما تهيم 12551 منزلاً كلياً و20751 جزئياً، مشيراً إلى إصابة 30 شخصاً».

وقرر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن حوالي 38

ألف شخص في كل أنحاء السودان تضرروا من الأمطار والفيضانات منذ بداية موسمها. وحسب «أوتشا» كان نحو 314, 500 شخص قد تضرروا في السودان خلال موسم الأمطار في عام 2021.

وتعد أكثر ولايات السودان تأثراً بفيضانات ولاية النيل في شمال البلاد وكسلا في الشرق وجنوب كردفان وجنوب دارفور في الغرب.

كذلك شهدت مدينة إسطنبول التركية هطول أمطار غزيرة أثرت سلباً على حياة السكان، وتسببت بتشكيل السيول وعرقلة المرور في الطرقات الرئيسية والأرقة.

وعرمت مياه الأمطار الغزيرة بعض أجزاء السوق المسقوف التاريخي في منطقة الفاتح، وتدفقت إلى المحال التجارية. كما تسببت مياه الأمطار بتشكيل السيول معرقله حركة المرور من منطقة «أمينونو» إلى «سيركجي»، وتعطلت حركة الترامواي بين المحطات. وفي الشطر الآسيوي من

عواصم - «القدس العربي»:

لا تزال تصريحات أحمد الريسوني رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين حول مغربية موريتانيا والباعية للزحف نحو مدينة تندوف الجزائرية، تثير الاستياء والغضب في الأوساط الجزائرية والموريتانية.

وشدد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين على أن التصريحات المتداولة للشيخ أحمد الريسوني رئيسه حول الصحراء الغربية والأزمة بين الجزائر والمغرب لا تمثل الهيئة، وهي رأي خاص للدعاية الغربي.

وأصدر الاتحاد بياناً وقعه الأمين العام الدكتور علي محيي الدين القره داعي لتوضيح تبعات المقابلة التلفزيونية للشيخ أحمد الريسوني رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

وأضاف الأمين العام لعلماء المسلمين أن «المبادئ الثابتة في الاتحاد أنه يقف دائماً مع أمته الإسلامية للنهوض بها، وأن دوره دور الناصح الأمين مع جميع الدول والشعوب الإسلامية، ولا

يريد إلا الخير لأمته، والصالح والمصالحة الشاملة، وحل جميع نزاعاتها ومشاكلها بالحوار البناء، والتعاون الصادق».

وظهرت حالة الغضب الجزائرية في آلاف المنشورات المستنكرة على مواقع التواصل وفي بيانات وتصريحات شخصيات وطنية وسياسية بارزة، اعتبرت ما صدر عن الريسوني دعوة مباشرة للاقتتال بين دولتين شقيقتين من شخصية يفتخر أنها تقود هيئة تدعو للوحدة والتآلف بين المسلمين.

ووصف دبلوماسي جزائري في تصريح موقع كل شيء عن الجزائر، الريسوني بالشخص غريب الأطوار الذي يحاول تزوير التاريخ وينصرف كعالم محشو بالدعاية التوسعية للنظام بشكل عام ودعاية حزب الاستقلال بشكل خاص التي هي، حسبها، أطروحة مضحكة للمغرب الكبير المتمدن.

من، تنجحة إلى سان لويس في السنغال». وتؤكد تصريحات الريسوني، وفق الدبلوماسي الجزائري، ما تنص عليه المادة 42 من الدستور المغربي حول فكرة الحدود «الحقة» للمغرب، والتي

تعد حسبها الأساس لهذا التوسع الزاحف والمزعزع للاستقرار الذي يقوض بشدة فكرة حسن الجوار في المنطقة والذي يغذي أوهام التوسع في أثمان من تعرضوا للغسيل المخ بفعل الدعاية. وحث من أن أي عمل حربي ضد الوحدة الجزائرية ستكون له نتائج غير محسوبة العواقب».

وفي موريتانيا تندفق سيل من البيانات والتدوينات والردود الغاضبة يتقدم تنديد الإسلاميين الموريتانيين حزبا وقيادات، يعمر منذ ساعات، بشكل متواصل، مواقع التواصل المنصات الإخبارية الموريتانية في مواجهة شديدة لتصريحات أحمد الريسوني التي أكد فيها مؤخراً لفتحة «بلانكارس» أن وجود موريتانيا غلط (...) وأن علماء موريتانيا وأعيان موريتانيا أو ما يسمى الآن بموريتانيا أو بلاد شقيق، بيعتهم للعرش العلوي في المغرب ثابتة».

ومع التزام الجانب الرسمي الموريتاني الصمت إزاء هذه التصريحات، فقد جاءت الردود من كل جانب حتى من التيار الإسلامي، ومن المنابر العلمية التقليدية.



## قال إن الشعب العراقي سيبقى على اعتصامه حتى تحقيق مطالبه الصدر يؤجل تظاهرات السبت إلى إشعار آخر: يراهنون على حرب أهلية



تجمع أنصار الصدر في مدينة الناصرية في محافظة ذي قار جنوب العراق

وأوضحت في بيان أنه جرى في اللقاء بحث المستجدات السياسية والتأكيد على ضرورة عقد حوار وطني في العاصمة بغداد لبحث الأزمة السياسية القائمة، وأن الجبهة التركمانية العراقية ترى أن تفعيل الحوار الوطني ضامن لبلورة رؤية شاملة للخروج بحل يضمن الانتقال السلمي إلى المرحلة القادمة والحفاظ على الدم العراقي.

كما أشار البيان إلى أن البرلمان مع إجراء انتخابات نيابية مبكرة بقانون انتخابي جديد يُعنى فيه نظام الدوائر المتعددة، ويُعنى فيه أيضاً آلية العد والفرز الإلكتروني، وتعيين مفوضية جديدة بما يحقق الصلحة الوطنية للشعب العراقي.

ونقل البيان عن توران قوله إن اللقاءات الوطنية بين شركاء العملية السياسية ضرورية لتقريب وجهات النظر، وإن البرلمان يرحبون بالمبادرات الوطنية التي تحقق الصلحة الوطنية للشعب العراقي وتجنب البلد تداعيات أزمة الانسداد السياسي.

البدء بحوار سياسي واجتماعي جاد، يهدف إلى تذويب الجمود السياسي بين هذه الأطراف ووضع خريطة طريق مشتركة، لتحقيق متطلبات المرحلة الحالية والمقبلة، والتفاهم على الخطوط العامة، لإنجاز الصالح المتعلقة بهذه المحافظات.

وأضاف أن تحالف العزم يجد الفرصة سانحة لدعوة صادقة ومخلصه لإخوة في تحالف تقدم الشباب والنواب المستقلين لهذا الحوار، والتعاون والتفاهم من أجل توحيد الرؤى والأهداف والتصورات.

يحدث ذلك في وقت يقود فيه زعيم تحالف "الفتح" المنضوي في "الإطارات"، هادي العامري، مبادرة لعقد حوار وطني شامل يضم جميع الأطراف السياسية العراقية.

في هذا السياق، أعلنت الجبهة التركمانية أن رئيسها حسن توران، استقبل العامري، مؤكداً تأييدها للذهاب إلى إجراء انتخابات مبكرة تشريعية مبكرة في العراق، ولكن بشرط تشريع قانون انتخابي جديد، واستبدال المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

بعودة مجلس النواب لعملة من جديد، والمضي في تشكيل الحكومة برئاسة مرشح محمد شياع السوداني، تتشارك فيها جميع الأطراف.

حوار مشترك

في الموازاة، دعا تحالف "العزم" السني، بزعامة مفتي السامرائي، تحالف "تقدم"، الذي يترجمه خميس الخنجر، ورئيس البرلمان محمد الحليوسي، إلى حوار مشترك بين الطرفين.

وقال في بيان صحفي إنه "انطلاقاً من المسؤولية الوطنية، والاجتماعية، والتزاما بتعهداتنا أمام جماهيرنا التي تنتظر الإيفاء بالوعود التي قطعت لها قبل الانتخابات، ونظراً لظروف الصعب الذي تعاني منه مناطقنا المحررة، وأهمية العمل المشترك لإعادة التنازحين، وإعادة إعمار المناطق التي دمرها الإرهاب وكل ما يتطلب لأجله توحيد الجهود وتركيز الأهداف، فإننا ندعو الكتل والشخصيات السياسية والنيابية في المحافظات المحررة، إلى

إذ نتظاهر فإننا نتظاهر سلمياً وهم يتظاهرون بعنف ضد الأجهزة الأمنية وغيرها".

وأكمل: "إننا إذ نتظاهر فإننا نريد إصلاح النظام وهم يتظاهرون ضد الإصلاح وضد رئاسة الوزراء، وإذا كانت رئاسة الوزراء غير شرعية إذن رئاسة الجمهورية أيضاً هدف لهم لإسقاطها، وفي نفس الوقت هم يتظاهرون ضد رئاسة البرلمان أيضاً، متسانلاً: "فأي شرعية وأي دولة يدافعون عنها؟".

ومضى يقول: "لا تنسوا موقف المرجعية التي قالت ويح صوتها إن المجرى لا يجرب، لافتاً إلى أنهم (الإطارات) رشحوا رئيساً للوزراء مجرباً ووزراً مجربين، فهل يا ترى عصيان المرجعية يعني الاحتجاج والتظاهر ضدها؟".

وتساءل "هل هم يدافعون عن الثلث المعطل الذي أصدرته المحكمة الاتحادية؟ أم يدافعون عن القضاء الأعلى الذي هو عندنا خط أحمر وإن اختلفنا مع بعض قراراته؟".

وأوضح مخاطباً قوى "الإطارات": "أيها الثالث الإطاري المشؤوم، إن فيكم شيخ الإطارات، وإن فيكم مسؤول الحشد أمة الشجعان وفيكم بعض من لا زال يخلب العقل على (التسريح) وشتان بين احتجاجاتنا واحتجاجاتكم التي تريد عقد جلسة برلمان لتشكيل حكومة توافقية مجربة رغمًا على أنف الشعب وعصيانا للمرجعية وتغافلًا عن الأوامر الدولية بل والإقليمية".

وواصل: "أيها الثالث الإطاري المشؤوم، لا تظنوا أن دعوتكم لتظاهرات (كبيرة) ستنزعنا أو تخيفنا فنحن لن نمد يدينا ضدكم حتى وإن فعلتم ذلك، اظن أن من تجربوهم على التظاهر، إلا أختنا لن يطعوكم في ذلك، فهم أترع حيا للعراق منكم وأحرص على عدم إراقة الدماء أكثر منكم بل قد يلتحق الكثير منهم معنا لأنك لا تريدون إلا استمرار حكمك الفاسد ليس إلا، وتريدون أن تجعلوهم حطباً لنشهوكم وأحزابكم وتجارتكم ولدولتكم العميقة".

وختم بيانه موجهاً كلامه لـ"محيي الإصلاح": "أيها الأجيال إن الثالث الإطاري المشؤوم قد ركز بين اثنين بين (السلة) و(النذلة) وهيهات مني النذلة...فاستمرروا على تظاهراتكم (السلمية) التي لا تملئ لها عدداً وتنظيماً ولا تحتكوا معهم إطلاقاً، وإن أقدموا على ذلك، فهم قوم مجبورون لا يستطيعون دفع الشر عن أنفسهم، بل أنا على يقين بأن إعلانهم لتظاهرة مقابل تظاهراتكم سيؤذي من عزمكم وإصراركم على الإصلاح لأنكم عنقوا الحذني، وكما لم يرهبكم احتلال أو إرهاب فلا يرهبكم الفاسدون".

في الأثناء، دعا القيادي في التيار الصدري، محمد العبودي، أمس، أنصار الصدر وجميع

بغداد - «القدس العربي»  
من مشرق ريسان:

قرر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، تأجيل التظاهرة المليونية المخطط لها في العاصمة الاتحادية بغداد السبت المقبل، وفيما دعا من وصفه بـ"التوازل" إلى الاستمرار في اعتصامهم في المنطقة الخضراء، أشار إلى رفضه على السلم الأهلي، وسيست معلومات كشفها قيادي في التيار الصدري، تحدثت عن تعرض حياة الصدر إلى "الخطر".

وقال الزعيم الشيعي صاحب القاعة الشعبية الواسعة، في "تدوينة" له، "مستمرون بالإصرار ومستمرن بالثورة ضد فسادكم أيها الفاسدون، وسياساتكم بالتحشيد بخطواتنا دليل على إفلاسكم والإصرار على فسادكم".

وزاد: "إن كتبتم تراهنون على حرب أهلية فانا أراهن على الحفاظ على السلم الأهلي، وإن الدم العراقي غزال بل أعلى من كل شيء"، موضحاً: "سببني الشعب العراقي على اعتصامه حتى تحقيق مطالبه".

وأضاف: "لكنني حياً بالعراق وعشقاً للشعب ومقدساته أعلن تأجيل موعد تظاهرة يوم السبت إلى إشعار آخر، لكي أفضل مخططاتكم الخبيثة ولكي لا أعطي فسادكم بدماء العراقيين الذين راح الكثير منهم ضحية لفسادكم وشهوكتكم ولكي تبقى قيادات الشعب تعبت في الأرض فساداً".

وجه الصدر كلامه لن وصفه بـ"التوازل" حاثاً الجماهير على "المحافظة على سلمية الاحتجاجات والحفاظ على دمايتكم ودماء القوات الأمنية والحشد الشعبي طاعة لله وحياً بالوطن. ولن يستمر فسادكم إن استمر إصراركم".

### «الثالث المشؤوم»

وسبق لصالح العراقي، المقرّب من الصدر، أن وجه رسالة شديدة الهمجية إلى القوى المنضوية في "الإطارات التنسيقي"، فيما وصفه بـ"الثالث المشؤوم".

وفي بيان، الكتل المنضوية في "الإطارات" إلى كبح جماح ما أسماه بـ"الثالث الإطاري المشؤوم فوراً"، مبيناً أن "هذا الثالث يلعب بالناظر وقد يكون من صالحه تأجيج الحرب الأهلية من خلال الاعتصام مقابل الاعتصام أو التظاهرات مقابل التظاهرات".

وتابع العراقي أو ما يُعرف أيضاً بـ"وزير القائد"، فإننا إن نتظاهر إنما نتظاهر ضد الفاسدين، فهل هم فاسدون؟، مردفاً: "واننا

### بغداد - «القدس العربي»:

أحيا الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، أمس الثلاثاء، الذكرى السنوية الـ76 على تأسيسه، وسط دعوات لضرورة التعاون ومساندة الأطراف السياسية العراقية لإخراج البلد من حالة الركود السياسي التي يعانيها، وتشديد على أهمية "التلاحم ووحدة الصف" بين الأطراف السياسية والكويت في إقليم كردستان العراق لمواجهة "التحديات ولحماية مكاسب" الإقليم الدستورية.

وهنا رئيس الحزب، مسعود بارزاني، شعب إقليم كردستان العراق بالذكرى الـ76 لتأسيس "الديمقراطي"، فيما بين أن الحزب سيبقى مصدر "الأمل والقوة" للشعب الإقليمي.

وقال في بيان إنه "بمناسبة حلول الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في 16 آب /أغسطس 1946، أتقدم بآحر التهاني والتبريكات لعوائل وأسر الشهداء الكرام والبيشمركة الأبطال وجميع كوادر ومؤيدي وجماهير الحزب الديمقراطي الكردستاني، ولشعب كردستان جميعاً".

### حزب المبادئ القيمة

وأكد لجمهور ومؤيدي وأعضاء الحزب "الحزب هو حزب المبادئ القيمة، وسيبقى على نهج البارزاني الخالد وهو أهل شعب كردستان".

ودعا جميع الأعضاء إلى أن "يتكلموا إرادة قوية وأمل بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني سيبقى مصدر الأمل والقوة لجميع شعب كردستان".

كذلك قال رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، القيادي الحزب الديمقراطي، مسرور بارزاني، إن

## حزب بارزاني يتعهد في ذكرى تأسيسه بالحفاظ على حقوق كردستان

الحزب "لم ولن يتنازل عن حقوق كردستان".

وذكر في بيان: "بمناسبة حلول الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، ويوم ميلاد الرئيس مسعود بارزاني، أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى الرئيس وقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني وأعضائه وأنصاره ومحبيه، متمنياً أن يواصل البارزاني (اختصار الحزب الديمقراطي)، مملماً كان دائماً، مسيرة التقدم والبطء".

وأضاف: "لقد قاد الحزب الديمقراطي الكردستاني، بصفته حزبياً وحركة جماهيرية، حركة التحرر الكردستانية على مدى 76 عاماً، من دون كلل أو ملل، ولا يزال مواظباً في نضاله وكفاحه من أجل نيل الحقوق القومية والوطنية، والحفاظ على منجزات شعب كردستان وحمائيتها".

وتابع: "في مختلف مراحل نضاله وكفاحه، لم ولن يتنازل الحزب الديمقراطي الكردستاني عن حقوق أهالي كردستان وليفق أنملة، على الرغم من كل التهديدات ومحطات الأعداء والحاقدين وأيام المقاومة الصعبة، وكما عهدتموه، كان (البارزاني) في طليعة المدافعين عن مجد كردستان وسموها ورفعتها كلما حدث تهديد، ولهذا يشعر أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني بالفخر والاعتزاز، خاصة وأن لديهم حزبا وطنيا وقائداً ورئيساً لظما كان حاضراً مع بوسائل البيشمركة وصادياً بها في الجبهات الأمامية للذود عن كرامة شعب كردستان وعزته".

ومضى يقول: "كما لا يُخفى إن هناك شرفاً آخر يضاف إلى التاريخ الجيد الذي يسطره الحزب الديمقراطي الكردستاني، انطلاقاً من كونه حزباً كردستانياً، ويتمثل في الدفاع الدؤوب عن حقوق الإنسان وحقوق مختلف المكونات القومية والدينية في كردستان، والمحافظة على حقوق عموم الشرائح والطبقات والمكونات

الكردستانية، وسيواصل (البارزاني) العمل بثبات نحو تعزيز التعايش السلمي وترسيخ ثقافة التسامح في ربوع كردستان".

وتابع: "حمل الحزب الديمقراطي الكردستاني دائماً وتجاربه حقيقة كون التعايش السلمي وقبول الآخر والتسامح من الأسس الرئيسية لتراثه السياسي، وأن الدفاع عن حقوق كل المكونات باختلاف انتماءاتها القومية والدينية معتقد لا يتزعزع للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي قدم تفضيلات جسيمة في هذا السبيل".

وختم قائلاً: "اليوم، وفي هذه الذكرى، يحتاج كردستان أكثر من أي وقت إلى التلاحم ووحدة الصف بين أطرافه السياسية ومكوناته في مواجهة التحديات ولحماية مكاسبه الدستورية والمضي باتجاه مستقبل أفضل، كما يجب أن نتعاون ونساند الأطراف السياسية العراقية لإخراج البلد من حالة الركود السياسي التي يعانيها".

كما أعرب رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، عماد الحزب الديمقراطي الكردستاني، عن تطلعه لتكثيف الحوارات بين الشركاء السياسيين لتجاوز الأزمة الراهنة في البلاد.

وهذا في بيان صحفي "مسعود بارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني قيادة وكوادر وجماهير بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لتأسيسه، سجل حافل بالمثابرة ومجاهبة الديكتاتورية ومن ثم الانتقال إلى مرحلة بناء العراق الجديد إلى جانب باقي القوى السياسية في مسارات الديمقراطي ضمن قدم العراقيين في سبيله التضحيات السام".

وأضاف: "بهذه المناسبة تتطلع لتكثيف الحوارات بين شركاء ورفقاء المشهد السياسي العراقي وتجاوز المخطط الراهن والمضي بإيجاد الاستحقاقات الدستورية ولممة التمثل الوطني في مسار عمل واحد، تحية لشعب كردستان الحبيبة، وتحية لشعب العراق العزيز".

## نائبة تحذر من تعاقد مطار بغداد مع شركة تتعامل مع إسرائيل

### بغداد - «القدس العربي»:

حذرت النائبة عن ائتلاف "دولة القانون"، عالية نصيف، أمس الثلاثاء، من التعاقّد مع شركة أمنية لتأمين مطار العاصمة الاتحادية بغداد، مشيرة إلى أن تلك الشركة (لم تذكر اسمها) لا تمتلك الخبرة في هذا المجال، فضلاً عن كونها مرتبطة بتعاملات مع إسرائيل.

وذكرت في وثائق رسمية، أن "سلطة الطيران المدني والمتعلم بمديرها العام، نائل سعد عبد الهادي، تنوي التعاقّد مع هذه الشركة، ويمارس الضغط على مدير القسم القانوني ومدير قسم العقود بسبب رفضهما التعاقّد مع هذه الشركة، لكونها غير مستوفية لشروط المناقصة الخاصة بموضوع الحماية الأمنية في مطار بغداد الدولي، حيث لم تقدم الأعمال المماثلة لها في المطارات الدولية مدعمة بشهادات صادرة عن تلك المطارات ومدعومة من السفارات العراقية".

وزادت "هذه الشركة تأسست في عام 2014، ما يعني أنها ليست لديها خبرة في هذا المجال ومديرها التنفيذي يدعى حفيظ اوكي من أصل أفغاني وحاصل على اللجوء في كندا، إضافة إلى ذلك فإن هذه الشركة لديها تعامل مع إسرائيل، عبر شركة بركات".

وبيّنت أن "الدير العام لسلطة الطيران المدني قام بالضغط من أجل إجبار مدير القسم القانوني ومدير قسم العقود من أجل تعريض التعاقّد مع هذه الشركة رغم المخالفات ومعاونة مدير مكتبه".

وطالبت النائبة عن الائتلاف الذي يتزعمه نوري المالكي، بفتح تحقيق بشأن الموضوع مع كل من ورد اسمه في الموضوع ويسعى لتسليم أمن مطار بغداد إلى هكذا شركات غير رصينة".

## فُض نحو 800 نزع عشائري في ميسان العراقية

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت قيادة فرقة الرد السريع التابعة لوزارة الداخلية العراقية، أمس الثلاثاء، إنهاء نزع 800 عشائري في محافظة ميسان الجنوبية، بعضها يمتد إلى 35 عاماً.

وقال مدير إعلام قيادة فرقة الرد السريع، العميد عبد الأمير الحمداوي، للوكالة الرسمية،

إنه "حسب أوامر القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، بتشكيل قيادة عمليات محافظة ميسان، تم الشروع بالانتشار في هذه المحافظة، والقضاء على جميع النزاعات العشائرية، فضلاً عن تشكيل لجنة لحل النزاعات العشائرية تتألف من جهات المنطقة والسيوح وقائد فرقة الرد السريع الذي تسلم مهام رئيس اللجنة بأمر من وزير الداخلية".

## نائب الحلوسي يدعو لإنهاء معاناة أهالي البصرة

### بغداد - «القدس العربي»:

طالب نائب رئيس مجلس النواب، شاخوان عبد الله، أمس الثلاثاء، إدارة محافظة البصرة، بالتعاون مع الحكومة في ملفات المياه والكهرباء وإيجاد حل "لمعاناة أهاليها"، فيما أعرب عن "أسفة" لواقع الحياة "الصعبة"

في المحافظة، وأكد، في بيان، على أن البصرة من أهم المحافظات من حيث موقعها الجغرافي ومكانتها الاقتصادية، معرباً عن "أسفة" لواقع الأوضاع والحياة الصعبة وسوء الخدمات في المحافظة. وطلب، إدارة المحلية في المحافظة بالتعاون مع الوزارات الخدمية في الحكومة الاتحادية بضرورة معالجة ملف الماء

## وزير داخلية عراقي سابق يدعو لضبط الحدود مع الأردن

### بغداد - «القدس العربي»:

كشف وزير الداخلية الأسبق، والأمين العام لحركة "الجيش"، باقر الزبيدي، أمس الثلاثاء، عن تحوّل الحدود العراقية -الأردنية إلى "نقطة" لعبور البوادر المخدرة وحبوب "الكيبتاغون" إلى العراق ودول الخليج.

وقال في بيان صحفي إن "مع النجاح الذي تسطره القوات الأمنية في إيقاف عمليات التسلل والتهريب القادم من المناطق الحدودية في سوريا، عمدت الجهات التي تقف وراء هذه الأعمال الإجرامية إلى تغيير خطتها".

وأضاف: "أصبحت الحدود الأردنية النقرة التي يتم من خلالها عبور آلاف الأطنان من



رجل يقف بالقرب من جواميس في مستنق الحويزة القرب من مدينة العمارة جنوب العراق

عَدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو" في العراق، أمس الثلاثاء، الوضع في جنوب العراق ولا سيما في الأهوار بـ"المأسوي"، فيما جسدت تحذيرها من تأثير شح المياه على مربي الجواميس والصيادين والتنوع البيولوجي العام في الأهوار العراقية. وجاء ذلك من بين مخرجات اجتماع عقده منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في العراق، بعنوان "أهورنا حياتنا" مؤخرًا في قضاء الجياش في محافظة ذي قار، مع ممثلين عن السلطات المحلية من محافظات البصرة والزراعة والموارد المائية والبيئة والصحة، ومن اتحاد المزارعين، مناقشة أزمة المياه في الأهوار العراقية وسبل المضي قدماً لمساعدة المزارعين ومربي الجواميس.

ووفقاً لبيان صحفي، فإن من خلال دعم الاتحاد الأوروبي، "تعمل منظمة الفاو مع مكتب مع السلطات المحلية لدعم الأشخاص الأكثر تضرراً في جنوب العراق من شح المياه وتأثير تغير المناخ الذي يهدد حياتهم وسبل عيشهم".

وركزت المناقشات على تأثير شح المياه على مربي الجواميس والصيادين والتنوع البيولوجي العام في الأهوار العراقية، وتم وضع خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى للتعامل مع هذه التحديات. كان هذا الاجتماع ممكناً بفضل دعم الاتحاد الأوروبي.

وقال صلاح الحاج حسن، ممثل منظمة الأغذية والزراعة في العراق: "تتابع منظمة الأغذية والزراعة الوضع المأسوي في جنوب

العراق ولا سيما في الأهوار. لقد دعونا إلى العمل لمساعدة مربي الجواميس على التغلب على تغير المناخ ونقص المياه في يوليو ونواصل التعاون مع السلطات المحلية ووزارات الزراعة والبيئة لمواجهة هذه التحديات بدعم سخّي من الاتحاد الأوروبي".

وخلال الاجتماع، قدم الشاذلي كايولي، خبير الثروة الحيوانية الدولي لدى منظمة الفاو في العراق، نتائج التقييم الذي تم إجراؤه في إطار المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي



## المسيحيون لجأوا لسنوات لاستخدام منازل تفتقد لشروط السلامة المدنية حرائق الكنائس تتواصل: أقباط مصر ضحايا غياب قانون «دور العبادة» لعقود



مصريون في عزاء أحد ضحايا حريق كنيسة أبو سيفين

وإبان حكم الملك فؤاد الأول، أقر وكيل وزير الداخلية العزبي باشا 10 شروطا بديلة لـ"الخط الهمايوني". وتعرف تلك الشروط، التي يصفاها الأقباط بالتحجيزية، بلاحة العزبي. واستمر العمل بقانون العزبي دون أي تعديلات حتى عام 1972، الذي صدر فيه تقرير لمعالجة الأزمات المتكررة لدى بناء الكنائس. وأعقبه قانون آخر عام 2005، عندما أصدر الرئيس الراحل حسني مبارك قرارا يفوض المحافظين في الموافقة على بناء أو إجراء توسعات في أي كنيسة. وبعد سنتين من الجدل والنقاش، أصدرت مصر في أغسطس/آب 2016، قانونا جديدا لبناء وترميم الكنائس يهدف إلى "تقنين" أوضاع الكنائس غير المرخصة". وبذلك لم يعد الاعتماد على موافقات شفهوية لبناء كنيسة إجراء قانونيا، لأن من شأن ذلك أن يصدر إنتاج المشكلة التي يفترض أن القانون قد يحل محل إقراره حلها، حسب مراقبين.

لكن "المبادرة المصرية للحقوق الشخصية" ترى، أن هذا القانون لم يحقق بشكل كامل الهدف من إقراره والمتأمل في ضمان بناء وترميم الكنائس بسهولة وبدون إجراءات إدارية معقدة.

وفي بيان نشرته في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، قالت المبادرة، إن التطبيق العملي يظهر الحاجة لقانون آخر، في ظل استمرار الممارسات التمييزية. ينتج عنه مشاكل مستقبليّة بخصوص التسعير والتحكم في تلك السلع والخدمات".

وطالب بالإعلان بشكل شفافية عن خطط الدولة بالاستثمار في هذا النهج، واستمرار المفاوضات مع فريق اقتصادي مهني في تحديد الأصول التي يمكن استخدامها في عمليات استبدال الديون، ومراعاة الأبعاد السياسية والاقتصادية في هذه الاختيارات، وبسرعة تحديث التشريعات الاقتصادية الخاصة بتطبيق معايير صرامة للتأكد من عدالة المنافسة ومنع الاحتكار".

ولم تترأى على إعلان الحكومة المصرية للاستثمارات، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، استحواد على حصص مملوكة للحكومة المصرية، في 4 شركات مدرجة في البورصة بقيمة 1.3 مليار دولار، في أول صفقاتها في السوق المصرية، حتى قبل ممد بن سلمان السليم، العضو المنتدب في شركة الوساطة للخدمات الطبية السعودية، إن الشركة تستهدف الاستحواذ بنسبة 100% على مستشفيات المراسم في مصر.

وأضاف "هكذا يأتي ساويرس مخالفا للحقائق وشهادت الكنيسة نفسها عن أسباب الحريق متهماً أن الحريق بقفل فاعل، اتسق الله في الوطن يا أخ نجيب، لصلة من نشر الأكايدب والإغراءات التي تبغي من ورائها إشعال الحريق في الوطن".

وتابع "تق يا ساويرس أن أكاديبك لم تعد تنظلي على أحد، سؤالي لك: هل ذهبت للمستشفى لمعالجة أحوال الصابيين؟ هل فعلت شيئا؟ هل فكرت في ترميم الكنيسة؟ هل حضرت تشييع الجثمان المظاهرة؟ اتق الله فقنا وفي الوطن؟ الناس كلومة وحزينة وانت ترسل بيرقيات الفتنة من الجونة أو الساحل، مصر بأهلها ولأهلها الشرفاء".

جاء ذلك رداً على تغريدة نشرها ساويرس عبر حسابه على "تويتر" قال فيها: "لم أُرِد أن أكتب تغريدة قبل أن أعرف تفاصيل الحادث لأننا في صعيد مصر لا نقبل العزاء قبل أن نعرف التفاصيل، وأن نعرف الفاعل! الله هو المنتقم! وهو الذي سيأتي بحق الضحايا".

عزائي لسوايرس لأن كل من يعبد الله حزين". وتقدم النائب فريدي البياضي، عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، بأسئلة موجهة لكل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ووزير الكهرباء بشأن حادث كنيسة أبو سيفين في إيمابيه.

وقال "تجعت مصر نتيجة الحادث الدامي، الذي تمثل في حريق كنيسة أبي سيفين في إيمابيه والذي نتج عنه وفاة قرابة الـ41 مواطن مصري، معظمهم من الأطفال وإصابات لعشرات آخرين، بعضهم يرقد بين الحياة والوت".

وتابع "مع كل التقدير والتحية لجهود سكان المنطقة الذين اندفعوا لمحاولة إطفاء الحريق وإنقاذ الضحايا، وخالص تقديرنا لجهود بعض أفراد قوات الحماية المدنية الذين صبوا أثناء أداء واجبهم، إلا أنه قد تكرر أحوال شهود العيان الذين أكدوا أن سيارات الإطفاء تأخرت كثيرا وكان تأخرها سببا رئيسيا في تضاعف أعداد الضحايا".

وأضاف: "لذا يجب أن نسأل، هل تم فتح تحقيق رسمي لما تردد من تأخير وصول سيارات الإطفاء لأكثر من ساعة؟ وما هي نتيجة هذا التحقيق؟، هل الوصول للسبب الذي أدى لاشتعال الحريق؟ وإذا كانت المشكلة، كما تردد، بسبب ماس كهربائي نتيجة لعدم انشطار الكهرباء؛ هل تم التحقيق مع مسؤولي شركة الكهرباء ومحاسبتهم إذا ثبت أن هناك تقصيرا، أرجو أن يتم الرد كتابة في أسرع وقت ممكن".

وأضاف "هكذا يأتي ساويرس مخالفا للحقائق وشهادت الكنيسة نفسها عن أسباب الحريق متهماً أن الحريق بقفل فاعل، اتسق الله في الوطن يا أخ نجيب، لصلة من نشر الأكايدب والإغراءات التي تبغي من ورائها إشعال الحريق في الوطن".

وتابع "تق يا ساويرس أن أكاديبك لم تعد تنظلي على أحد، سؤالي لك: هل ذهبت للمستشفى لمعالجة أحوال الصابيين؟ هل فعلت شيئا؟ هل فكرت في ترميم الكنيسة؟ هل حضرت تشييع الجثمان المظاهرة؟ اتق الله فقنا وفي الوطن؟ الناس كلومة وحزينة وانت ترسل بيرقيات الفتنة من الجونة أو الساحل، مصر بأهلها ولأهلها الشرفاء".

جاء ذلك رداً على تغريدة نشرها ساويرس عبر حسابه على "تويتر" قال فيها: "لم أُرِد أن أكتب تغريدة قبل أن أعرف تفاصيل الحادث لأننا في صعيد مصر لا نقبل العزاء قبل أن نعرف التفاصيل، وأن نعرف الفاعل! الله هو المنتقم! وهو الذي سيأتي بحق الضحايا".

عزائي لسوايرس لأن كل من يعبد الله حزين". وتقدم النائب فريدي البياضي، عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، بأسئلة موجهة لكل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ووزير الكهرباء بشأن حادث كنيسة أبو سيفين في إيمابيه.

وقال "تجعت مصر نتيجة الحادث الدامي، الذي تمثل في حريق كنيسة أبي سيفين في إيمابيه والذي نتج عنه وفاة قرابة الـ41 مواطن مصري، معظمهم من الأطفال وإصابات لعشرات آخرين، بعضهم يرقد بين الحياة والوت".

وتابع "مع كل التقدير والتحية لجهود سكان المنطقة الذين اندفعوا لمحاولة إطفاء الحريق وإنقاذ الضحايا، وخالص تقديرنا لجهود بعض أفراد قوات الحماية المدنية الذين صبوا أثناء أداء واجبهم، إلا أنه قد تكرر أحوال شهود العيان الذين أكدوا أن سيارات الإطفاء تأخرت كثيرا وكان تأخرها سببا رئيسيا في تضاعف أعداد الضحايا".

وأضاف "هكذا يأتي ساويرس مخالفا للحقائق وشهادت الكنيسة نفسها عن أسباب الحريق متهماً أن الحريق بقفل فاعل، اتسق الله في الوطن يا أخ نجيب، لصلة من نشر الأكايدب والإغراءات التي تبغي من ورائها إشعال الحريق في الوطن".

وتابع "تق يا ساويرس أن أكاديبك لم تعد تنظلي على أحد، سؤالي لك: هل ذهبت للمستشفى لمعالجة أحوال الصابيين؟ هل فعلت شيئا؟ هل فكرت في ترميم الكنيسة؟ هل حضرت تشييع الجثمان المظاهرة؟ اتق الله فقنا وفي الوطن؟ الناس كلومة وحزينة وانت ترسل بيرقيات الفتنة من الجونة أو الساحل، مصر بأهلها ولأهلها الشرفاء".

جاء ذلك رداً على تغريدة نشرها ساويرس عبر حسابه على "تويتر" قال فيها: "لم أُرِد أن أكتب تغريدة قبل أن أعرف تفاصيل الحادث لأننا في صعيد مصر لا نقبل العزاء قبل أن نعرف التفاصيل، وأن نعرف الفاعل! الله هو المنتقم! وهو الذي سيأتي بحق الضحايا".

عزائي لسوايرس لأن كل من يعبد الله حزين". وتقدم النائب فريدي البياضي، عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، بأسئلة موجهة لكل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ووزير الكهرباء بشأن حادث كنيسة أبو سيفين في إيمابيه.

وقال "تجعت مصر نتيجة الحادث الدامي، الذي تمثل في حريق كنيسة أبي سيفين في إيمابيه والذي نتج عنه وفاة قرابة الـ41 مواطن مصري، معظمهم من الأطفال وإصابات لعشرات آخرين، بعضهم يرقد بين الحياة والوت".

وتابع "مع كل التقدير والتحية لجهود سكان المنطقة الذين اندفعوا لمحاولة إطفاء الحريق وإنقاذ الضحايا، وخالص تقديرنا لجهود بعض أفراد قوات الحماية المدنية الذين صبوا أثناء أداء واجبهم، إلا أنه قد تكرر أحوال شهود العيان الذين أكدوا أن سيارات الإطفاء تأخرت كثيرا وكان تأخرها سببا رئيسيا في تضاعف أعداد الضحايا".

وأضاف: "لذا يجب أن نسأل، هل تم فتح تحقيق رسمي لما تردد من تأخير وصول سيارات الإطفاء لأكثر من ساعة؟ وما هي نتيجة هذا التحقيق؟، هل الوصول للسبب الذي أدى لاشتعال الحريق؟ وإذا كانت المشكلة، كما تردد، بسبب ماس كهربائي نتيجة لعدم انشطار الكهرباء؛ هل تم التحقيق مع مسؤولي شركة الكهرباء ومحاسبتهم إذا ثبت أن هناك تقصيرا، أرجو أن يتم الرد كتابة في أسرع وقت ممكن".

وأضاف "هكذا يأتي ساويرس مخالفا للحقائق وشهادت الكنيسة نفسها عن أسباب الحريق متهماً أن الحريق بقفل فاعل، اتسق الله في الوطن يا أخ نجيب، لصلة من نشر الأكايدب والإغراءات التي تبغي من ورائها إشعال الحريق في الوطن".

وتابع "تق يا ساويرس أن أكاديبك لم تعد تنظلي على أحد، سؤالي لك: هل ذهبت للمستشفى لمعالجة أحوال الصابيين؟ هل فعلت شيئا؟ هل فكرت في ترميم الكنيسة؟ هل حضرت تشييع الجثمان المظاهرة؟ اتق الله فقنا وفي الوطن؟ الناس كلومة وحزينة وانت ترسل بيرقيات الفتنة من الجونة أو الساحل، مصر بأهلها ولأهلها الشرفاء".

جاء ذلك رداً على تغريدة نشرها ساويرس عبر حسابه على "تويتر" قال فيها: "لم أُرِد أن أكتب تغريدة قبل أن أعرف تفاصيل الحادث لأننا في صعيد مصر لا نقبل العزاء قبل أن نعرف التفاصيل، وأن نعرف الفاعل! الله هو المنتقم! وهو الذي سيأتي بحق الضحايا".

عزائي لسوايرس لأن كل من يعبد الله حزين". وتقدم النائب فريدي البياضي، عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، بأسئلة موجهة لكل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ووزير الكهرباء بشأن حادث كنيسة أبو سيفين في إيمابيه.

وقال "تجعت مصر نتيجة الحادث الدامي، الذي تمثل في حريق كنيسة أبي سيفين في إيمابيه والذي نتج عنه وفاة قرابة الـ41 مواطن مصري، معظمهم من الأطفال وإصابات لعشرات آخرين، بعضهم يرقد بين الحياة والوت".

وتابع "مع كل التقدير والتحية لجهود سكان المنطقة الذين اندفعوا لمحاولة إطفاء الحريق وإنقاذ الضحايا، وخالص تقديرنا لجهود بعض أفراد قوات الحماية المدنية الذين صبوا أثناء أداء واجبهم، إلا أنه قد تكرر أحوال شهود العيان الذين أكدوا أن سيارات الإطفاء تأخرت كثيرا وكان تأخرها سببا رئيسيا في تضاعف أعداد الضحايا".

لها تصريحات مثيرة للجدل إذ أطلقت على الكنائس الموجودة في المناطق المحظة بالسكان "الكنائس الخطرة".

وقالت، عقب الحادث، إن الدولة بصدد مراجعة أوضاع الكنائس القديمة، دون أن تحدد وضع الكنائس الجديدة التي جرى تقنينها وتفكر إلى بعض معايير الأمان نتيجة إقامتها في مبان سكنية في مناطق مكتظة بالسكان.

وتلقت الأجهزة الأمنية إخطاراً بنشوب الحريق، فيما دفعت الحماية المدنية 10 سيارات إطفاء، وتم السيطرة على الحريق، وأظهرت فيديوهات وصور تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الحريق يلتهم جزءا كبيرا من الكنيسة، وارتفاع الدخان لمسافات طويلة.

الأنبا مكاريوس أسقف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في المنيا، قال، إن الحريق لم يسفر عن إصابات، ولفت إلى أن، لم يتم تحديد حجم الخسائر نتيجة هذا الحريق، مشددا على أنه جاري التحقيق في السبب، وقرع أمس أيضا لتقت محافظة الجيزة، بلاغا بنشوب حريق في لوحة كهريائية في كنيسة الأنبا موسى الأسود، وقال القمص موسى إبراهيم، المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، إنه تمت السيطرة على الحريق دون حدوث أي إصابات.

وأوضح أن الحريق نشب نتيجة حدوث ماس كهربائي بلوحة الكهرياء.

وسبق حريق الكنيستين حريق كنيسة أبو سيفين في الجيزة، وهو الحريق الذي أسفر عن وفاة 41 شخصا بينهم أطفال إضافة إلى إصابة 14 آخرين، ومساحة الكنيسة التي لا تتعدى الـ120 مترا، وهي عبارة عن منزل قديم مكون من 4 أوار في شارع ضيق جرى تحويله إلى كنيسة، كل ذلك ساهم في ارتفاع عدد الضحايا.

وأضاف "هكذا يأتي ساويرس مخالفا للحقائق وشهادت الكنيسة نفسها عن أسباب الحريق متهماً أن الحريق بقفل فاعل، اتسق الله في الوطن يا أخ نجيب، لصلة من نشر الأكايدب والإغراءات التي تبغي من ورائها إشعال الحريق في الوطن".

وتابع "تق يا ساويرس أن أكاديبك لم تعد تنظلي على أحد، سؤالي لك: هل ذهبت للمستشفى لمعالجة أحوال الصابيين؟ هل فعلت شيئا؟ هل فكرت في ترميم الكنيسة؟ هل حضرت تشييع الجثمان المظاهرة؟ اتق الله فقنا وفي الوطن؟ الناس كلومة وحزينة وانت ترسل بيرقيات الفتنة من الجونة أو الساحل، مصر بأهلها ولأهلها الشرفاء".

جاء ذلك رداً على تغريدة نشرها ساويرس عبر حسابه على "تويتر" قال فيها: "لم أُرِد أن أكتب تغريدة قبل أن أعرف تفاصيل الحادث لأننا في صعيد مصر لا نقبل العزاء قبل أن نعرف التفاصيل، وأن نعرف الفاعل! الله هو المنتقم! وهو الذي سيأتي بحق الضحايا".

عزائي لسوايرس لأن كل من يعبد الله حزين". وتقدم النائب فريدي البياضي، عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، بأسئلة موجهة لكل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ووزير الكهرباء بشأن حادث كنيسة أبو سيفين في إيمابيه.

وقال "تجعت مصر نتيجة الحادث الدامي، الذي تمثل في حريق كنيسة أبي سيفين في إيمابيه والذي نتج عنه وفاة قرابة الـ41 مواطن مصري، معظمهم من الأطفال وإصابات لعشرات آخرين، بعضهم يرقد بين الحياة والوت".

وتابع "مع كل التقدير والتحية لجهود سكان المنطقة الذين اندفعوا لمحاولة إطفاء الحريق وإنقاذ الضحايا، وخالص تقديرنا لجهود بعض أفراد قوات الحماية المدنية الذين صبوا أثناء أداء واجبهم، إلا أنه قد تكرر أحوال شهود العيان الذين أكدوا أن سيارات الإطفاء تأخرت كثيرا وكان تأخرها سببا رئيسيا في تضاعف أعداد الضحايا".

وأضاف: "لذا يجب أن نسأل، هل تم فتح تحقيق رسمي لما تردد من تأخير وصول سيارات الإطفاء لأكثر من ساعة؟ وما هي نتيجة هذا التحقيق؟، هل الوصول للسبب الذي أدى لاشتعال الحريق؟ وإذا كانت المشكلة، كما تردد، بسبب ماس كهربائي نتيجة لعدم انشطار الكهرباء؛ هل تم التحقيق مع مسؤولي شركة الكهرباء ومحاسبتهم إذا ثبت أن هناك تقصيرا، أرجو أن يتم الرد كتابة في أسرع وقت ممكن".

وأضاف "هكذا يأتي ساويرس مخالفا للحقائق وشهادت الكنيسة نفسها عن أسباب الحريق متهماً أن الحريق بقفل فاعل، اتسق الله في الوطن يا أخ نجيب، لصلة من نشر الأكايدب والإغراءات التي تبغي من ورائها إشعال الحريق في الوطن".

وتابع "تق يا ساويرس أن أكاديبك لم تعد تنظلي على أحد، سؤالي لك: هل ذهبت للمستشفى لمعالجة أحوال الصابيين؟ هل فعلت شيئا؟ هل فكرت في ترميم الكنيسة؟ هل حضرت تشييع الجثمان المظاهرة؟ اتق الله فقنا وفي الوطن؟ الناس كلومة وحزينة وانت ترسل بيرقيات الفتنة من الجونة أو الساحل، مصر بأهلها ولأهلها الشرفاء".

جاء ذلك رداً على تغريدة نشرها ساويرس عبر حسابه على "تويتر" قال فيها: "لم أُرِد أن أكتب تغريدة قبل أن أعرف تفاصيل الحادث لأننا في صعيد مصر لا نقبل العزاء قبل أن نعرف التفاصيل، وأن نعرف الفاعل! الله هو المنتقم! وهو الذي سيأتي بحق الضحايا".

عزائي لسوايرس لأن كل من يعبد الله حزين". وتقدم النائب فريدي البياضي، عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، بأسئلة موجهة لكل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ووزير الكهرباء بشأن حادث كنيسة أبو سيفين في إيمابيه.

وقال "تجعت مصر نتيجة الحادث الدامي، الذي تمثل في حريق كنيسة أبي سيفين في إيمابيه والذي نتج عنه وفاة قرابة الـ41 مواطن مصري، معظمهم من الأطفال وإصابات لعشرات آخرين، بعضهم يرقد بين الحياة والوت".

وتابع "مع كل التقدير والتحية لجهود سكان المنطقة الذين اندفعوا لمحاولة إطفاء الحريق وإنقاذ الضحايا، وخالص تقديرنا لجهود بعض أفراد قوات الحماية المدنية الذين صبوا أثناء أداء واجبهم، إلا أنه قد تكرر أحوال شهود العيان الذين أكدوا أن سيارات الإطفاء تأخرت كثيرا وكان تأخرها سببا رئيسيا في تضاعف أعداد الضحايا".

وأضاف: "لذا يجب أن نسأل، هل تم فتح تحقيق رسمي لما تردد من تأخير وصول سيارات الإطفاء لأكثر من ساعة؟ وما هي نتيجة هذا التحقيق؟، هل الوصول للسبب الذي أدى لاشتعال الحريق؟ وإذا كانت المشكلة، كما تردد، بسبب ماس كهربائي نتيجة لعدم انشطار الكهرباء؛ هل تم التحقيق مع مسؤولي شركة الكهرباء ومحاسبتهم إذا ثبت أن هناك تقصيرا، أرجو أن يتم الرد كتابة في أسرع وقت ممكن".

وأضاف "هكذا يأتي ساويرس مخالفا للحقائق وشهادت الكنيسة نفسها عن أسباب الحريق متهماً أن الحريق بقفل فاعل، اتسق الله في الوطن يا أخ نجيب، لصلة من نشر الأكايدب والإغراءات التي تبغي من ورائها إشعال الحريق في الوطن".

لها تصريحات مثيرة للجدل إذ أطلقت على الكنائس الموجودة في المناطق المحظة بالسكان "الكنائس الخطرة".

وقالت، عقب الحادث، إن الدولة بصدد مراجعة أوضاع الكنائس القديمة، دون أن تحدد وضع الكنائس الجديدة التي جرى تقنينها وتفكر إلى بعض معايير الأمان نتيجة إقامتها في مبان سكنية في مناطق مكتظة بالسكان.

وتلقت الأجهزة الأمنية إخطاراً بنشوب الحريق، فيما دفعت الحماية المدنية 10 سيارات إطفاء، وتم السيطرة على الحريق، وأظهرت فيديوهات وصور تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الحريق يلتهم جزءا كبيرا من الكنيسة، وارتفاع الدخان لمسافات طويلة.

الأنبا مكاريوس أسقف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في المنيا، قال، إن الحريق لم يسفر عن إصابات، ولفت إلى أن، لم يتم تحديد حجم الخسائر نتيجة هذا الحريق، مشددا على أنه جاري التحقيق في السبب، وقرع أمس أيضا لتقت محافظة الجيزة، بلاغا بنشوب حريق في لوحة كهريائية في كنيسة الأنبا موسى الأسود، وقال القمص موسى إبراهيم، المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، إنه تمت السيطرة على الحريق دون حدوث أي إصابات.

وأوضح أن الحريق نشب نتيجة حدوث ماس كهربائي بلوحة الكهرياء.

وسبق حريق الكنيستين حريق كنيسة أبو سيفين في الجيزة، وهو الحريق الذي أسفر عن وفاة 41 شخصا بينهم أطفال إضافة إلى إصابة 14 آخرين، ومساحة الكنيسة التي لا تتعدى الـ120 مترا، وهي عبارة عن منزل قديم مكون من 4 أوار في شارع ضيق جرى تحويله إلى كنيسة، كل ذلك ساهم في ارتفاع عدد الضحايا.

وأضاف "هكذا يأتي ساويرس مخالفا للحقائق وشهادت الكنيسة نفسها عن أسباب الحريق متهماً أن الحريق بقفل فاعل، اتسق الله في الوطن يا أخ نجيب، لصلة من نشر الأكايدب والإغراءات التي تبغي من ورائها إشعال الحريق في الوطن".

وتابع "تق يا ساويرس أن أكاديبك لم تعد تنظلي على أحد، سؤالي لك: هل ذهبت للمستشفى لمعالجة أحوال الصابيين؟ هل فعلت شيئا؟ هل فكرت في ترميم الكنيسة؟ هل حضرت تشييع الجثمان المظاهرة؟ اتق الله فقنا وفي الوطن؟ الناس كلومة وحزينة وانت ترسل بيرقيات الفتنة من الجونة أو الساحل، مصر بأهلها ولأهلها الشرفاء".

جاء ذلك رداً على تغريدة نشرها ساويرس عبر حسابه على "تويتر" قال فيها: "لم أُرِد أن أكتب تغريدة قبل أن أعرف تفاصيل الحادث لأننا في صعيد مصر لا نقبل العزاء قبل أن نعرف التفاصيل، وأن نعرف الفاعل! الله هو المنتقم! وهو الذي سيأتي بحق الضحايا".

عزائي لسوايرس لأن كل من يعبد الله حزين". وتقدم النائب فريدي البياضي، عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، بأسئلة موجهة لكل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ووزير الكهرباء بشأن حادث كنيسة أبو سيفين في إيمابيه.

وقال "تجعت مصر نتيجة الحادث الدامي، الذي تمثل في حريق كنيسة أبي سيفين في إيمابيه والذي نتج عنه وفاة قرابة الـ41 مواطن مصري، معظمهم من الأطفال وإصابات لعشرات آخرين، بعضهم يرقد بين الحياة والوت".

وتابع "مع كل التقدير والتحية لجهود سكان المنطقة الذين اندفعوا لمحاولة إطفاء الحريق وإنقاذ الضحايا، وخالص تقديرنا لجهود بعض أفراد قوات الحماية المدنية الذين صبوا أثناء أداء واجبهم، إلا أنه قد تكرر أحوال شهود العيان الذين أكدوا أن سيارات الإطفاء تأخرت كثيرا وكان تأخرها سببا رئيسيا في تضاعف أعداد الضحايا".

وأضاف: "لذا يجب أن نسأل، هل تم فتح تحقيق رسمي لما تردد من تأخير وصول سيارات الإطفاء لأكثر من ساعة؟ وما هي نتيجة هذا التحقيق؟، هل الوصول للسبب الذي أدى لاشتعال الحريق؟ وإذا كانت المشكلة، كما تردد، بسبب ماس كهربائي نتيجة لعدم انشطار الكهرباء؛ هل تم التحقيق مع مسؤولي شركة الكهرباء ومحاسبتهم إذا ثبت أن هناك تقصيرا، أرجو أن يتم الرد كتابة في أسرع وقت ممكن".

وأضاف "هكذا يأتي ساويرس مخالفا للحقائق وشهادت الكنيسة نفسها عن أسباب الحريق متهماً أن الحريق بقفل فاعل، اتسق الله في الوطن يا أخ نجيب، لصلة من نشر الأكايدب والإغراءات التي تبغي من ورائها إشعال الحريق في الوطن".

وتابع "تق يا ساويرس أن أكاديبك لم تعد تنظلي على أحد، سؤالي لك: هل ذهبت للمستشفى لمعالجة أحوال الصابيين؟ هل فعلت شيئا؟ هل فكرت في ترميم الكنيسة؟ هل حضرت تشييع الجثمان المظاهرة؟ اتق الله فقنا وفي الوطن؟ الناس كلومة وحزينة وانت ترسل بيرقيات الفتنة من الجونة أو الساحل، مصر بأهلها ولأهلها الشرفاء".

جاء ذلك رداً على تغريدة نشرها ساويرس عبر حسابه على "تويتر" قال فيها: "لم أُرِد أن أكتب تغريدة قبل أن أعرف تفاصيل الحادث لأننا في صعيد مصر لا نقبل العزاء قبل أن نعرف التفاصيل، وأن نعرف الفاعل! الله هو المنتقم! وهو الذي سيأتي بحق الضحايا".

عزائي لسوايرس لأن كل من يعبد الله حزين". وتقدم النائب فريدي البياضي، عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، بأسئلة موجهة لكل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ووزير الكهرباء بشأن حادث كنيسة أبو سيفين في إيمابيه.

وقال "تجعت مصر نتيجة الحادث الدامي، الذي تمثل في حريق كنيسة أبي سيفين في إيمابيه والذي نتج عنه وفاة قرابة الـ41 مواطن مصري، معظمهم من الأطفال وإصابات لعشرات آخرين، بعضهم يرقد بين الحياة والوت".

وتابع "مع كل التقدير والتحية لجهود سكان المنطقة الذين اندفعوا لمحاولة إطفاء الحريق وإنقاذ الضحايا، وخالص تقديرنا لجهود بعض أفراد قوات الحماية المدنية الذين صبوا أثناء أداء واجبهم، إلا أنه قد تكرر أحوال شهود العيان الذين أكدوا أن سيارات الإطفاء تأخرت كثيرا وكان تأخرها سببا رئيسيا في تضاعف أعداد الضحايا".

وأضاف: "لذا يجب أن نسأل، هل تم فتح تحقيق رسمي لما تردد من تأخير وصول سيارات الإطفاء لأكثر من ساعة؟ وما هي نتيجة هذا التحقيق؟، هل الوصول للسبب الذي أدى لاشتعال الحريق؟ وإذا كانت المشكلة، كما تردد، بسبب ماس كهربائي نتيجة لعدم انشطار الكهرباء؛ هل تم التحقيق مع مسؤولي شركة الكهرباء ومحاسبتهم إذا ثبت أن هناك تقصيرا، أرجو أن يتم الرد كتابة في أسرع وقت ممكن".

وأضاف "هكذا يأتي ساويرس مخالفا للحقائق وشهادت الكنيسة نفسها عن أسباب الحريق متهماً أن الحريق بقفل فاعل، اتسق الله في الوطن يا أخ نجيب، لصلة من نشر الأكايدب والإغراءات التي تبغي من ورائها إشعال الحريق في الوطن".



## سقوط جندي تركي إثر قصف موقع عسكري داخل بلاده

# عشرات القتلى والجرحى في تصعيد عسكري سوري - كردي - تركي شمال سوريا

## مقتل العديد من عناصر قوات النظام السوري بضربات جوية تركية



جانب من القصف الذي أصاب مناطق جنوب تركيا على الحدود مع سوريا

■ عواصم - «القدس العربي» وكالات: صعدت القوات التركية قصفها الذي طال مناطق شمال شرقي سوريا أمس الثلاثاء وسقط نتيجته قتلى وجرحى من القوات الحكومية السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) والمدنيين.

وقال قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير التابعة للجيش السوري الحر الواسي لتركيا إن «الطائرات والمدفعية التركية استهدفت نقاط لقوات «قسد» والقوات الحكومية السورية في مناطق ريف حلب الشمالي الشرقي بعد تعرض موقع عسكري للجيش التركي داخل الأراضي التركية للقصف قرب مدينة فرقيش المقابلة لمدينة جرابلس في ريف حلب الشمالي الشرقي».

وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فقد قتل وأصيب 19 شخصاً جراء استهداف جوي من قبل الطيران الحربي التركي على قاعدة عسكرية تابعة لقوات النظام في قرية جارتلي الواقعة عند الحدود مع تركيا فسي ريف غرب (كوباني) الغربي. شرقي محافظة حلب، حيث أكد مقتل 11 شخصاً حتى اللحظة، ولم يعلم إلى الآن فيما إذا كان القتلى جميعهم من قوات النظام.. في حين قصف الطيران الحربي أيضاً نقاطاً أخرى في المنطقة، وعدد القتلى مرشح لارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالة خطرة بالإضافة لوجود معلومات عن قتلى آخرين.

وأكد القائد العسكري لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) «سُجن طائرات حربية تركية ثلاث غارات على موقع للقوات الحكومية السورية وموقع لقوات قسد على أطراف قرية جارتلي غرب مدينة عين عرب/كوباني/ حوالي 10 كم بعد صده من قبل طائرات الاستطلاع التركية وأن القاذبات التي سقطت داخل الأراضي التركية انطلقت من محيط القرية، وأدى القصف الجوي التركي إلى سقوط خمسة قتلى وسبعة جرحى من عناصر القوات الحكومية وقوات قسد».

وأضاف «استهدفت المدفعية التركية نقاط لحزب العمال الكردستاني في محيط مدينة عين العرب/كوباني/ ومواقع لقوات «قسد»، في ريف تل أبيص الغربي في محافظة الرقة ومواقع قرب بلدة أبو راسين و تل مر في ريف الحسكة الشمالي الغربي وقرى على الشريط الحدودي في منطقة القامشلي شمالاً شرقي محافظة الحسكة.. وكثفت القوات العسكرية عن «رفع فصائل المعارضة جاهزيتها الكاملة بعد عمليات التصعيد في مناطق شمال سوريا». وأكد مصدر في الدفاع المدني السوري للمعارضة لسيطرة «رفع الجاهزية في كافة المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حلب الشرقي والرقة والحسكة».

وأضاف المصدر «كافة مواقع الدفاع المدني والإسعاف والطوارئ وضعت في حالة تأهب قصوى ربما انطلاق عملية عسكرية أو رد عناصر قسد والقوات الحكومية السورية بقصف المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية».

يخوض تمرداً عدها على أراضيها منذ عقود. وتنتشر قوات النظام في قرى حدودية في مناطق سيطرة الأكراد في شمال وشمال شرق سوريا، إثر اتفاقات بين الطرفين برعاية روسية هدفها منع تركيا من شرسّ عمليات عسكرية جديدة لاطلاقها هدتها بها المقاتلين الأكراد.

وتعدّ الضربة التركية على مركز الجيش السوري الثلاثاء، أكبر تصعيد بين الطرفين منذ إطلاق أنقرة في العام 2020 عملية عسكرية محدودة ضد قوات النظام في محافظة ادلب في شمال غرب البلاد. ويأتي التصعيد، بعد تصريحات لوزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو دعا فيها إلى «مصالحة» بين دمشق وشمال، ما يُعدّ تغيراً في موقف أنقرة، التي قدمت دعماً سياسياً وعسكرياً للمعارضة السورية منذ بدء النزاع في العام 2011.

وتكثف تركيا، وفق المرصد السوري ومسؤولين أكراد، منذ الشهر الماضي وتيرة استهدافها عبر مسيرات أهدافاً في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

حيث يستمر بالقصف المدفعي على بلدة تل تمر وريفها، ما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين إصابات متفاوتة، وأن الاحتلال التركي مستمر في التصعيد العسكري على مناطقنا وتوسيعه الرقعة الجغرافية للقصف في ظل الصمت الدولي وعدم قيام الدول الضامنة بواجبها لوقف إطلاق النار وكبح جماح الاحتلال التركي عن هذه الأفعال.. وأسفرت الاشتباكات الأخيرة فسي قرى غرب كوباني عن نزوح عشرات العائلات، حسب المرصد السوري.

وقال أحد سكان كوباني لوكالة فرانس برس «هناك حركة نزوح من القرى الحدودية، وأغلقت المحال أبوابها في المدينة».

وأعلنت وزارة الدفاع التركية في وقت سابق مقتل جندي تركي قرب الحدود مع سوريا، مشيرة إلى «تحييد 13 إرهابياً»، في إطار ردها. وأضافت أن «العمليات مستمرة».

وتصف أنقرة وحدات حماية الشعب الكردية ضمن قوات سوريا الديمقراطية بمجموعة «إرهابية» وتعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي

## مسؤول سوري يكشف لـ«القدس العربي»

### عن تاريخ الاجتماعات الأمنية التركية مع دمشق

ملموسة، ثم حدث انقطاع بالاجتماعات فترة ثم عادت للعمل، إلى أن التقى على ملوك ومدير المخابرات التركية حقاني في موسكو.

ويكشف رحمون عن تاريخ هذه الاجتماعات في وقت تزايد فيه الجدل في أوساط المعارضة السورية بسبب التصريحات المتتالية من المسؤولين الأتراك حول المصالحة مع دمشق، حيث عاد وزير الخارجية التركي ليصبح قاتلاً بأن «المصالحة ضرورية لاستقرار وسلام دائمين في سوريا» مضيفاً أن «المعارضة في سوريا تثق بتركيا، ولم نخذلها أبداً».

كما قال معاون رئيس حزب العدالة والتنمية «حياتي يازجي» إن «العلاقات مع دمشق قد تصبح مباشرة وربما يرتفع مستواها، والحوار هو أهم خطوة لحل الخلافات بين البلدين..».

وصف رئيس حزب «الحركة القومية» التركي دولت بهتشي، المتحالف مع حزب العدالة الحاكم بزعامة اردوغان، وصف تصريحات الخارجية التركية بـ«الببائة والواقعية»، وقال إن «إحلال السلام بين المعارضة السورية ونظام الأسد متنفس قوي للبحث عن حل دائم، ولا ينبغي أن يزعج أحد منها».

### انطاكيا - «القدس العربي» - من وائل عصام:

قال عمر رحمون المتحدث باسم المصالحة في سوريا ومستشار مركز المصالحة لأطراف المحاربة في قاعدة جميعيم السورية، إن «الاجتماع الأول بين الجانبين التركي والسوري حصل في مدينة كسب السورية في شهر كانون الأول/ديسمبر سنة 2018، بإشراف روسي، ثم حدثت خمسة اجتماعات سنة 2018 وسنة 2019، وضمت بداية وفوداً من المخابرات التركية والسورية على مستوى منخفض، من عميد وقل، دون حضور شخصيات سياسية، وكتت حضاراً كل الاجتماعات السورية - التركية في كسب».

ويعتبر رحمون أن قطار المصالحة السورية - التركية انطلق سنة 2016، ويقول «بعد توقيع اتفاق حلب مباشرة، طلب مني شخصياً الجانب التركي الاجتماع مع مسؤولين سوريين، وبعد ثلاث سنوات من المحاولات التركية مع الجانب السوري، حصل الاجتماع الاول عام 2018، لكن رحمون يوضح في حديثه الخاص لـ«القدس العربي» أن هذه الاجتماعات لم تصل لنتائج

### رد الأسايش

وتعهدت قوى الأمن الداخلي في شمال وشرق سوريا / الاسايش/ الدفاع عن مناطق شمال سوريا جراء التصعيد التركي. وقال في بيان حصلت (د ب أ) على نسخة منه «قصف القوات التركية مدينة كوباني بالقاذبات المدفعية ما أدى إلى استشهاد صبي يبلغ من العمر 14 عاماً، وإصابة خمسة مواطنين بينهم امرأة وطفل، كما طالت القاذف المنشآت الحيوية والخدمية».

وأضاف بيان الاسايش «صعد الاحتلال التركي من عمليات القصف في بلدتي الديراسبية وعمودا وريفهما منذ مساء الإثنين إلى صباح أمس الثلاثاء،

# سوريا: تنفيذاً لبنود اتفاق طفس... دخول 20 عنصراً من قوات النظام إلى ريف درعا

### دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

شرعت قوات النظام السوري، أمس الثلاثاء، بتنفيذ المرحلة الأخيرة من اتفاق مدينة طفس في ريف درعا، التي أبرم بين وجهاء المنطقة واللجنة الأمنية الممثلة للنظام السوري، والقاضي بإيهاها الحملة العسكرية على طفس، وكسر الطوق الأمني والعسكري الذي تفرضه قوات النظام على المدينة، مقابل تفتيش بيوت المدنيين، لضمان خروج المظلومين منها.

الحدث، وخطر المخابرات بزياد بشكل غير مسبق مع «القدس العربي»، إن الاتفاق وصل إلى مراحله الأخيرة، حيث نفذت البنىود المطلوبة من أهالي مدينة طفس، وتؤكد النظام السوري من خروج المظلومين عبر آلامه ومخبريه المنتشرين في المنطقة، وأمس الثلاثاء، دخل

### عنصرًا من قوات النظام إلى ريف درعا

محدودة لعدد من المنازل للتأكد من عدم وجود أشخاص من خارج المدينة، كما يتسلم الاتفاق دخول قوات النظام إلى بناء مؤسسة الإسمنت القريب من مشفى طفس وإقامة نقطة عسكرية مؤقتة فيها، على أن تسحب عناصر النقطه، خلال 24 ساعة من انسحاب قوات النظام من محيط المدينة.

وفي محافظة السويداء المجاورة، تواصل الفصائل المحلية، تفكيك الجموعات المسلحة التابعة للمخابرات العسكرية في المنطقة، وفي هذا الإطار، نُشرت صحيفة «السويداء 24» المحلية، أن قائد فصائل قوات القيد، سليم حميد، التابع للأمن العسكري، سلم نفسه أمس، لقائد فصائل لواء الجبل، مريح الجرمان، بعد أن احتجز هذا الأخير، شقيقه حميد، لإجباره على الرضوخ لمطالب الفصائل المحلية.

وكان لواء الجبل، مع فصائل محلية أخرى، قد نفذوا حملة أمنية، في

### بلدة قنوت، ضد قوات الفتح، المرتبطة بشعبة المخابرات العسكرية، والمتهمة

بانتهاكات واسعة، وخلال الحملة، أُلقت الفصائل القبض على عنصرين من قوات الفتح، واحتجزت شقيق قائد الفصائل.

وشهدت البسلدة، يوم الأحد، اجتماعاً بين وجهاء آل حميد، وقائد لواء الجبل مريح الجرمان، حيث اشترط الأخير على تسليم حميد نفسه، بضماناً مقابل إطلاق سراح شقيقه، وهو ما حصل فعلاً. وجمع اللقاء طيفاً واسعاً من القوى السياسية والمدنية والشعبية في المحافظة، ناقشوا فيه «ورقة عمل بعنوان مجتمع جبل العرب بين التحدي والاستجابة»، وذلك لمواجهة الفوضى والاضطراب والفتن الأمن وتزدي الوضع الاقتصادي وتراجع دور الدولة في تلبية حاجات المواطنين من الخدمات الضرورية.

# جماعة «ماهر الأسد» في التوصل و«عصابات إسرائيل» بالجوار: حرب «مزارع الخدرات» في الأردن... وبدأ «الصدام»

### عمان - «القدس العربي»

### من بسام البدارين:

حرب الخدرات في الأردن: ما هي الأساليب والخلفيات، وما هي الرسالة بصورة محددة؟

ثمة رسالتان على الأرجح، الأولى مهينة وأمنية والثانية سياسية إقليمية، وراء إطلاق تسميات ذكية وهادفة إلى حد كبير في بيانات الأمن العام الأردني التي تمارس الإفصاح، وهي تتحدث للجمهور وتبلغ ضمناً بقية المؤسسات، بأن حالة الاشتباك الأمنية بدأت فعلاً ولأول مرة منذ سنوات طويلة في محاولة لتبديد الصمت والواجهة مع تجارة الخدرات حصرياً.

وهي تجارة حثيثاً وناقدين بكل معاني الكلمة أصبحت الهمّ الشاغل للسلطات الأردنية منذ عدة سنين، وخطر الخدرات يزيد بشكل غير مسبوق بعد تحولات عميقة وجذرية في ملامح وهوية هذا التحول الذي أصبح عابراً لحدود الإقليم والجوار، لا بل مستقراً في الأردن، وفقاً لما سبق أن أعلنته القوات المسلحة الأردنية، وهنا لا بد من الإشارة إلى توصيات وتقارير خاصة ودبلوماسية حصل الأردن من عواصم ومؤسسات أمريكية وغربية بدأت تمس سياديا بسطع الأردن وأمنه القومي، ولها علاقة بـمركز خاصة ودبلوماسية في مجال الخدرات عبر البلاد لا بد من وقفه.

لا يتعلق الأمر إطلاقاً بمجرد حملة أمنية روتينية اعتيادية، فالغطاء السياسي والمرجعي متوفر بوضوح لحملة استئصال واجتثاث، بمعنى التوقف عن التردد ونفض الغبار عن مساحات من

التردد والبيروقراطية كانت بارزة في الماضي بعدما أصبح الخطر مهدداً للمصالح السياسية إقليمي هذه المرة، ومنتجا في تغيير بعض المعطيات التي تؤثر على مخاطر تجارة الخدرات.

### الرسالة الأمنية

في الرسالة الأمنية استعادة هيبه القاتون على أو فسي ضمضار مكافحة الخدرات أصبح ضرورة ملحة، لا بل هو جزء من استراتيجية استعادة هيبه الدولة، حيث إن التعاضد عن الخدرات تحديداً وعدم إدراك مخاطرها وقله الاشتباك معها كان قبل عقود وسنوات طويلة من السياسات المتبعة، وحيث إن الاشتباك في الأهم سياسياً - تحت عنوان استعادة هيبه الدولة اليوم في مواجهة تجار الموت، كما تصفهم بيانات الأمن العام - يعني مطلقاً أن بقية بعض الملفات السكوت عنها تحت اعتبارات أمنية تنتهي للماضي في الواقع، وقد تقفز إلى الطاوله مجدداً، وهي الملفات التي كانت تثير حيرة المواطنين والرأي العام عموماً تحت عنوان استعادة هيبه الدولة.

ذلك لا يعني إلا أن الحملة الحالية والمتكئة جداً هي في مواجهة أوكار الخدرات وتجارتها من الرؤوس الكبيرة بالنامسية هذه المرة، وليس من الموزعين وصغار التجار - لكن الملف القادم في الطريق هو الأمن المائي والتعامل مع من ستماهم وزير المياه الحالي محمد النجار يوماً بلصوص المياه، الذين يدبرون عملية ضخمة في الإعداء على مياه الأردن لكن خارج شرعية القانون.

نشأت جهات إسرائيلية في مجال الخدرات في الجوار، وآخر المعطيات تحدثت عن الضغط الأردني على قائد مهم في سوريا هو ماهر الأسد؛ لتخفيف حدة التنسّل وإظهار مرونة من الأسد الشقيق وسلطات الجيش السوري نتج عنها ضبط ملايين من حبوب الكبتاغون.

وسبق لديرية الأمن العام أن أعلنت الحرب على ظاهرة الزعران والبطجية قبل نحو عامين بعد حادث درامي معروف في مدينة الزرقاء، وكانت الحملة جيدة جداً، وصفق لها الشارع الأردني بإمتياز، لا بل انتهت باحتواء ظاهرة كانت متنامية واستعادة هيبه القانون وتشكيل نمط من التقاليد الجديدة يشجع الأردنيين على الإبلاغ عن حالات الإعتداء على حقوقهم تحت ستار البطلجة أو الأشقياء، كما يصفهم القانون، والأشرار.

### حملات أمنية مكثفة

واليوم يستيقظ الأردنيون مع حالة تصفيق غير مسبوقه بالنامسية لحملات أمنية مكثفة بعد ما أصبح الشكوى من رواج الحبوب الخدره، خصوصاً في المحافظات والأطراف وحتى في مخيمات اللاجئين السوريين والفلسطينيين، وفي أوساط الطبقة الوسطى في عمان العاصمة، والمدن الكبرى مثل إربد والزرقاء، ظاهرة لم يعد للممكن لا احتمالها ولا الصبر عليها ولا التعاطي معها بسبب اتساعها وعمقها، وفقاً لآليات الماضي. ومن هنا، على الأرجح اتخذ القرار والإتاره تبليغ ذروتها بالحدث عن رؤوس كبيرة باتت مطلوبة،



قوات أردنية تحرس عبر نصب الحدودي مع سوريا

تختبئ خلف ستار المنطقة والمدينة والحي والعشيرة أحياناً، تلك الجرة محسوبة لرجال الأمن العام، لكن صفحة جديدة تفتح في مواجهة والاشتبك ويخللها الإقرار بحصول وجود أو للدولة.

مفاجأت بالجملة تكشف النقاب عن النفوذ الذي حظيت به تجارة الخدرات في عمق المجتمع، وبالتالي الأضرار التي تنتج عن ذلك إما للناس أو للدولة.



## اجتماع مصغر للنواب التغييريين والمستقلين... وأبو فاعور يلاقى جعجع في رفض رئيس من «8 آذار»

# لبنان: جلسة بين ميقاتي ووزرائه بعيداً عن الإعلام تفادياً لأي تفسيرات في ظل تعثر التأليف

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في خطوة هي الأولى من نوعها منذ تحوّل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي إلى حكومة تصريف أعمال، انعقدت جلسة نقاش وصفت بـ«التشاورية» وغير الرسمية بين الرئيس ميقاتي والوزراء في منزله للتداول في بعض القضايا من دون تحديد أي جدول أعمال. وانعقد هذا اللقاء بعيداً عن الإعلام لعدم إثارة التساؤلات حول توقيته ومغزاه ومدى ارتباطه بتعويض الحكومة لبحث قضايا طارئة في ظل الخلاف المستحكم على تشكيلة حكومية جديدة بين الرئيس الكلف ورئيس الجمهوريّة ميشال عون.

ومن المعروف أنّ أكثر القضايا الطارئة تتعلق بتوفير الكهرباء وتأمين الموارد المالية للدولة للتمكن من دفع رواتب الموظفين في القطاع العام والأسلاك العسكرية، وهذا ما يستدعي البحث في رفع الدولار الجمركي في ظل تباين حول الرقم المقترح تحديده بين 18 ألف ليرة أو 25 ألف ليرة.

وكان ميقاتي التقى وفداً عراقياً ضمّ مستشار رئيس مجلس الوزراء العراقي علاء عبد الحسين والساعي وكلاً من: خالد منصور رسن وحسن هادي حسين من مكتب رئيس الوزراء العراقي، ومزان صباح الأحمد من البنك المركزي العراقي، ومدير عام مركز التدريب المالي والحاسوبي في وزارة المالية أحمد جواد الدهلوي وعبد الكاظم علي عبد الدراجي من وزارة التربية والسفير العراقي حيدر شياخ البراك. وتمّ خلال اللقاء حسب البيان

الرسمي «البحث في قرار الحكومة العراقية تمديد العقد الموقع مع لبنان لتزويده بالفيول، والبحث في تفعيل الاتفاقات الثنائية الموقعة بين البلدين وتطويرها لا سيما في مجالات الزراعة والصحة والتربية والنطف، إضافة إلى التعاون على نطاق واسع مع القطاع الخاص عبر تشجيع غرف التجارة العراقية على شراء المنتجات الزراعية والصناعية اللبنانية».

لقاء عون - السيد

أما بشأن التعطّر في تأليف الحكومة، فقد كان محور تداول بين الرئيس عون والنائب جميل السيد الذي حذر «مما يستتبع ذلك من نتائج وخيمة على الواقع الاقتصادي والمعيشي والمالي في البلاد وعلى خطة الإنقاذ الواجب اعتمادها في هذه المرحلة»، موضحاً أنه «تم التطرق في هذا المجال إلى مختلف الخارج السياسية والدستورية التي ينبغي أن تؤدي إلى تشكل هذه الحكومة تحسباً لفرار رئاسي وما يستتبع ذلك من نتائج على فراغ السلطة لجهة أن الحكومة المستقبلية ستكون غير قادرة على وراثة صلاحيات رئيس الجمهوريّة».

وفي سياق البحث في الاستحقاق الرئاسي، إنعقد في المجلس النيابي ثاني لقاء للنواب المستقلين والتغييريين مع مفارقة أنه لم يضم 16 نائباً كما في اللقاء الأول بل اقتصر على حضور «نواب في ظل استمرار مقاطعة بعض النواب التغييريين الراضين بالتنسيق مع أحزاب سياسية، وضّمّ الاجتماع النواب مارك ضو وميشال معوض وسليم الصايغ وعسان سكاف وسامي

الجميل وفؤاد مزومسي. وصرّح ضو مدرجاً الاجتماع في خانة «الجهود الحوارية المستمرة مع الكتل النيابية واستكمالاً للمبادرة التي قام بها عدد من نواب التغيير والعمل على التشريعات الأساسية والتفكك الحاصل»، متحدثاً عن «مد يد الحوار بهدف التنسيق لانتاج عمل واجندة تشريعية»، ولفت إلى «أن الهدف من النقاش أن نأخذها إلى كتلاتنا لنفخس في المجال لتقاطعات أكبر»، مضيفاً «أن القرار سنأخذه ضمن ال 13، و من حق بقية النواب أن يعودوا إلى أحزابهم وكتلاتهم»، نافية «أن يكون الاستحقاق الرئاسي على الاجندة»، لافتاً «إلى وجود تنوع سياسي في البلد، ولا اصطفاقات مسيئة».

«القوات» - «الاشتراكي»

ترامناً، وبعد التساؤلات الكثيرة التي راقت اجتماع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بوفد من حزب الله، أعلن عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب ائب فاعور «أن الاجتماع بحزب الله ليس من موقع الضعيف بل من خلفية المنصر ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط يحاور من منطلق قناعاته، وفي موضوع الاستحقاق الانتخابي لن يختار جنبلاط مرشحاً من 8 آذار/مارس ولا مرشح تحدي».

ورأى «أن الرئيس القوي في مفاهيمنا هو القوي في قراراته وفي علاقته وبيادارته وليس في قاعدته التسبعية، وتجربة الرئيس ميشال سليمان تجربة رائدة وصفحة الرئاسة الحالية يجب أن تطوى». وفي محاولة

## صحافة

## عالمية

## مراسل الصحيفة جال في البلدة ولم يلق ترحيباً

# «الغارديان»: في يارون جنوب لبنان لا أحد يريد الحديث عن هادي مطر ولا سلمان رشدي

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً أعده مراسلها في الشرق الأوسط، مارتن شولوف قال فيه أنه لم يجد في بلدة يارون جنوب لبنان من يعلق على هادي مطر، الشاب الذي هاجم الروائي سلمان رشدي في نيويورك يوم الجمعة أثناء مشاركته في مهرجان أدبي.

وقال إن البلدة التي جاء منها والدا المهاجم الذي حاول اغتيال رشدي هي مكان معاد حيث تنتشر الرموز الشيعية بين القصور والبيوت التي تقبها الرصاص.

وتقع يارون في مركز الحرب الإيرانية التي مضى عليها أكثر من أربعة عقود مع إسرائيل. وكانت تلالها ووديانها مسرحاً مهما للكثير من المعارك، وتنتشر صور شهدائها في معظم شوارعها إلى جانب العلم الأصفر الدائم الحضور، لحزب الله.

وقال شولوف إن والدي مطر وعائلته المندة تعيش وسط حي راقٍ لكنه محافظ جداً. وتطل القصور التي بنيت حديثاً من قمم التلال. والشوارع نظيفة وعمال الطرق منسفلون بأعمال الصيانة، وهو أمر نادر في بلد يعاني انهياراً اقتصادياً.

لكن يارون تعتني بنفسها، وهو ما فعلته عندما زارت «الغارديان» مكتب رئيس البلدية في مركز البلدة، حيث قال «لا أريد الحديث في هذا الموضوع»، في إشارة إلى عائلة مطر. و«لا أحد هنا سيحدث في الموضوع وأنصحك بالبعد». وسأل رجل دين يزني أبيض وكان مؤدباً أكثر «ما هو اسمك ومن أين أنت؟» و«إنهب وأسأل قرب صالون الحلاقة».

ويعتقد أن مطر المولود في الولايات المتحدة قد قضى عدداً من

العطل الصيفية في يارون عندما كان في مراهقته. وكان ذكاًؤه محل تكهنات، في لبنان ونيويورك حيث وجهت له تهمة الشروع بالقتل للكاتب رشدي البريطاني -الهندي الأصل. لكن رخصة القيادة المزورة التي كان يحملها تقدم عدداً من المفاتيح، من ناحية الاسم واسم العائلة، حيث حملت الوثيقة المزورة اسم حسن مغنية، فحسّن هو الاسم الأول للأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، أما مغنية فهو اسم القيادي العسكري عماد مغنية الذي اغتيل في دمشق عام 2008.

وسواء لعب حزب الله دوراً في توجيه مطر لعملية الطعن أو أن الفتوى التي أعلنها آية الله الخميني قبل 33 عاماً كانت دافعا له إلا أن الإعلام المؤيد للنظام في إيران نفى يوم الاثنين أي دور للدولة في المحاولة الأخيرة لكنه أكد أن رشدي يستاهل ما حدث له بسبب كتبه «آيات شيطانية»، والذي وصف فيه الرسول وعائلته بعبارات مشينة وكفخرية.

ولم يوفر إعلام حزب الله جهده في وصف الهجوم بأنه «انتقام الله»، لكن في حر منتصف الصيف لم يتحرك أي شيء في يارون وهناك قلة من الناس خرجوا للشوارع. ومن خرج ابتعد ولم يتحدث ومشى بهدوء قرب الصور الجدارية التي تقدم الولاء لحسن نصر الله وآية الله الخميني وآية الله خامنئي. وتظهر صورة القيادي العسكري الذي اغتالته أمريكا، قاسم سليمان وكذا عماد مغنية الذي اغتالته إسرائيل قبل 14 عاماً. وكل الرجال الخمسة كانوا جزءاً من جهود الحرس الثوري الإيراني في جنوب لبنان وأهميتهم للسكان هنا الذين لا يريدون أي حديث عن حادث طعن رشدي في نيويورك. وقال مساعد لرئيس البلدية قبل زيارة الصحيفة يوم الاثنين «طلبت مني (أم هادي مطر) عدم التحدث للإعلام وإبعاد الصحفيين» عن يارون.



جنود من القوات الدولية في بلدة يارون جنوب لبنان تلومهم صور قادة سابقين في «حزب الله»

## «إنديدنت»: جامعتان بريطانيتان

# حصلتا على تمويل روسي بعد غزو أوكرانيا

تحدثها كشفت أنها تلقت 2.4 مليون جنيه من جامعة سيبيرياك التعاونية منذ كانون الأول/ديسمبر 2019، أي بعد عام من حادثة التسعم في سالزبري عام 2018. وقالت إميريال كوليدج إن «شراكتها» مع جامعة سيبيرياك «وقفت في شباط/فبراير عندما راجعت علاقاتها مع روسيا بعد الغزو الأوكراني». وكشفت أن آخر دفعة تلقتها كانت في 17 آذار/مارس هذا العام وبلغت 484.500 جنيه. مضيفة أن المبلغ هو لقاء خدمات قدمت في كانون الثاني/يناير.

واكتشفت الصحيفة في موقع إميريال كوليدج تم تحريره لحذف أي إشارة للبرنامج الإدارة. وفي نسخة مؤرشفة من موقع الجامعة من كانون الأول/ديسمبر العام الماضي ورد فيها «برنامج تنفيذي رقمي تكنولوجي نفذ بالتشارك مع جامعة سيبيرياك التعاونية لجموعه متنوعة من النداء التقنييين ومن تخصصات متعددة». وحسب الكلية فقد تم حذف الإشارة بعدما قطعت علاقاتها مع الجامعة في شباط/فبراير. وبناء على قانون حرية المعلومات سألّت الصحيفة كلية لندن للاقتصاد إن كانت قد تلقت أموالاً من جامعة سيبيرياك منذ 2013/2014 وكشفت أنها حصلت على مبلغ 6.18 مليون جنيه منذ 2017/2018. لكن الصحيفة أشارت إلى خبر أخلاقي حول علاقات المؤسسة المالية اللتين شجبتها منظمات حقوق الإنسان لتلقيهما المال. فقد دخلت كلية لندن للاقتصاد في علاقة مع جامعة سيبيرياك التعاونية بعد ضم شبه جزيرة القرم، أما «إميريال كوليدج» فدخلت في علاقة بعد حادثة تسعيم العيون المزوج في مدينة سالزبري. ومولت جامعة سيبيرياك التعاونية كلا من إميريال وكلية لندن للاقتصاد حوالي 14.8 مليون جنيه إسترليني في أقل من عقد. وقالت إميريال كوليدج إن علاقاتها مع جامعة سيبيرياك التعاونية، توقفت في شباط/فبراير، لكنها حصلت على 484.500 جنيه في 17 آذار/مارس، وبعد أسبوعين من فرض بريطانيا العقوبات على سيبيرياك بعد الغزو. وقالت كلية لندن للاقتصاد إنها أوقفت كل علاقاتها مع المنظمات الروسية في 4 آذار/مارس، لكنها تلقت بعد ثلاثة أيام 255.938 جنيهًا من جامعة سيبيرياك التعاونية» عبر سيبيرياك. وتقول الدراسة إن الدفع سموح به من خلال ترخيص عام والذي سمح للمنظمات بتسوية شؤونها المالية في بريطانيا عبر سيبيرياك حتى 31 آذار/مارس 2022.

وانشئت جامعة سيبيرياك التعاونية في عام 2012 وتصف نفسها بـ«المنظمة المستقلة وغير التجارية» إلا أن المدير التنفيذي لسببيرياك هيرمان غريف هو رئيس مجلس أمانة جامعة سيبيرياك، حسبما يشير موقعها على الإنترنت. وفرضت عقوبات على غريف في 24 آذار/مارس. وتظهر في الوقت نفسه وثيقة باللغة الروسية منشورة على موقع جامعة سيبيرياك الأوروي، الذي كانت بريطانيا عضواً فيه عقوبات على جامعة سيبيرياك بعد ضم القرم. وظلت العقوبات قائمة بعد خروج بريطانيا وتنفيذ القانون البريطاني.

وقال ماكسيميليان هيس، الزميل في معهد أبحاث السياسة الخارجية إن العقوبات «تربط بطريقة لكي تكون أقل قيوداً من العقوبات الحقيقية»، أي القوائم السوداء التي تحظر أي مؤسسة تتعامل مع الكيانات المتأثرة بها، ولكي تضرب روسيا على المدى البعيد وتعمل المؤسسات الغربية من الأثر طويلة الأمد.

وقالت كلية لندن للاقتصاد إن الأموال المدفوعة هي لقاء خدمات تجارية. بالتحديد تقديم برامج تدريب والتي قدمت قبل الغزو والعقوبات اللاحقة. وقالت إن «الوضع في أوكرانيا جعل من الصعب مواصلة العمل مع المنظمات الروسية بشكل معتمد. ولن نقدم برامج للمنظمات الروسية طالما استمرت الحرب في أوكرانيا ولن نلتزم بعلاقات جديدة». وهذا ليس حكماً على أراءه بقيمة الأفراد الذين شاركوا في برامج التدريب.»

نشرت صحيفة «إنديدنت» تقريراً حصرياً حول استعادة جامعتين بريطانيتين مرموقتين من المال الروسي. وجاء في التقرير الذي أعده صامويل لوفيت وساميون ميريقي أن كلا من كلية «إميريال كوليدج» وكلية لندن للاقتصاد تلقتا 700.000 جنيه إسترليني عبر بنك روسي وبعد الغزو لأوكرانيا. وقال إن كلا المؤسساتين الأكاديميين حصلتا خلال أقل من عقد على 15 مليون جنيه إسترليني عبر مصرف سببيريك علي الكرملي. وكجزء من ضرب الاقتصاد الروسي، فرضت بريطانيا عقوبات على «سببيريالك»، الذي يوصف مديره التنفيذي بأنه مقرب من الرئيس فلاديمير بوتين.

740 ألف جنيه

وكشف التحقيق الذي أجرته الصحيفة أن جامعة سببيريالك التعاونية دفعت 740.000 جنيه لـ «إميريال كوليدج» وكلية لندن للاقتصاد، عبر البنك الذي يسيطر عليه الكرملي. ورغم عدم وجود أدلة عن عرق التبرعات العقوبات المفروضة على روسيا إلا أنها تطرح أسئلة أخلاقية حول علاقات المؤسسات المالية اللتين شجبتها منظمات حقوق الإنسان لتلقيهما المال. فقد دخلت كلية لندن للاقتصاد في علاقة مع جامعة سببيريالك التعاونية بعد ضم شبه جزيرة القرم، أما «إميريال كوليدج» فدخلت في علاقة بعد حادثة تسعيم العيون المزوج في مدينة سالزبري. ومولت جامعة سببيريالك التعاونية كلا من إميريال وكلية لندن للاقتصاد حوالي 14.8 مليون جنيه إسترليني في أقل من عقد. وقالت إميريال كوليدج إن علاقاتها مع جامعة سببيريالك التعاونية، توقفت في شباط/فبراير، لكنها حصلت على 484.500 جنيه في 17 آذار/مارس، وبعد أسبوعين من فرض بريطانيا العقوبات على سببيريالك بعد الغزو. وقالت كلية لندن للاقتصاد إنها أوقفت كل علاقاتها مع المنظمات الروسية في 4 آذار/مارس، لكنها تلقت بعد ثلاثة أيام 255.938 جنيهًا من جامعة سببيريالك التعاونية» عبر سببيريالك. وتقول الدراسة إن الدفع سموح به من خلال ترخيص عام والذي سمح للمنظمات بتسوية شؤونها المالية في بريطانيا عبر سببيريالك حتى 31 آذار/مارس 2022.

وانشئت جامعة سببيريالك التعاونية في عام 2012 وتصف نفسها بـ«المنظمة المستقلة وغير التجارية» إلا أن المدير التنفيذي لسببيريالك هيرمان غريف هو رئيس مجلس أمانة جامعة سببيريالك، حسبما يشير موقعها على الإنترنت. وفرضت عقوبات على غريف في 24 آذار/مارس. وتظهر في الوقت نفسه وثيقة باللغة الروسية منشورة على موقع جامعة سببيريالك الأوروي، الذي كانت بريطانيا عضواً فيه عقوبات على جامعة سببيريالك بعد ضم القرم. وظلت العقوبات قائمة بعد خروج بريطانيا وتنفيذ القانون البريطاني.

وقال ماكسيميليان هيس، الزميل في معهد أبحاث السياسة الخارجية إن العقوبات «تربط بطريقة لكي تكون أقل قيوداً من العقوبات الحقيقية»، أي القوائم السوداء التي تحظر أي مؤسسة تتعامل مع الكيانات المتأثرة بها، ولكي تضرب روسيا على المدى البعيد وتعمل المؤسسات الغربية من الأثر طويلة الأمد.

وقالت كلية لندن للاقتصاد إن الأموال المدفوعة هي لقاء خدمات تجارية. بالتحديد تقديم برامج تدريب والتي قدمت قبل الغزو والعقوبات اللاحقة. وقالت إن «الوضع في أوكرانيا جعل من الصعب مواصلة العمل مع المنظمات الروسية بشكل معتمد. ولن نقدم برامج للمنظمات الروسية طالما استمرت الحرب في أوكرانيا ولن نلتزم بعلاقات جديدة». وهذا ليس حكماً على أراءه بقيمة الأفراد الذين شاركوا في برامج التدريب.»

## «وول ستريت جورنال»: بعد مقتل الظواهري

# ... واشنطن توقف الاتصالات مع طالبان بشأن الأموال المجددة

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريراً قالت فيه إن الولايات المتحدة قد لا تفرج عن مليارات الدولارات من الأموال الأفغانية المودعة في أمريكا، بعد الغارة الجوية التي قتلت زعيم القاعدة في كابول وسقط مخاوف من عودة الإرهاب العالمي من البلد الذي تحمكه حركة طالبان.

وجاء في التقرير الذي أعتهه جيسيكاً دوناتي ومارغريتا سستانكاتي إن إدارة الرئيس بايدن قررت عدم الإفراج عن 7 مليارات دولار من الأموال المجددة التي أودعها المصرف المركزي الأفغاني في البنوك الأمريكية وأوقفت الحادثات مع طالبان بشأن الأموال بعد مقتل أيمن الظواهري، وذلك نقلاً عن مسؤولين أمريكيين.

وتضيف الصحيفة أن العنسة الأخيرة في العلاقات بين حكام أفغانستان الجدد والغرب تأتي في وقت احتفلت فيه طالبان بمرور عام على عودتها إلى السلطة والإطاحة بالحكومة التي دعمتها الولايات المتحدة في كابول، ورغم الأموال الأولى بتغير طالبان الثانية عن الأولى إلا أنها طبقت عدداً من الأساليب التي استخدمتها وهي في الحكم قبل 20 عاماً. وفض هذه مع المرأة من التعليم بعد الصف السادس ومنع المرأة من العمل في معظم دوائر الحكومة والحظر عليها من السفر دون محرم.

ولا توجد هناك خطط للتواصل مع طالبان في الموضوعات المشتركة، كما يقول المسؤولون الأمريكيون. ومن بينها الإفراج عن المعتد الأمني مارك فريتش المعتقل لدى طالبان منذ أكثر من عامين، وترديد طالبان مقابل الإفراج عنه، بشير نورزاي، تاجر الخدرات الذي له علاقات مع طالبان والذي يقضي حالياً حكماً مدى الحياة في الولايات المتحدة لحاولته تهريب هيروين بقيمة 50 مليون دولاراً.

رغبة طالبان بتحسين أوضاعها

وترغب طالبان بتحسين علاقاتها مع المجتمع الدولي والاعتراف للحد من التضخم وتوفير السيولة المالية واستقرار البنك المركزي، وفي وقت تتجنب فيه الشركات الأجنبية أي عقود مع طالبان خشية الوقوع في شرك خرق العقوبات المفروضة على قيادة طالبان، وحذرت الأمم المتحدة من أن نسبة 90٪ من سكان أفغانستان يعانون من نقص الطعام وأن حوالي نصف السكان على حافة الجوع. ومنذ الانسحاب العام الماضي تيرعت أمريكا بأكثر من 774 مليون دولار للمساعدات الإنسانية، بشكل يجعلها أكبر مانح للبلد.

وتتناقض سياسات طالبان في أفغانستان مع رغبتها بـ«علاقات إيجابية مع العالم» حسبما تظهر البيانات المتعلقة على الوزارات وفي المطار، ويسد التوتر بين طالبان والغرب وأضحاً بعد مقتل الظواهري، حيث شجبت العملية التي تمت على التراب الأفغاني لكنها قضت وقتاً طويلاً لكي تجيب على الاتهامات بتوفير اللجأ له. ويقول إبراهيم باهيس، الخبير الأفغاني في جموعة الأزمات الدولية «هناك مستوى من الفهم بأن المواجهة مع القاعدة، لو لم يكن هناك مبرر لها، ستؤدي إلى تفكك الحركة، وهذا ما يحدث أي تحركات قوية ضد القاعدة». ويعد مقتل الظواهري حدثاً ظاهرياً يجمع مظاهر معادية لأمريكا في مناطق من أفغانستان. وأصدرت الحركة بعد ضمت بيانا قالت فيه إنها لم تكن تعلم بوجوده في أفغانستان. وفي البيان الذي صدر بعد اجتماع القيادة في قندهار «لا يوجد أي تهديد على أي بلد، بما فيها أمريكا من أفغانستان».

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريراً قالت فيه إن الولايات المتحدة قد لا تفرج عن مليارات الدولارات من الأموال الأفغانية المودعة في أمريكا، بعد الغارة الجوية التي قتلت زعيم القاعدة في كابول وسقط مخاوف من عودة الإرهاب العالمي من البلد الذي تحمكه حركة طالبان.

وجاء في التقرير الذي أعتهه جيسيكاً دوناتي ومارغريتا سستانكاتي إن إدارة الرئيس بايدن قررت عدم الإفراج عن 7 مليارات دولار من الأموال المجددة التي أودعها المصرف المركزي الأفغاني في البنوك الأمريكية وأوقفت الحادثات مع طالبان بشأن الأموال بعد مقتل أيمن الظواهري، وذلك نقلاً عن مسؤولين أمريكيين.

وتضيف الصحيفة أن العنسة الأخيرة في العلاقات بين حكام أفغانستان الجدد والغرب تأتي في وقت احتفلت فيه طالبان بمرور عام على عودتها إلى السلطة والإطاحة بالحكومة التي دعمتها الولايات المتحدة في كابول، ورغم الأموال الأولى بتغير طالبان الثانية عن الأولى إلا أنها طبقت عدداً من الأساليب التي استخدمتها وهي في الحكم قبل 20 عاماً. وفض هذه مع المرأة من التعليم بعد الصف السادس ومنع المرأة من العمل في معظم دوائر الحكومة والحظر عليها من السفر دون محرم.

ولا توجد هناك خطط للتواصل مع طالبان في الموضوعات المشتركة، كما يقول المسؤولون الأمريكيون. ومن بينها الإفراج عن المعتد الأمني مارك فريتش المعتقل لدى طالبان منذ أكثر من عامين، وترديد طالبان مقابل الإفراج عنه، بشير نورزاي، تاجر الخدرات الذي له علاقات مع طالبان والذي يقضي حالياً حكماً مدى الحياة في الولايات المتحدة لحاولته تهريب هيروين بقيمة 50 مليون دولاراً.

رغبة طالبان بتحسين أوضاعها

وترغب طالبان بتحسين علاقاتها مع المجتمع الدولي والاعتراف للحد من التضخم وتوفير السيولة المالية واستقرار البنك المركزي، وفي وقت تتجنب فيه الشركات الأجنبية أي عقود مع طالبان خشية الوقوع في شرك خرق العقوبات المفروضة على قيادة طالبان، وحذرت الأمم المتحدة من أن نسبة 90٪ من سكان أفغانستان يعانون من نقص الطعام وأن حوالي نصف السكان على حافة الجوع. ومنذ الانسحاب العام الماضي تيرعت أمريكا بأكثر من 774 مليون دولار للمساعدات الإنسانية، بشكل يجعلها أكبر مانح للبلد.

وتتناقض سياسات طالبان في أفغانستان مع رغبتها بـ«علاقات إيجابية مع العالم» حسبما تظهر البيانات المتعلقة على الوزارات وفي المطار، ويسد التوتر بين طالبان والغرب وأضحاً بعد مقتل الظواهري، حيث شجبت العملية التي تمت على التراب الأفغاني لكنها قضت وقتاً طويلاً لكي تجيب على الاتهامات بتوفير اللجأ له. ويقول إبراهيم باهيس، الخبير الأفغاني في جموعة الأزمات الدولية «هناك مستوى من الفهم بأن المواجهة مع القاعدة، لو لم يكن هناك مبرر لها، ستؤدي إلى تفكك الحركة، وهذا ما يحدث أي تحركات قوية ضد القاعدة». ويعد مقتل الظواهري حدثاً ظاهرياً يجمع مظاهر معادية لأمريكا في مناطق من أفغانستان. وأصدرت الحركة بعد ضمت بيانا قالت فيه إنها لم تكن تعلم بوجوده في أفغانستان. وفي البيان الذي صدر بعد اجتماع القيادة في قندهار «لا يوجد أي تهديد على أي بلد، بما فيها أمريكا من أفغانستان».



## اعتقال 24 مواطنا من الضفة وغزة الاحتلال يمارس الهدم في القدس والأغوار الشمالية والخليل ويمدد عزل الأسير مناصرة 6 أشهر إضافية



جيش الاحتلال يشن حملة اعتقالات

القدس - الخليل - الأغوار الشمالية - القدس العربي:

نفذت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سلسلة من عمليات الهدم في كل من القدس والأغوار الشمالية والخليل، كما مددت فترة عزل الأسير المريض أحمد مناصرة لستة أشهر إضافية.

وفي التفاصيل، أجبرت سلطات الاحتلال المواطن فاروق مصطفى على هدم منزله في بلدة العيسوية بالقدس المحتلة أمس.

وقال إن العائلة تفاجأت أمس بإجبارها من قبل سلطات الاحتلال على هدم منزلها ذاتياً رغم انتزاعها قراراً من محكمة الاحتلال بتجميد أمر الهدم الذي نفذته الاحتلال بجزء من منزله في شهر مايو/ أيار الماضي.

وأضاف أن مساحة منزله تبلغ 120 متراً ويؤوي ستة أفراد، مبيّناً أنه كان دفع مخالفة مالية باهظة في شهر أيار تجنباً للهدم وصولاً لإلغائه إلا أن الاحتلال أصر على تنفيذ هدم المنزل ذاتياً.

وهدمت أليات الاحتلال أيضاً قاعة الأفراح الوحيدة في بلدة العيسوية في مدينة القدس المحتلة، واعتقلت ثلاثة مواطنين، وأفادت مصادر محلية أن جرافات الاحتلال تراقفها تعزيزات عسكرية اقتحمت بلدة العيسوية، وشرعت بهدم قاعة السلام عند المدخل الغربي للبلدة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال مصطفى محمد ناصر، وإياسين وعما ناصر أبو ريالة، عقب دهم وتفتيش منزلتهما، وقال مالك قاعة الأفراح يوسف محبسن: إن القاعة مقامة منذ نحو عشر سنوات، على مساحة دونم وثلاثمئة متر مربع، بكلفة أربعة ملايين شيكل، وتعتاش منها خمس عائلات مكونة من نحو أربعين فرداً.

وأضاف: "هذا الهدم سيكلفنا أيضاً مئات آلاف الشواكل، لأن أليات بلدية الاحتلال لا أفراح كانت تعرضت للحرق

بفعل قنابل الصاع والغاز التي أطلقتها قوات الاحتلال، خلال مسيرة الإعلام التهودية في التاسع والعشرين من مايو/ أيار الماضي.

أما في الأغوار فهدمت جرافات الاحتلال منشآت سكنية، وحظائر ماشية لعائلات تسكن خربة علان في المخفلة. وأفادت رئيس مجلس قروي الجفثلك أحمد غوانم في حديث صحافي بأن قوات الاحتلال هدمت أربع غرف سكنية، جدرانها من الطوب، ومسقوفة بالبواح "الزيتكو"، وحظيرتي ماشية، للمواطن محمد موسى أبو عزام وأبنائه، وكانت قوات الاحتلال قد هدمت يوم أمس منشأة زراعية في منطقة السعودية بباراضي قرية برقة شمال غرب نابلس، وغرفة زراعية في بلدة كفر الدلك، وبركسا زراعية في قرية بئير في بيت لحم.

وفي محافظة طوباس، استولت قوات الاحتلال على خط مياه بعد تفكيكه، ومعدلات زراعية من منطقة الرأس الأحمر جنوب شرق الخافطة، كما اقتلعت أشجار الموز في المنطقة. وفي الخليل، سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي إخطارات بوقف العمل في أربعة منازل شرق يطا جنوب الخليل.

وقال منسق لجان الحماية والصمود في مسافر يطا

وجبال جنوب الخليل فؤاد العمور إن قوات الاحتلال داهمت تجمعي الخالدية وغزوة التابعين لبلدة الكرمل شرق يطا، وأخطرت المواطنين عزيز محمد داود، وعماذ عيسى حمامة، وإبراهيم وأحمد اليتيم، بوقف العمل في منازلهم، التي يبلغ مساحة كل منزل منها 100 متر مربع تقريبا، ويقطنونها مع عائلاتهم التي يبلغ عدد كل منها ثمانية أفراد على الأقل.

### تمديد عزل مناصرة مجددا

وفيما يتعلق بقضية الأسير الطفل أحمد مناصرة (20 عاما)، مددت محكمة الاحتلال في مدينة بئر السبع

عزله لستة أشهر أخرى بناء على طلب من إدارة سجون الاحتلال.

وذكر المحامي خالد زيارقة، أن تمديد عزل الأسير مناصرة يبدأ من تاريخ 21 أيار/ مايو 2022، وينتهي في 21 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل رغم وضعه الصحي والنفسي الصعب، وحل زيارقة سلطات الاحتلال مسؤولية تدوير

حالة الأسير مناصرة النفسية والصحية، في ظل استمرار تجاهلها للظروف التي يعاني منها، الأمر الذي قد ينتج عن استمرار عزله مزيد من الانتكاسة في صحته النفسية.

وكانت سلطات الاحتلال قد حولت الأسير مناصرة من عزل سجن "إيثل" في بئر السبع إلى عزل سجن "هشيكما" في سفلان مؤخرا. وكانت مجموعة من الخبراء النفسيين مكونة من 36 خبيراً، توجهت بطلب للإفراج عن مناصرة بسبب تردّي حالته الصحية.

وكانت تقارير طبية قد أكدت إصابة أحمد بمرض الانصمام الشخصية نتيجة المعاملة القاسية التي تعرّض لها في سن مبكرة.

ولد الأسير مناصرة يوم 22 كانون الثاني/ يناير 2002، في القدس، وهو واحد من بين عائلة تتكون من عشرة أفراد، وله شقيقان، وهو أكبر الذكور في عائلته، إضافة إلى خمس شقيقات، وقبل اعتقاله عام 2015 كان طالبا في مدرسة الجيل الجديد في القدس، في الصف الثامن، وكان يبلغ من العمر في حينه 13 عاماً.

الي ذلك نفذت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات طالت 24 مواطنا من الضفة الغربية، وقطاع غزة.

أما في الخليل، فاعتقلت قوات الاحتلال كلاً من: أنس عطا حريز، وهاني عايد أبو سنينة، والشقيقين تامر وصالح محمد أعر، ومحمد هاني قفيشة، من البلدة القديمة وسط المدينة، والشقيقين حكيم ومحمد عزمي يوسف الزغير، من حي عين سارة. وفي رام الله، اعتقل الاحتلال 6 شبان وهم: جبر حامد، وحامد رياض حامد، ونبيل رياض حامد، وموسى حامد من بلدة سلواد، والأسيرين المحررين صالح نورل من قرية رأس كركر، وبهاء الدين شجاعية من دير جريز. وفي الأغوار، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب عمر محمد موسى بني عودة (36 عاماً) من بلدة طمون، أثناء مروره على حاجز الحمرا العسكري.

أما في بيت لحم، فقد اعتقل جيش الاحتلال كلاً من: مراد موسى عبد الغفار (20 عاماً)، وزيد سمير صدوق (19 عاماً)، ومحمد إياح المصري (20 عاماً)، بعد مصادمة منازل ذويهم وتفتيشها في مخيم الداميشة.

والتت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، إن

عنصرية الاحتلال تتكشف مجدداً في حصر تحقيقاته بشأن مقتل الإسرائيلي فقط.

وأضافت في بيان لها: "مساً أن أعلن عن مقتل جندي بالقرب من مدينة طولكرم حتى سارت الجهات العسكرية الإسرائيلية بتوجيه التهمة للفلسطينيين وبشكل استباقي مقصود يعكس نظرة المؤسسة الإسرائيلية للمواطن الفلسطيني باعتباره متهماً في جميع الأحوال وتجب ملاحقته ومعاقبته، وبعد أن تم استدعاء المزيد من القوات ونصب العديد من الحواجز والاستتار بحثاً عن الجناة تبين لقادة جيش الاحتلال أن الجندي الإسرائيلي قتل بما أسموها "نيراناً صديقة"، وعندها تكفّف واشتد استنفاً المؤسسة العسكرية الإسرائيلية وقادة جيش الاحتلال وباشروا بتحقيقات ميدانية فورية بتدخل ممن كبار المسؤولين العسكريين الإسرائيليين واستخطعوا خلال ساعات قليلة الانتهاء عن تحقيقاتهم الجدية والفاعلة بما يثبت أن زميله هو الذي أطلق النار عليه".

### مئات الإعدامات الميدانية

وتابعت: "هذه الصورة تذكرنا بمئات الإعدامات الميدانية التي أقدم على ارتكباها جيش الاحتلال وعناصره ضد المواطنين الفلسطينيين المدنيين العزل دون أن يشكلوا أي خطر على جنود الاحتلال أو المستوطنين، تلك الجرائم المستمرة لم يحظ أي منها بمثل هذا الاهتمام الإسرائيلي أو مثل هذه التحقيقات السريعة والجيدة، بل حاولت دولة الاحتلال ومؤسساتها العسكرية دفن تفاصيل وملايسات جرائمها ضد المواطنين الفلسطينيين دون أي تحقيقات، وفي بعض الحالات التي كان لها صدى وتفاعل على المستوى الإعلامي المحلي والإقليمي والدولي قامت المؤسسة العسكرية ببعض التحقيقات ليس بهدف الكشف عن القتل الجناة ومجرمي الحرب الإسرائيليين ومن يقف خلفهم، وإنما لطمس الحقيقة أو تسجيلها ضد مجهول، وفي بعض الأحيان اعتقال الجاني وتوجيه بعض التهم له، وإن تمت محاكمته فإن الحكم يكون مغفلاً وسرعان ما يتم الإفراج عنه". وأشارت إلى أن هذه الصورة الاستعمارية العنصرية تذكرنا دائماً بجريمة اعدام الشهيد شيرين أبو عاقلة التي رغم الاهتمام العالمي غير المبرور الذي وكنها، إلا أن دولة الاحتلال ما زالت تواصل رفض إجراء أية تحقيقات، وتلاعب بالكلمات والألفاظ، وتداول تسييس القضية أو اتهام الفلسطينيين زوراً وبهتاناً، على طريق طمسها ونسيانها ودفنها بالكامل، في إمعان رسمي على التعامل مع حياة المواطن بأنبغ أشكال الحدق والكراهية والعنصرية، إضافة لضحايا الجرائم الإسرائيلية العدوانية ضد اهنا في قطاع غزة بما فيها ضحايا العدوان الأخير، ورغم التحقيقات الصحافية الإسرائيلية التي تثبت تورط جيش الاحتلال في قتل الأطفال الخمسة في مقبرة الفلوجة شرق جبالنا بواسطة صواريخ الطائرات الحربية، إلا أن دولة الاحتلال بمؤسساتها الرسمية تحاول التهرب من المسؤولية عن هذه الجريمة وغيرها من الجرائم في قطاع غزة، ولم تتخذ أية إجراءات ضد من ارتكبا، وغيرها الكثير من الجرائم.

## مسؤول إسرائيلي أسبق يدعو لتعزيز الدعاية الصهيونية بقناة على نمط «الجزيرة» تنطق بالعربية

الناصرة - القدس العربي:

يدعو سفير حكومة الاحتلال الأسبق في مصر يتسحاق لغانون الى تعزيز الدعاية الصهيونية، خاصة أوقات الحروب من خلال تأسيس قناة جزرية إسرائيلية تنطق بالعربية.

ويقول لغانون، وهو يهودي من اصل لبناني، إن حملة "بزوغ الفجر" أبرزت حقيقتين مهمتين، ليستا في المجال العسكري: الأولى هي أن الإعلام في عصرنا حيوي لأجل غرس روايتنا الإسرائيلية في أوساط الجمهور العربي الواسع، ولأجل إسناد الخطوات العسكرية. والثانية أنه يمكن النجاح في الإعلام إذا ما عملنا على نحو صحيح، ويمكن التأثير على الرأي العام العالمي.

ويتابع في مقال نشرته صحيفة "معاريف": "أبدأ بقصة حقيقية وقعت قبل 15 سنة. في حينه جرى بحث في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف عُني بإسرائيل، وفي أثناءه تعرضنا لتشهيرات من كل حذب وصوب. سفير سوريا في الأمم المتحدة، بشار الجعبري، الذي يشغل اليوم منصب نائب وزير الخارجية السوري، هاجمنا وادعى بأن إسرائيل تمس بحقوق الإنسان السوري؛ لأنها تمنع نقل التفاح الذي ينتج في هضبة الجولان إلى داخل سوريا. كانت هذه كذبة فظة".

أما الحقيقة الثانية وفق مزاعم لغانون فهي فإنه في الوقت الذي كذب فيه المندوب السوري بوقاحة واستمع أعضاء المجلس إلى أقواله، كانت الشاشات تنقل التفاح. كل شيء يسير بهدوء. ويقول إنه طلب على عجل من حكومة الاحتلال الإذن بكشف الحقيقة وهدض الكذب ضدنا.

ويضيف "في نظري، كان هذا موضوعاً بسيطاً، وبالتالي فإن نشر الحقيقة لا ينبغي أن يشكل مشكلة. وقعت جواباً سريعاً، وفي الزمن الحقيقي كي أضرب الحديد وهو لا يزال حامياً. لكن الجواب وصلني بعد أسبوع. من الواضح أن هذا لم يعد ذا صلة، وبقي أعضاء المجلس مع كذبة السفير السوري". زاعماً أن هذه المرة، في عدوان "بزوغ الفجر"، فهمت كل الجهات ذات الصلة أهمية هدض الكذب، والذي أفاد بأن إسرائيل قتلت أطفالاً في جبالنا وأكثر من ذلك هدض هذا الكذب بسرعة. وديعي أيضاً ان هذه كانت خطوة ناجحة ومرغوباً فيها لأن نستخلص منها الدروس كي نتجح وصفاً دائماً للتعاون بين الجهات المختصة بالأمر بهدف إعطاء جواب سريع على كل كذب ضدنا".

ولتسويغ دعوته يقول لغانون إن الإعلام في العالم يتميز، اليوم، بسرعة النشر في كل وسائل الإعلام وفي الشبكات الاجتماعية.

ويتابع "نحن ملزمون بأن نستخدم النجاح في حملة "بزوغ الفجر" كي نخلق نمط عمل دائماً للمستقبل. جواب ذو مصداقية يعطى بعد الفحص، وينشر في إجراء سريع هو وصفة مغلفة. النجاح الإعلامي في الحملة في غزة يجب أن يشجعنا على أن نغفل الأمر الأكبر، الذي بحثنا فيه في الماضي، لكنه لم يخرج إلى حيز التنفيذ: تلغاز إسرائيل بالغة العربية موجه للعالم العربي كله، بمثابة 24" بالعربية أو الجزيرة الإسرائيلية". ويزعم لغانون أن هذا سيسمح لإسرائيل بأن تؤثر في وعي الجمهور في الشرق الأوسط وفي كل مكان يتكلمون فيه العربية، وأن "ننشر أيضاً القصة الجميلة لإسرائيل التاريخية القيعية، والثقافية". ويخلص ليقانون في مقالة الجند للدعاية الإسرائيلية والتغطية على انتهاكاتها بالقول: "الوضع الذي نعيش فيه في الشرق الأوسط - من جهة اتفاقات سلام وتعاون ومن جهة أخرى صدامات عسكرية وتهديدات وجوبية - يجعل مشروع تلغاز بالعربية خاص بها أمراً محلاً".

## سفير إسرائيل في الأمم المتحدة وقادة عسكريون نفوا تورط الجيش الأطفال في غزة يدفعون ثمن اللهو بصواريخ فتاكة ... والاحتلال يقرّ بمجزرة قتل أطفال جبالنا الخمسة

غزة - القدس العربي:

بعد تنكزه لارتكاب مجزرة في شمال قطاع غزة، راح ضحيتها خمسة أطفال، في ثاني أيام العدوان الإسرائيلي الأخير، عاد جيش الاحتلال بعد تأكيد شهود كثر، وأقر بارتكاب قواته تلك المجزرة البشعة، التي حاول إخفاؤها ضمن محاولات الرامية للإيقاع ما بين المقاومة والشعب.

### اللعبة الأخيرة

وفي الوقت الذي لا تزال فيه عوائل من سقطوا في تلك المجزرة كغيرهم من شهداء العدوان الأخير، وهدمهم الإجمالي 49 شهيداً، تعاني مرارة الرحيل، وتذكر أطفالها الذين مزقتهم الصواريخ وراقدهم إلى الأبد تحت الرّى، اعترف جيش الاحتلال بعد أكثر من أسبوع، بأن القذائف التي أطلقها هي من قتل الأطفال.

وكانت بداية القصة حين خرج عدد من أطفال مخيم جباليا شمال القطاع، في اليوم الثاني من العدوان، يلهون في مقبرة "الفالوجا" القريبة من منازلهم، بعد أن ملوا من الكوث في المنزل، خاصة وأنهم جميعاً كغيرهم من الأطفال يخرجون بين الحين والآخر للهو والتمتع بإجازتهم الصيفية. لكن هؤلاء الأطفال وأربعة منهم أقارب من عائلة "نجم" لم يعلموا أن مكان لوههم وهو المقبرة، لا يوجد فيها مكان متسع للعب، بعيداً عن شوارع المخيم الضيقة، وسكنوا مقرهم اللائم، وأن منازلهم التي غادروها هرباً من ضيق المكان، ومن الأخبار المتلاحقة التي تتحدث عن العدوان، لن يروها بعد ذلك. وأمسال اللهو وبدلاً من استقبال كرتهم التي لعموا بها من علو حين كانت ترتفع أمثراً قليلاً إلى السماء، استقبل هؤلاء الأطفال صاروخاً مرقّ أجسادهم وأزحق أرواحهم على الفور.

ولا تزال صور هؤلاء الأطفال وهم يتقلون بواسطة عربات مدنية من المكان إلى مشفى قريب على أمل إنقاذ حياتهم، حاضرة في أذهان سكان غزة. ووقست الصحافة حول جيش الاحتلال التصريح في عملية الاستهداف، وروج على أن الأمر راجع لصاروخ أطلقته المقاومة وكان به خلل.

لكن بشهادات السكان الذين كانوا في المنطقة، أكدوا من وقتها أن القصف كان سببها صاروخ أطلقته إحدى الطائرات الإسرائيلية التي كانت تحلق بكثافة فوق سماء القطاع، ولذلك أقر جيش الاحتلال بمسؤوليته عن ارتكاب المجزرة. وكانت صحيفة "هآرتس" العبرية، إن تحقيقاً أجراه جيش الاحتلال أثبت أن قواته كانت مسؤولة عن قتل الأطفال. وذكرت الصحيفة أن تحقيقاً أجراه الجيش، بيّن أنه لم تطلق القذائف من قطاع غزة في تلك الفترة وإنما قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف المنطقة وقتل الأطفال. وهؤلاء الأطفال الشهداء هم حامد حيدر نجم (16 عاماً) وجميل إيهاب نجم (13 عاماً) وجميل نجم الدين نجم (4 أعوام) ومحمد صالح نجم (17 عاماً)، ونظمي فايز أبو كرش (14 عاماً).

وتكرت الضحية أيضاً إن جيش الاحتلال كان يزعم أن أولئك الأطفال قتلوا خطأ بصواريخ أطلقتها سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الإسلامي.

ونقلت الصحيفة عن الجيش تعليقه على تلك الغارة الدامية "هاجمنا أهدافاً عسكرية للجهد الإسلامي في غزة، خلال العملية، وزعم "بذل الجيش الإسرائيلي كل جهد معقول لتقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين والممتلكات المدنية قدر الإمكان".

وأصدر المناطق باسم جيش الاحتلال، ران كوخاف، بيانا امتلا بعبارات الكذب حين زعم أن قواته لم تهجم تلك المنطقة المأهولة في ذلك الوقت. كذلك زعم رئيس شعبية العمليات في هيئة الأركان العامة لجيش الاحتلال، عوديديسيوك، أنه "حسب التقديرات الاستخباراتية، في الإمكان الإدراك أن هذا الاستهداف ذاتي". وأضاف "تمكنت من مشاهدة إصابة قذيفة صاروخية لبنت فلسطينية، وهو ما جرى نفيه لاحقاً.

وأشارت الصحيفة أيضاً إلى تورط السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة بهذه الرواية، حين نفى تورط جيشه في قتل أولئك الأطفال.

ووفقاً لتحقيق جيش الاحتلال، فلم يتم رصد إطلاق صواريخ من مقاتلي سرايا القدس في أثناءه استشهاده الأطفال، فيما صدت بياناته الجوية أن



اسرائيل تعترف بقتل اطفال في عدوانها الاخير

الجيش استهدف مقبرة آنذاك.

ولفقت "هآرتس" إلى أن سلطات الجيش آرتت عدم التحدث علناً عن تورطهم في قتل أولئك الأطفال، فيما أشار التحقيق خلال جلسات مغلقة لقادة في جيش الاحتلال أن قتل الأطفال كان بغيران الجيوش.

والجدير ذكره أن هؤلاء الأطفال الخمسة كانوا من بين 17 طفلاً قضاوا جراء العدوان الإسرائيلي، بينهم أشقاء، كما أدت الغارات لقتل عدد من النساء.

وجاء الاعتراف الإسرائيلي هذا، بعد يوم من كشف جنود سابقين خدموا في جيش الاحتلال، عن كيفية سماح قادتهم بشنّ ضربات في غزة، وهم يعلمون أن المدنيين سيقتلون ومن بينهم الأطفال والنساء.

وحسب تقرير عبري، فقد اعترفت بصراحة في جيش الاحتلال بأن الجنود أطلقوا النار على أشخاص عزل خلال الحرب الأخيرة.

وقالت "زل عنصر من الجهاد الإسلامي من منزله، وكان أعزل، لكنني فتحت النار عليه، وعندما سقط، أطلقت المزيد من النار عليه".

وذكر التقرير أن غالبية الإسرائيليين يعتقدون أن أي أطفال أو أسر مدنية قتلوا خلال العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، يقتلون عن غير قصد، لأن القوات الإسرائيلية في نظهم لا تقتل الأبرياء.

ويجري في إسرائيل الترويج أن أي أطفال أو أسر مدنية تقتل خلال العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، يكون بغير قصد.

يشار إلى أنه في حوادث سابقة، كشف النقاب أيضا عن ارتكاب جيش الاحتلال مجازر طالت الأطفال خلال لوههم، ففي الحرب التي شنتها قوات الاحتلال في صيف عام 2014، استشهد أربعة أطفال ممن عائلة بكر بينهم أشقاء، خلال لعبهم على شاطئ بحر غزة، حيث استهدفهم هناك قوات الاحتلال بعدة قذائف مزقت أجسادهم.

كما قضت الغارات الجوية الإسرائيلية في الحروب الماضية ضد غزة على أعلام كثير من الأطفال، منهم من سقطوا في الحرب الأخيرة في أيار/ مايو من العام الماضي، حين استهدفت تلك القوات بعدد كبير من الصواريخ أحد الأحياء الواقعة في منطقة الرمال وتحديداً في شارع الوحدة، الذي كانت تقطنه عوائل أبو العوف والكوك وعدد آخر من الجيران.

وشن جيش الاحتلال عدوانه ضد قطاع غزة يوم الجمعة قبل الماضي، وانتهى العدوان في ساعة متأخرة من ليل الأحد، وبداهه بقصف شق في برج سكني، ما أدى إلى اغتيال المسؤول الكبير في سرايا القدس تيسير الجعبري الذي كان يشغل منصب قائد المنطقة الشمالية، وعدد من مساعديه، كما قام بقصف حي سكني في مدينة رفح في اليوم الثاني من العدوان، واقتال المسؤول الآخر في السرايا خالد منصور، الذي كان يشغل منصب قائد المنطقة الجنوبية في السرايا، وعدد من مساعديه، وقد أدى الاستهداف إلى استشهاد عدد من المدنيين بينهم أطفال ونساء، وإصابة العشرات.

وأدت الغارات المكثفة التي شنها جيش الاحتلال على مدار أيام العدوان الثلاثة، إلى تدمير آلاف المنازل بشكل كلي وجزئي وظفيف.

### الجهاد تعقب

وفي السياق أكد الدكتور وليد القططي عضو المكتب السياسي لحرقة الجهاد الإسلامي، أن فقدان الشهداء "يجزتنا ويؤلنا ويترك فراغاً كبيراً لدى ذويهم وحركتهم".

وأضاف في تصريحات أوردها موقع "فلسطين اليوم" المقرب من الجهاد، إن ذلك "لا يؤثر على مسيرة الجهاد بل يزيدنا قوة وحيوية، فالدماء تزهو مجاهدين ومقاومين وتعطي روحاً جديدة تزيد من صمود الشعب وقوة المقاومة وتضفي حيوية على مسيرة الجهاد والمقاومة حتى النصر". ورد القططي على محاولات الإحتلال منذ بداية العدوان وضع مخطط لـ "بق الأساقفة" بين المقاومة والمقاومة والشعب الفلسطيني، وقال "الاحتلال بدأ حربه على الجهاد الإسلامي بزعم أن جيشه يستهدف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ودراعها العسكرية سرايا القدس فقط، ولا يستهدف الشعب الفلسطيني أو حركة حماس ودراعها العسكرية، زاعماً أن الجهاد الإسلامي هو سبب هذه المعركة". وأضاف "الحقيقة أن العدو يستهدف كل الشعب الفلسطيني ومقاومته، حتى وإن كان تركيزه في هذه المعركة على الجهاد الإسلامي لأنه يريد الشعب الفلسطيني خائفاً ومستسلماً لإرثاته، وهذا لا يقبله أي فلسطيني".



## في ختام زيارة وفود منه للقطاع اطلع فيها على آثار العدوان الإسرائيلي الأخير الاتحاد الأوروبي يتضامن مع «ضحايا» غزة... ويقدم تبرعا لـ «الأونروا» ب 7 ملايين يورو



وفد أوروبي يزور غزة للوقوف على آثار العدوان الإسرائيلي

وأوضحت أنه منذ عام 2015، خفضت التكاليف التشغيلية بمقدار 600 مليون دولار، مع الإبقاء على تقديم خدمات صحية وتعليمية عالية الجودة للاجئين فلسطين. وبموجب الاتفاقية الموقعة، سيقدم الاتحاد الأوروبي مساهمة بقيمة 97 مليون يورو لدعم أعمال التنمية البشرية لـ"الأونروا" في عام 2022، ويشمل ذلك أكثر من نصف مليون فقة وصبي يذهبون إلى المدارس وحوالى مليوني لاجئ يسعون للحصول على الرعاية الصحية في عيادات "الأونروا". وتشمل هذه المساهمة أيضا زيادة قدرها 15 مليون يورو من مرقق الغذاء والصمود للتخفيف من تأثير الأزمة الأوكرانية على أسعار المواد الغذائية والأمن الغذائي للاجئين الأشد عرضة للمخاطر.

وتقول "الأونروا" إنها على مدى أكثر من 50 عاما، أثبتت الاتحاد الأوروبي نفسه كشريك استراتيجي رئيسي للوكالة، حيث يدعمها في جهودها الرامية إلى مساعدة لاجئي فلسطين على تحقيق كامل إمكاناتهم على الرغم من ظروفهم الصعبة.

وأكدت أن الشراكة تطورت بينها وبين الاتحاد الأوروبي مع مرور الوقت، حيث أصبح الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه أكبر مانح متعدد الأطراف للمساعدة الدولية للاجئين فلسطين. مشيرة إلى أنه في العام الماضي، وقع الاتحاد الأوروبي إعلانا مشتركا لدعم الأونروا للفترة 2021-2024.

وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي يدعم أكبر مانح متعدد للمساعدات الدولية للاجئين فلسطين، وذكرت أنه يشكل جماعي، فإن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه يعدون أيضا من بين أكبر التبرعين لمناشدات الوكالة الإنسانية الطارئة ونشرها على نطاقها استجابة للعديد من الأزمات والاحتياجات الملحة في مختلف أرجاء المنطقة.

وقالت "الأونروا" إنها تتطلع باستمرار إلى التكيف والتطور لتناسب مع الأزمة التي طال أمدها والتي لم يتم حلها، وذلك بتوسيع الموارد لخدمة أشد الاحتياجات كل عام.

### يهددون باتخاذ «القرار الأصعب»

## أولياء أمور طلاب مدارس القدس يرفضون «الكتب المرطنة» ويعلنون المواجهة مع سياسات الاحتلال عبر شراء كتب أبنائهم

وطرح الاتحاد عدة تساؤلات كان أبرزها: لماذا لم تشجج وزارة التربية والتعليم الفلسطينية هذا العمل؟ ولماذا لم تسحب الترخيص والشرعية الوطنية عن هذه المدرسة التي ستكون جسرا للمدارس أصحاب النفوس الضعيفة، وتساعل اتحاد أولياء أمور طلاب القدس في نهاية بيانه عن أسباب عدم وجود تحرك جدي وواضح من المؤسسات والرجعيات والشخصيات المقدسية. وكان مجلس الوزراء الفلسطيني قد استمع وعلى مدى جلستين إلى تقرير من وزيرى القدس والتربية والتعليم حول التحديات التي تواجهها المدينة المقدسية، وخاصة في موضوع التهديدات الإسرائيلية لإغلاق المدارس التي تدرس المنهاج الفلسطيني، حيث وضعت الوزارتان خطة لمواجهة المخططات الإسرائيلية، من خلال التواصل مع لجان أولياء الأمور، وكذلك سفراء أقاليم القدس الصديقة لوضعهم في صورة المعتدات الإسرائيلية المقيدة لحرية التعليم في المدينة المحتلة.

#### السقوط في براثن التمويل

وحسب الباحث المقدسي زياد ابجيص فقد بدأت مدارس القدس تسقط في أحضان دعم بلدية الاحتلال فرادى حتى كانت جميعا باستثناء أربعة منها قد وقعت في برائته بحلول عام 2012. ويرى ابجيص أن سلطة الاحتلال حافظت على تقديم الدعم المالي غير المشروط طوال ثماني سنوات كاملة للمدارس حتى نهاية العام الدراسي 2011-2012، وحينما اطمانت إلى أن معظم المدارس الأهلية في القدس باتت تتلقاه المدينة المحتلة.

لجنة قانونية ضمن لجنة أولياء الأمور لتقديم استشارات قانونية، ويعتبر الشمالي أن الاتحاد الخاص بأولياء الأمور وبعد احتلال مدينة القدس أصبح يقوم بدور بارز في مقاومة التهويد والأسرة، وأهمية خاصة، ومعارف تتبع بلدية التربية والتعليم الفلسطينية بسبب الاتفاقيات السياسية التي تقيد تعاملها وتحركها في المدينة المحتلة، وهو ما جعل من مجالس أولياء الأمور بمثابة الدفاع الأول عن مصلحة أبنائهم، بحيث أصبح ذراعا قوية، تقرر وتقرض شروطها على المدارس والجهات الاحتلالية أيضا.

ويصف الشمالي الكتب الإسرائيلية أو المناهج الفلسطينية التي تعمل جهات احتلالية على تحريفها عبر شطب المحتوى الفلسطيني ووضع بدلا منه كتباً تحتوي على المحتوى الاحتلالي والمثنية بلقاء المواد الدراسية "المرطنة". ويراهن ان أهالي القدس المشهود لهم بالهيات والانتفاضات في وجه سياسات التهويد والمستمر. وخلال الاجتماع الأخير في الكلية الإبراهيمية من التأكيد والتوافق على أهمية التواصل مع بقية مدارس القدس وخاصة لجان أولياء الأمور، ومطالبة تلك المدارس أيضا بقرض لجان أولياء أمورها لها من أهمية في مواجهة خطر فرض المنهاج المحرف أو البيجوروت أو أي خطوات مستقبلية ليست مقبولة لدى الأهالي. وفي وقت سابق خلال الأسبوع الماضي أصدر اتحاد أولياء أمور طلاب القدس بيانا حول قرار مدرسة الراهبات الوردية بتدريس المنهج الإسرائيلي. واعتبر اتحاد أولياء أمور طلاب القدس في بيانه أن قرار المدرسة "خطير ويكتري وطعنة في صدر تعليم المنهاج الفلسطينية في مدينة القدس من سحب الترخيص الإسرائيلي".

الذي تشجع فيه جميع الأطراف على التقيد التام بوقف إطلاق النار، فإننا ندعو إلى تحقيق شفاف ومستقل في القتل غير القانوني للمدنيين، بمن فيهم العديد من الأطفال والنساء".

وأكد أنه دون تغيير جذري في الوضع السياسي والأمني والاقتصادي في غزة، بما في ذلك إنهاء الإغلاق وتحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية، "سيكون المدنيون في غزة هم من يدفع ثمن غياب الإرادة السياسية من جانب إسرائيل باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال والمسؤولين الفلسطينيين لتحقيق حل سلمي بإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وقابلة للحياة وديمقراطية تشكل جزءا لا يتجزأ منها".

وحسب "الأونروا" فإن التصعيد الأخير، أدى إلى قتل 48 فلسطينيا، من بينهم 17 طفلا، ونزوح نحو 450 فلسطينيا نزوحا داخليا، لجا بعضهم إلى مدارس "الأونروا".

وخلال حالة الطوارئ، عمل موظفو "الأونروا" في غزة على مدار الساعة، لضمان استمرار تقديم الخدمات لأكثر من 1.4 مليون لاجئ من فلسطين يقيمون في القطاع المحاصر.

وبموجب الاتفاقية الموقعة، سيقدم الاتحاد الأوروبي مساهمة بقيمة 97 مليون يورو لدعم أعمال التنمية البشرية لـ"الأونروا" في عام 2022، ويشمل ذلك أكثر من نصف مليون فقة وصبي يذهبون إلى المدارس وحوالى مليوني لاجئ يسعون للحصول على الرعاية الصحية في عيادات "الأونروا".

وتشمل هذه المساهمة أيضا زيادة قدرها 15 مليون يورو من مرقق الغذاء والصمود للتخفيف من تأثير الأزمة الأوكرانية على أسعار المواد الغذائية والأمن الغذائي للاجئين الأشد عرضة للمخاطر.

وتقول "الأونروا" إنها على مدى أكثر من 50 عاما، أثبتت الاتحاد الأوروبي نفسه كشريك استراتيجي رئيسي للوكالة، حيث يدعمها في جهودها الرامية إلى مساعدة لاجئي فلسطين على تحقيق كامل إمكاناتهم على الرغم من ظروفهم الصعبة.

وأكدت أن الشراكة تطورت بينها وبين الاتحاد الأوروبي مع مرور الوقت، حيث أصبح الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه أكبر مانح متعدد الأطراف للمساعدة الدولية للاجئين فلسطين. مشيرة إلى أنه في العام الماضي، وقع الاتحاد الأوروبي إعلانا مشتركا لدعم الأونروا للفترة 2021-2024.

وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي يدعم أكبر مانح متعدد للمساعدات الدولية للاجئين فلسطين، وذكرت أنه يشكل جماعي، فإن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه يعدون أيضا من بين أكبر التبرعين لمناشدات الوكالة الإنسانية الطارئة ونشرها على نطاقها استجابة للعديد من الأزمات والاحتياجات الملحة في مختلف أرجاء المنطقة.

وقالت "الأونروا" إنها تتطلع باستمرار إلى التكيف والتطور لتناسب مع الأزمة التي طال أمدها والتي لم يتم حلها، وذلك بتوسيع الموارد لخدمة أشد الاحتياجات كل عام.

### غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

أعلن الاتحاد الأوروبي عن تقديم تبرع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" بقيمة 97 مليون يورو، وذلك في ختام زيارة قام بها ممثل الاتحاد وعدد من القناصل إلى قطاع غزة، لـ"إظهار التضامن مع الضحايا" الذين سقطوا في الجولة الأخيرة من التصعيد العسكري.

وزار الوفد الدبلوماسي الأوروبي الكبير قطاع غزة، للاطلاع على أوضاع السكان، عقب التصعيد الإسرائيلي الأخير، وكان من بين جدول الزيارة وصول ممثل الاتحاد الأوروبي، سفين كون فون بورغسدورف، وممثلين آخرين عن الاتحاد الأوروبي إلى مدرسة الشاطئ الإعدادية التابعة لـ"الأونروا" في مخيم الشاطئ للاجئين في غزة.

وتزامنت هذه الزيارة مع توقيع اتفاقية تبرع من الاتحاد الأوروبي السنوي لموازنة الأونروا البرامجية لعام 2022، التي قالت "الأونروا" إنها "تؤكد على الالتزام الراسخ للول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالحقوق والتنمية البشرية للاجئين فلسطين الذين يعيشون في غزة والضفة الغربية، التي تشمل القدس الشرقية، والأردن ولبنان وسوريا، وذلك إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل وديمقراطي للاجئين في غزة".

وأعرب المفوض العام لـ"الأونروا" فيليب لازاريني في بيان تلقى "القدس العربي" نسخة منه، عن شكره لهذا التبرع، وقال "ممنّ للغاية لأن الاتحاد الأوروبي لا يزال واحدا من مانحينا الأكثر موثوقية وشريكا استراتيجيا للوكالة في عام 2022".

وأكد في الوقت ذاته أن هذا التبرع يأتي في الوقت المناسب، لافتا إلى أن منظمته الدولية تواجه تحديات مالية خطيرة وعميقة لتفنيذ مهام ولايتها الممنوحة لها من قبل الجمعية العامة. وقال "سيساعدنا تمويل الاتحاد الأوروبي على استدامة الخدمات الأساسية، التي تشمل التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية للاجئين فلسطين الذين يواجهون صعوبات هائلة في مختلف أرجاء المنطقة".

وقال ممثل الاتحاد الأوروبي سفين كون فون بورغسدوف "لا يزال الناس في غزة يعانون بشكل كبير من المصاعب الناجمة عن 15 عاما من الإغلاق والقيود الاقتصادية، لافتا إلى تفاقم هذا بسبب "الجولات المتكررة من الهجمات العنيفة حيث فقد العديد من الفلسطينيين حياتهم وعانوا من الإصابات".

والتشار إلى أنه قد تم إغزة برفقة ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لـ"إظهار تضامنا مع ضحايا الجولة الأخيرة من الصراع العسكري وتقديم دعم ملموس للاجئين فلسطين، ولا سيما الشباب والأطفال". وقال "من خلال شراكتنا الراسخة مع الأونروا، وفي الوقت

### القدس المحتلة - «القدس العربي»

### من سعيد أبو معلا:

في لحظة بدأ فيها الفعل الرسمي الفلسطيني المرتبط بمواجهة سياسات تهويد المنظومة التعليمية الفلسطينية في مدينة القدس مقصرا على الشعارات، جال على تفاقم هذا بسبب "الجولات المتكررة من الهجمات العنيفة حيث فقد العديد من الفلسطينيين حياتهم وعانوا من الإصابات".

والتشار إلى أنه قد تم إغزة برفقة ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لـ"إظهار تضامنا مع ضحايا الجولة الأخيرة من الصراع العسكري وتقديم دعم ملموس للاجئين فلسطين، ولا سيما الشباب والأطفال". وقال "من خلال شراكتنا الراسخة مع الأونروا، وفي الوقت

والتشار إلى أنه قد تم إغزة برفقة ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لـ"إظهار تضامنا مع ضحايا الجولة الأخيرة من الصراع العسكري وتقديم دعم ملموس للاجئين فلسطين، ولا سيما الشباب والأطفال". وقال "من خلال شراكتنا الراسخة مع الأونروا، وفي الوقت

والتشار إلى أنه قد تم إغزة برفقة ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لـ"إظهار تضامنا مع ضحايا الجولة الأخيرة من الصراع العسكري وتقديم دعم ملموس للاجئين فلسطين، ولا سيما الشباب والأطفال". وقال "من خلال شراكتنا الراسخة مع الأونروا، وفي الوقت

والتشار إلى أنه قد تم إغزة برفقة ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لـ"إظهار تضامنا مع ضحايا الجولة الأخيرة من الصراع العسكري وتقديم دعم ملموس للاجئين فلسطين، ولا سيما الشباب والأطفال". وقال "من خلال شراكتنا الراسخة مع الأونروا، وفي الوقت

والتشار إلى أنه قد تم إغزة برفقة ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لـ"إظهار تضامنا مع ضحايا الجولة الأخيرة من الصراع العسكري وتقديم دعم ملموس للاجئين فلسطين، ولا سيما الشباب والأطفال". وقال "من خلال شراكتنا الراسخة مع الأونروا، وفي الوقت

والتشار إلى أنه قد تم إغزة برفقة ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لـ"إظهار تضامنا مع ضحايا الجولة الأخيرة من الصراع العسكري وتقديم دعم ملموس للاجئين فلسطين، ولا سيما الشباب والأطفال". وقال "من خلال شراكتنا الراسخة مع الأونروا، وفي الوقت

والتشار إلى أنه قد تم إغزة برفقة ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لـ"إظهار تضامنا مع ضحايا الجولة الأخيرة من الصراع العسكري وتقديم دعم ملموس للاجئين فلسطين، ولا سيما الشباب والأطفال". وقال "من خلال شراكتنا الراسخة مع الأونروا، وفي الوقت

### غزة - «القدس العربي»:

طلبا للحرية، يواصل أربعة أسرى فلسطينيين إضرابهم المفتوح عن الطعام، وأقدمهم الأسير خليل عواودة، الذي يواصل العركة لليوم 157، بجسد ضعيف وضع صحي خطير، إذ يرفض إنهاء العركة خاصة بعد تنكر الاحتلال لقرار وقف إطلاق النار الأخير الذي أبرم برياعية مصرية، مع حركة الجهاد الإسلامي، ويشير صراحه لإنهاء اعتقاله، فيما كشفت مؤسسات الأسرى عن قيام قوات الاحتلال بتصعيد حملات الاعتقال مؤخرا، ومعهما الأسرى بطريقة غير آدمية.

### إضراب الأسرى الأربعة

وعلى سرير العلاج في مشفى "آساف هروفيه" الإسرائيلي يواصل عواودة الإضراب، حيث نقل إلى هذا المشفى بعد تردي وضعه الصحي في "عيادة سجن الرملة" التي تتفقر للكثير من المعدات الطبية.

وكانت محكمة الاحتلال في "سجن عوفر" قد قررت أول من يوم الإثنين رفض الاستئناف المقدم على قرار تثبيت أمر اعتقاله الإداري الثاني ومدته أربعة شهور، وقامت بتثبيت أمر اعتقاله من جديد. ويخالف قرار المحكمة نص أحكامها وقف إطلاق النار، الذي أبرم بين دولة الاحتلال وحركة الجهاد، برعاية مصرية الأسبوع الماضي، الذي يشمل إطلاق سراح هذا الأسير، وكذلك بحث إطلاق سراح الأسير بسام السعدي القيداني في الحركة. وحملت هيئة الأسرى والمحررين حكومة الاحتلال وإدارة السجون المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير عواودة، الذي يعاني من وضع صحي خطير للغاية، بعد أن بات لا يقدر على الحركة، وأصيب بآلام في المفاصل ودوران، وعدم وضوح في الرؤية، وهو مصمم



# الداخلية التونسية تتحرك ضد نقابات الأمن بعد مهاجمتها للرئيس ... ومؤسسات قضائية تدعو سعيد لإيقاف «عبث» وزيرة العدل



وزير الداخلية التونسي توفيق شرف الدين

الجمعة... كما انتقدت المذكرة التي أصدرتها التقديرة العامة في وزارة العدل والمتعلقة بمنع القضاة المعينين من الدخول لمكاتبهم، معتبرة أنها تندرج في إطار "الضغوط التي تمارسها وزيرة العدل على إجراء التقديرة لإجبارهم على التساير مع قرارات الإيقاف".

وأستغربت "ما تضمنته تلك المذكرة من دعوة المشرفين على المحاكم إلى تغيير أفعال مكاتب القضاة ووضعها تحت طائلة الجرد ومنع الدخول إليها بعد صدور قرارات توقيف التنفيذ، محملة على العدل "المسؤولية الكاملة عن أي إجراء تخذي في غياب الشفافية والالتزام بالقوانين كما تحملها المسؤولية عن أي تلاعب أو نقض في محتويات مكاتب القضاة، خاصة بعد أن سبق جردها وإحصاء محتوياتها فور صدور قرارات الإيقاف".

كما دعت الرئيس قيس سعيد إلى "إيقاف هذا العبث الذي تاتيهِ وزارة العدل والمسعي لبلادنا في الداخل والخارج والإين بتنفيذ أحكام المحكمة الإدارية بصفة فورية وكاملة إعلاء لدولة القانون وسيادته ونفاذه على الكافة، باعتبار كل الأحكام تصدر باسم الشعب وتنفذ باسم رئيس الجمهورية، المسؤول في المقام الأول والأخير على نفاذ الأحكام".

لمتعمها بقوة الفئاد والتنفيذ ويكون أكثر تأكداً في مادة توقيف التنفيذ التي شرعت لحماية الحقوق الثابتة في ظاهرها والتي لا تحتمل انتظار البت في الأصل. وتذكر بأن عدم الامتثال للقرارات والأحكام القضائية جريمة يعاقب عليها القانون طبق أحكام المجلة الجزائرية (الفصل 315) ويتشكك منه فساد طبق أحكام الفصل 2 من القانون الأساسي عدد 10 لسنة 2017 المؤرخ في 07 مارس 2017 المتعلق بالإبلاغ عن الفساد وحماية المبلغين".

واستنكرت توجه وزارة العدل نحو "افتعال ملفات وتبعضات جزائية وبصفة لاحقة ضد القضاة الحكوم لفادتهم بتوقيف التنفيذ إثر إخفاؤها في إثبات وجود تلك التبعضات أمام القضاء الإداري رغم الاستجابة لطلبها في الإمهال والتعميد للتغطية على ما نطوت عليه أغلب قرارات الإيقاف من صبغة كيدية وإيهام الرأي العام بجديتها وانبائتها على مطعيات صحيحة (فضلاً عن) توجهها الفوضوح نحو التملص من تنفيذ أحكام المحكمة الإدارية واستبعاد الحل القضائي الذي تم الاحتكام إليه وتعديها استدامة الأزمة وتأييدها من خلال الإذن لبعض إدارتها الجهوية بتغيير أفعال مكاتب القضاة الحكوم لفادتهم من المحكمة الإدارية في مخالفة كاملة للمنطق السليم ولدولة القانون ولعقوبة الأحكام القضائية ونفاذها على

"الجبهة الوطنية للنقابات الأمنية وجهت جملة من الرسائل إلى رئيس الجمهورية قيس سعيد ووزير الداخلية توفيق شرف الدين وسلطة الإشراف الإدارية والشعب التونسي وعموم الأمنيين وخاصة الفئة الصالصة التي تعمل على تغذية الفتنة وتشوّه المشهد النقابي الأمني".

وأضاف، في تصريح إذاعي: "هذه الفتنة لا تمكث منحرفين وليس لها أي دور أصلاً مع تلك الأمنية وهي قلة قليلة وقد تكون ماجورة، وكما رأينا في مجلس النواب قلة قليلة كانت تشوّه المشهد البرلماني واليوم السيناريو نفسه يعاد في النقابات الأمنية".

وأصدرت تنسيقية المؤسسات القضائية بياناً استغربت فيه رفض وزارة العدل تنفيذ قرار المحكمة الإدارية القاضي بإعادة القضاة المعزولين للعمل، على اعتبار وجود قضايا أخرى تلاحقهم.

وأكدت أن "أحكام المحكمة الإدارية الصادرة لمزمة للجهة الإدارية المصدرة للمقرر الطعون التي وجهها الطعن ولو بالتعقيب وهي باقرا عليها تعطيل العمل به فور إصطالها بقرار القاضي بتوقيف التنفيذ طبق أحكام الفصل 41 من القانون عدد 40 لسنة 1972 المؤرخ في 01 يونيو/ حزيران 1972 والمتعلق بالمحكمة الإدارية". كما أوضح البيان أن "مبدأ نفاذ الأحكام وحجيتها يسري على كل الأحكام دون استثناء

## تونس - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الداخلية التونسية أنها اتخذت إجراءات عقابية ضد منتسبين لنقابات أمنية، بعد أيام من توجيهه انتقادات كبيرة للرئيس قيس سعيد، في وقت دعت فيه مؤسسات قضائية الرئيس سعيد لإيقاف «عبث» وزيرة العدل بعد رفضها إعادة القضاة لعملهم.

وقالت الوزارة في بلاغ أصدرته الثلاثاء: «إنه إذا صدر مؤرخاً عن بعض أعوان الأمن المنتسبين إلى النقابات الأمنية من تجاوزات تمس بالنسب العادي للعمل وواجب الانضباط والجديّة، وحرصاً على تكريس المساواة أمام القانون وصور الحريات، وتعلم وزارة الداخلية أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد المخالفين وتتعهم بتدابير جزائية». وأضافت: «والذي اعتبرته تدخلاً سياسياً في العمل النقابي والأمني، فضلاً عن قيام أعضاء في إحدى النقابات بإيقاف أحد الأعمال الفنية، بعد الاعتداء على العاملين فيه، على اعتبار أنه يسبب لثقات الأمن».

وقال الأمين المساعد النقابية موظفي الإدارة العامة لولايات التدخل، نسيم الرويسي، إن

# ليبيا تعترض على ترشيح السنغالي بيتالي لمنصب المبعوث الأممي والناتق باسم الأمين العام يتحدث عن الصعوبات التي تعترض المنظمة نظراً لحالة الانقسام داخلها

العقد الأخير. وفي بيان نشرته وليامز في ذلك الوقت، وأوضحت أنه لا يمكن التغلب على الجمود السياسي الحالي وأزمة السلطة التنفيذية المتكرو إلا من خلال إقرار إطار دستوري متوافق يحدد محطات واضحة، ويؤسس للعقد بين الحاكم والحكوم، ويضع ضوابط لإنهاء الفترة الانتقالية من خلال الانتخابات الوطنية، مشددة على أن مسؤولية جلية تقع على عاتق القادة الليبيين تجاه مواطنهم والأجيال القادمة لتقديم التنازلات التاريخية اللازمة لإتاحة الفرصة لتحقيق الإنجاز المنشود.

وفي حزيران / يونيو 2022 اقترح أنطونيو غوتيريش وزير الخارجية الجزائري السابق صبري بوقادوم لقيادة بعثة الأمم المتحدة لدعم ليبيا. وكان ترشيحه عبر إجماع، غير أن الإمارات العربية المتحدة عارضته في النهاية، وهو ما سجد مفاجأة. وتشتهر الجزائر في أن الولايات المتحدة تقف وراء هذا الرفض الذي يضاف إلى آخرين مثل الجزائري رطمان لعمارة، أو الغانية حنة تيته.

الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش مرشحاً جديداً للمنصب الشاغر منذ أشهر. ويعتبر المبعوث المنتظر المبعوث رقم 8 بعد الأمريكية ستيفاني وليامز، والسلفاكي بان كويبش والبناني غسان سلامة، والألماني مارتن كوبر، والإسباني برناردينو ليون، والبلغاري طارق مئري، والبريطاني إيان مارتن، والأردني عبد الإله الخطيب.

وجاء ترشيح الوزير السنغالي لتلبية للدعوات الأفريقية بتكليف مرشح من القارة يحظى بدعم الاتحاد الأفريقي الذي يأخذ على المنظمة الدولية تهميش الدور الأفريقي في العملية السياسية لحل الأزمة الليبية.

وردا على اعتراض حكومة الوحدة الوطنية، نشر الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دو غاريك، تصريحاً للرد على تصريح مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة طاهر السنّي، بشأن الاعتراض على ترشيح السنغالي عبد الله بيتالي لمنصب المبعوث الأممي إلى ليبيا.

وقال إنهم لم يعثلوا عن أي شخص يعد، متحدثاً عن

ليبيا خلال الفترة الماضية، بسبب بعض المشاكل التي تحول دون الوصول إلى توافق داخل مجلس الأمن، وهو ما أدى إلى مرور ثمانية أشهر دون التمكن من شغل هذا المنصب. وتابع أن الأمين العام للأمم المتحدة كان رشح الجزائري صبري بوقادوم لمنصب مبعوث خاص، لكنه لم يحصل على الإجماع، وأن رشح السنغالي عبد الله بيتالي، لكن حكومة الوحدة الوطنية سجلت اعتراضاً على الرشح الأخير.

وولد السياسي والدبلوماسي السنغالي، في 1947، وعمل لفترة طويلة أميناً عاماً لحزب الليبية الديمقراطي والحركة من أجل حزب العمال، وترشح بعدها للرئاسة العام 1993، وحصل خلالها في المركز الرابع ليلتحق بحكومة بلاده في العام نفسه وزيراً للبيئة حتى العام 1998، ثم تولى منصب وزير الطاقة لعام واحد.

وفي وقت سابق، نقلت وسائل اعلامية عن مصادر دبلوماسية عزم مجلس الأمن الدولي عقد جلسة بشأن ليبيا الإثنين للظفر في مسألة تعيين رئيس جديد لبعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا، بعد عرض الأمين العام لمنظمة

## طرابلس - «القدس العربي»

### من نسرين سليمان:

تحفظ تبديده الحكومة الليبية على المرشح الجديد لمنصب المبعوث الأممي إلى ليبيا، بعد خلاف طال كثيراً حول هذا المنصب بين الأعضاء في مجلس الأمن، ما تسبب في إحداث فراغ كبير على المستوى السياسي في ليبيا، تحفظ نقل على لسان مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة العام السنّي.

وقال مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة طاهر السنّي، الإثنين، إن حكومة الوحدة الوطنية اعترضت على ترشيح السنغالي عبد الله بيتالي لمنصب المبعوث الأممي إلى ليبيا. وطالب، في تصريح من مقر الأمم المتحدة، نقلته وسائل إعلام، إلى ضرورة أن تكون هناك مفاوضات عميقة وجديدة للبلبيين بخصوص المبعوث الأممي الجديد، حتى تضمن أن العمل مع الوسيط الأممي سيكون ناجحاً.

وأشار السنّي إلى الصعوبة في تعيين مبعوث خاص إلى

## القضاء الجزائري يدين الناشط السياسي رشيد نكاز بسنة حبساً نافذاً

بين الجمهور من شأنها المساس بالأمن أو سكانية واستقرار المجتمع والمشاركة في العمل على المساس بسلامة وحدة الوطن. أما المحامي الثاني لنكاز خليفي ياسين الذي اعتقل 15 يوماً بعد نكاز، فقد أتهم بنشر وترويج أخبار كاذبة بين الجمهور من شأنها المساس بالأمن أو سكانية واستقرار المجتمع، والعمل على المساس بسلامة وحدة الوطن، والتحريض على التجمهر في المسلح.

وتعود تحقيقات القضية إلى نداء وجهه نكاز عبر صفحته على فيسبوك، يدعو مظاهرات يوم السبت 14 أيار/مايو الماضي أمام سجن الشلف والقيعة وأمام القنصلية العامة للجزائر في باريس للمطالبة بالإفراج عن 270 سجيناً سياسياً. وودع الناشط السياسي بتنظيم مظاهرات كل يوم السبت تكون معلنة بشكل قانوني في الجزائر وخارجها، داعياً لإظهار دعم لعائلات السجناء السياسيين والمطالبة بالتحقيق في وفاة المعتقل المتوفى حكيم دبابز، ونشر تكاثر صورة لتصريح بالظاهرة، يتضمن مظاهرات وعد الملتصقين فيها وأسباب التنظيم موقعا عليه من قبل محاميه، كنوع من الاستجابة لشروط وزارة الداخلية -قُد طلبت سابقاً عندما أوقفت مسيرات الحراك الشعبي بمبرر أنها غير مرخصة ولا تستجيب للشروط القانونية، لكن السلطات لم تعترف بتلك الرخصة وقامت باعتقاله.

## حرائق واسعة في الجزائر تعيد كابوس السنة الماضية

المصدر ذاته أن هذه العملية التي سخرت لها إضافة إلى هذه الروحيات كافة الإمكانيات البشرية والمادية على غرار الآليات والجرافات تبقى مستمرة حتى الإخماد النهائي لهذه الحرائق".

ولا يزال الإشكال المتعلق بعدم توفر الروحيات المتخصصة في إخماد الحرائق بارزاً للعيان، في وقت كانت السلطات الجزائرية قد أعلنت استعدادها لشراء طائرات إطفاء أو استئجارها من دول صديقة، شهر حزيران/يونيو الماضي.

واستلمت الجزائر أول طائرة مستأجرة من روسيا من طراز "بيريف بي 200"، مدة ثلاثة أشهر من 15 يونيو/حزيران 15 أيلول/سبتمبر المقبل".

وتذكر وزير الداخلية كمال بلجو، بأن رئيس الجمهورية قد أعطى تعليمات العام الماضي في سياق الحرائق التي شهدتها البلاد العام الماضي، لقتناء أربع طائرات إطفاء من طراز "بيريف بي 200"، مشيراً إلى أن الطلب تم تقديمه رسمياً حيث من المتوقع استلام الطائرات الأولى بالجزائر في نهاية ديسمبر/ كانون الأول المقبل، بينما ستصل الطائرات الثلاث المتبقية خلال الربع الأول من العام المقبل. وخلال إشرافه على افتتاح الطبيعة 53.العرض الجزائر الدولي قبل ثلاثة أشهر، قدم الرئيس عبد المجيد تبون طلبية على المباشر للشركة المصنعة لطائرات سي-130 الأمريكية، لشراء طائرات إخماد حرائق إن كانت متوفرة على الفور أو استئجارها.

وتزامنت الحرائق الحالية مع الذكرى الأولى للمأساة التي شهدتها منطقة القبائل ومناطق في شرق البلاد شهر آب/أغسطس من العام الماضي، والتي تسببت في عشرات الأشخاص وتدمير عدد كبير من الممتلكات والمساحات الغابية، خاصة في ولاية تيزي وزو الأكثر تضرراً.

## حرائق وتلسمان والشلف (بقدم) والبويرة وتيسمسيلت وتييزة وقسنطينة وأم البواقي (حريق واحد بكل منها) .

وأضاف أن المديرية العامة للحماية المدنية سجلت منذ بداية حزيران/جون الماضي 889 حريق غابات وأدغال عبر ولايات بجاية وسطيف وجيجل وسكيكدة. وذكر العقيد عاشور في هذا الصدد بأن المديرية العامة للحماية المدنية كانت قد سجلت في عام 2021/ 8.450 حريقاً مع إتلاف 10.029 هكتار من الغابات، و3.963 هكتار من الأدغال، و6.373 هكتار من الأعراش، وحول مصدر هذه الحرائق، قال المسؤول نفسه إنه من الصعب تحديده في الوقت الحالي غير أنه لا يستبعد العامل البشري وموجة الحر التي شهدتها بعض المناطق من البلاد.

وتتم حالياً عمليات مراقبة كثيفة للمناطق المحتمل نشوب حرائق بها، وجندت المديرية العامة للغابات، وفق ما صرح أحد مسؤوليها، إمكانات مادية وبشرية كبيرة لمكافحة الحرائق. إذ لديها 401 برج مراقبة وأزيد من 3 آلاف تقني لمكافحة حرائق الغابات و3177 من أعوان موسمين، وأزيد من 500 فرقة متنقلة تجوب ربوع الغابات، بالإضافة إلى 30 رتلاً متنقلاً.

وسخرت القيادة العليا للجيش مروحيات تابعة للقوات الجوية للمشاركة في عمليات إطفاء الحرائق التي اندلعت في غابات جبل ششونة بولاية تيزية ذات التضاريس الوعره التي يصعب الوصول إليها".

وأوضح بيان لوزارة الدفاع الوطني أن إقحام مثل هذا النوع من المروحيات يشكل دعماً كبيراً للعمل لمسافر الجيش الوطني الشعبي في الميدان المشاركة في إخماد الحرائق المنذعة بمختلف المناطق الغابية والقرى والمدن المتكوية والتي تمكنت كذلك من إنقاذ وإجلاء العائلات العالقة التي حاصرتها النيران". وأكد

## الجزائر - «القدس العربي»:

اشتعلت الحرائق في الجزائر في مناطق واسعة وشرقي ووسط البلاد، مودية إلى خسائر كبيرة في الثروة الغابية، مع مخاوف من أن تمتد السنة المقبلة إلى المناطق السكنية مثلما حدث صيف السنة الماضية التي شهدت وفاة أكثر من مائة شخص. وتعمل مصالح الحماية المدنية (رجال الإطفاء) بالتنسيق مع قوات الجيش لتطويق النيران، في ظل حالة قطن رديئة بغعل استمرار هبوب الرياح.

ووفق الحصيلة الأولية التي نشرتها الحماية المدنية، فإن الحرائق شملت ولايات بجاية وتيزي وزو وجيجل وسكيكدة وسوق أهراس وعنابة والطارف شرق البلاد، بينما اندلع حريق مهول في غابات جبل ششونة في ولاية تيزية ووسط البلاد. وفي حدود منتصف النهار، تواصلت الحرائق في 9 مناطق بينما جرى تطويق اثنتين منها، ونجح تدخل رجال الإطفاء في الإخماد التام للحرائق على مستوى 11 ولاية.

ووفق ما ذكره النكف بالإعلام على مستوى مصالح الحماية المدنية، فإن هذه الحرائق أتلقت 532.42 هكتاراً من الغابات و668.50 هكتاراً من الأدغال و579.16 هكتاراً من الأعراش معتبراً أن "هذه الحصيلة منخفضة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وذلك لاسيما بفضل النظام العملياتي البسيط" وأبرز المتحدث أن وحدات الحماية المدنية تمكنت السبت من إخماد 47 بؤرة حريق في ولايات مختلفة، موضحاً أن الولايات المتضررة هي بجاية والحرائق هي بجاية التي سجلت 19 حريقاً، وسطيف وسكيكدة (6 حرائق) وجيجل (4 حرائق) والطارف (3

## أكد أنها لا تمثل الاتحاد «علماء المسلمين» يوضح تصريحات الداعية المغربية الريسوني حول الصحراء الغربية

بيانه، أن ما قاله الريسوني في المقابلة أو في غيرها حول الصحراء هو رأيه الخاص قبل الرئاسة، وله الحق أن يعبر عن رأيه الشخصي مع كامل الاحترام والتقدير له ولغيره، ولكنه ليس رأي الاتحاد".

وأضاف أن "المبادئ الثابتة في الاتحاد أنه يقف دائماً مع أمته الإسلامية للنهوض بها، وأن دوره دور الناصح الأمين مع جميع الدول والشعوب الإسلامية، ولا يريد إلا الخير لأمتها، والصلح والمصالحة الشاملة، وحل جميع نزاعاتها ومشاكلها بالحوار البناء والتعاون الصادق".

وجاء البيان الذي أصدره الدكتور على محيي الدين القره داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً له بعد الضجة التي أثارها تصريح رئيس الاتحاد الشيخ أحمد الريسوني في مقابلة مع قناة "بلانكا تيفي" حول موقفه من الصحراء الغربية.

وتذكر أحمد الريسوني أن ما يؤمن به قطعاً هو أن الصحراء الغربية وموريتانيا تابعتان للمملكة المغربية. وتحدث عن تعويل المسؤلين المغاربة على التطيع مع إسرائيل بدل الشعب المغربي في قضية الصحراء الغربية، وأشار إلى استعداد الشعب المغربي للجهد وسيرة جديدة مثل المسيرة الخضراء إذا طلب العال المغربي كذلك للزحف ليس نحو العيون فقط، إنما نحو تندوف الجزائرية.

## الجزائر «تشرط» تطوير العلاقات مع دول محيطها بالموقف من الصحراء وترقب للبيان الختامي لزيارة ماكرون

الفرنسي من نزاع الصحراء يستمر لصالح المغرب، لكن بنوع من البرود في تغيير جوهر في الموقف الأصلي. ومن عناوين هذه البرودة التي تعاملت بها باريس مع إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال كانون الأول/ ديسمبر 2020 دعم سيادة المغرب على الصحراء. وكانت الرباط تنتظر من باريس استخلاص موقف من الاتحاد الأوروبي على الأقل طرحه للنقاش ليكون تكميلاً للموقف الأمريكي، ولم يحدث.

وتنم العلاقات بين الرباط وباريس بأزمة مفتوحة بسبب ملفات متعددة منها ما يفترض تجسيس المغرب على ماكرون بواسطة برنامج بيجاسوس الإسرائيلي. ومن مظاهر هذه الأزمة عدم زيارة مسؤولين فرنسيين للمغرب ثم عدم زيارة أي وزير مغربي لفرنسا بشكل رسمي، ولم يحدث أي لقاء بين ماكرون و الملك محمد السادس الذي يتواجد في باريس منذ بداية يونيو الماضي ولو معاملة هاتفية، ودون شك، كل موقف فرنسي غير تقليدي في نزاع الصحراء خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر سؤدي لا محالة إلى مزيد من التوتر في العلاقات بين المغرب وفرنسا.

## الجزائر «تشرط» تطوير العلاقات مع دول محيطها بالموقف من الصحراء وترقب للبيان الختامي لزيارة ماكرون

وكانت الجزائر قد أعلنت قطعية دبلوماسيتها تقنية مع إسبانيا في أعقاب إعلان الأخيرة دعمها المقترح الحكم الذاتي، وهو المقترح الذي تقدم به المغرب لإنهاء الصراع. ومن ضمن ما اتخذته من إجراءات وقف اتفاقية الصداقة مع مدريد وسحب السفير ثم وقف التبادل التجاري.

واستندت صادرات الغاز من الحظر بحكم وجود اتفاقيات دولية مع الجزائر بحكم الجزائر للعقوبات، وفي المقابل، ألغت تصدير كميات الغاز إضافية كما كان يحدث في الماضي وحولتها إلى إيطاليا. ومنحت امتيازات لدولة الإيطالية في مجال الغاز والمبادلات التجارية، وحصلت الجزائر على المقابل على تعهد إيطالي بدعم قرارات مجلس الأمن الخاصة بنزاع الصحراء واستبعاد الحكم الذاتي، وكانت بيانات وزير الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ثم زيارة الحكومة المستقل ماريو دراغي عنواناً لهذه السياسة، وكانت الجزائر قد أعلنت رسمياً أنها تتخلى عن إسبانيا لصالح إيطاليا بسبب موقف مدريد الداعم للمغرب في الصحراء.

ويعد الأزمة بين المغرب والجزائر

## لندن - «القدس العربي»

تتوجه الجزائر إلى جعل موقف بعض الدول الواقعة في محيطها الإقليمي من نزاع الصحراء الغربية شرطاً أساسياً لتطوير العلاقات وخاصة التجارية والطاقة، حيث أعلنت عن ذلك صراحة في حالة إسبانيا وبقية في حالة إيطاليا. وهناك تساؤل عريض حول نوعية الموقف الذي سيتم التعبير عنه حول الصحراء خلال زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر الأسبوع المقبل.

ومنذ الأزمة الدبلوماسية مع المغرب منذ سنة بالضيغ، رفعت الجزائر من إيقاع استحضار ملف الصحراء في علاقاتها الخارجية بالتركيز الكبير على الدول التي تقع في محيطها ثم تعيين دبلوماسي وهو عمار بلاني، لتولي هذا الملف في العلاقات الخارجية، وهو سابقة، في الوقت ذاته، اشترط الجيش الجزائري، وفق ما ورد في العدد الأخير من مجلته الشهرية، أي سلام مع المغرب بجل نزاع الصحراء.



## مصادر: طهران تطالب بتعويض في حال انسحبت واشنطن مجدداً في المستقبل بروكسل: مشاورات أوروبية - أمريكية حول الرد الإيراني على مقترح إحياء الاتفاق النووي



إيرانية تمر بجانب مبنى السفارة الأمريكية السابقة في طهران

في ملعب طهران. وشدّد على أنّ "الطريقة الوحيدة" للعودة المتبادلة إلى الاتفاق "تتمكن في تخلي إيران عن مطالبها غير المقبولة والتي تتجاوز بكثير اتفاق خطة العمل الشاملة المشتركة". وأزدد: "نحن نصف هذه الطالب منذ زمن طويل بأنها خارجة عن الموضوع".

نيد برايس، ليل الإثنين، عن الكشف ما إذا كانت بلاده وافقت على النص الأوروبي المقترح. وأكد خلال مؤتمر صحفي أنّ واشنطن "ستستصل بيوريل كما طلب منها الأخير". وأضاف: "ما يمكن التفاوض عليه قد تم التفاوض عليه، مؤكداً موقف واشنطن القائل إنّ الكرة

بشكل دوري مع الأطراف المعنية، رافضة الإفصاح عن أي مضمون للمداولات.

ولم تقدّم وسائل الإعلام المحلية تفاصيل بشأن الرد الإيراني. لكن "إرنا" أفادت بأن نقاط التباين المتبقية "تدور حول ثلاث قضايا، أعربت فيها أمريكا عن مرونتها الغلظية في حالتين، لكن يجب إدراجها في النص"، وتتعلق الثالثة "بضمان استمرار تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة والتي تعتمد على واقعية أمريكا لتلبية مطالب إيران.

وعلى هامش المباحثات الأخيرة في فيينا، أكد مسؤول أوروبي أن طلب طهران إزالة اسم الحرس الثوري من قائمة واشنطن للمنظمات "الإرهابية" الأجنبية لم يعد مطروحاً حالياً.

وحسب مسؤولين إيرانيين، كانت إحدى النقاط الأساسية التي طالبت بها طهران إنهاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية قضية العثور على آثار لواد نووية في مواقع لم تصرّح إيران أنها شهدت أنشطة نووية، وهي مسألة أثارت توتراً مؤخراً بين الطرفين. كما شددت طهران مراراً على ضرورة الحصول على ضمانات بتحقيق فوائد اقتصادية كاملة من الاتفاق النووي خصوصاً في مجال رفع العقوبات، وعدم تكرار الانسحاب الأمريكي منه.

وكتب مستشار الفريق التفاوضي الإيراني محمد مرندي، عبر تويتر، إنّ "حل القضايا المتبقية ليس صعباً". وأشار إلى أنّ الملاحظات الإيرانية على المقترح سببها "خروق سابقة (للاتفاق) من الولايات المتحدة" والدول الأوروبية الأطراف فيه، مضيفاً: "لا يمكن القول إنّ الاتفاق سيحصل، لكننا أقرب مما كنا عليه". وكان عبد اللهيان أكد الإثنين، أنّ الأيام المقبلة أيام مهمة (...) في حال تمت الموافقة على مقترحاتنا، نحن مستعدون للانجاز وإعلان الاتفاق خلال اجتماع لوزراء الخارجية".

في المقابل، امتنع المتحدث باسم الخارجية الأمريكية

وستتوى دولية كبرى، واسمه الرسمي "خطة العمل الشاملة المشتركة"، رفع عقوبات عن الجمهورية الإسلامية لقاء خفض أنشطتها النووية وضمان سلمية برنامجها، إلا أنّ الولايات المتحدة انسحبت أحادياً منه خلال عهد رئيسها السابق دونالد ترامب، معيدة فرض عقوبات على إيران التي ردت ببسءه التراجع تدريجياً عن معظم التزاماتها.

وبدأت إيران والقوى التي لا تزال منضوية في الاتفاق (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، روسيا، الصين) مباحثات لإحيائه في نيسان/أبريل 2021، تم تعليقها مرة أولى في حزيران/يونيو من العام ذاته، وبعد استئنافها في تشرين الثاني/نوفمبر، علقت مجدداً منذ منتصف آذار/مارس مع تبقي نقاط تباين بين واشنطن وطهران، رغم تحقيق تقدم كبير في سبيل إنجاز التفاهم.

وأجرى الطرفان بالتنسيق من الاتحاد الأوروبي مباحثات غير مباشرة ليومين في الدوحة وآخر حزيران/يونيو، لم تنفض إلى تحقيق تقدم يذكر. وفي الرابع من آب/أغسطس، استؤنفت المباحثات في فيينا بمشاركة من الولايات المتحدة بشكل غير مباشر. وبعد أربعة أيام من التفاوض، أكد الاتحاد الأوروبي أنه طرح على الطرفين الأساسيين صيغة تنسوية "نهائية"، وقال متحدث باسم التكتل القاري في حينه: "إنها لحظة اتخاذ القرار: نعلم لا. ومنتظر من جميع المشاركين أن يتخذوا هذا القرار بسرعة كبيرة". وبعد الإعلان عن الرد الإيراني، قالت وكالة "إيسنا" إن طهران تترقب جواب "الطرف الآخر" في غضون "يومين". إلا أنّ المتحدث باسم بيوريل نفت وجود جدول زمني محدد للرد. وقالت: "في هذه المرحلة، يدرس الجميع الرد (الإيراني) وهذا ليس وقت التكني بخصوص التوقيت أو ما إلى ذلك". مشددة أنّ "على كل المشاركين الاطلاع عليه (الرد الإيراني) وهذا ما يمكن قوله في هذه المرحلة". وشددت على أنّ بيوريل يتواصل

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أكدت إيران، أمس الثلاثاء، أنها ردت على المقترح المقدم من الاتحاد الأوروبي ضمن جهود إحياء الاتفاق بشأن برنامجها النووي، في حين أكدت بروكسل أنه يخضع للتشاور بينها وبين الأطراف المعنية وأبرزهم واشنطن. ونقلت شبكة "سسي إن إن" الإخبارية الأمريكية عن مصدر دبلوماسي إقليمي مطلع القول إن طهران تطالب بأن يتم تعويضها إذا انسحب أي رئيس أمريكي مستقبل من الاتفاق، وقال المصدر الدبلوماسي إن القضية الرئيسية التي تواجه إحياء الاتفاق هي الضمانات المطلوبة من الجانب الإيراني، والتي تضمن تعويض إيران في حال قررت الإدارات الأمريكية في المستقبل الانسحاب مرة أخرى من الاتفاق. وأضاف الدبلوماسي: "لم يتم طرح حل حقيقي"، وتابع بالقول إنّ "الاتحاد الأوروبي وفقر يبحثان القضية حالياً مع الجانبين".

وكان الاتحاد الأوروبي، منسّق مفاوضات إحياء الاتفاق الذي انسحبت الولايات المتحدة أحادياً منه قبل أربعة أعوام، قدّم الأسبوع الماضي اقتراح تسوية "نهائية"، داعياً طهران وواشنطن للرد عليه أملاً بإنجاز مباحثات بدأت قبل عام ونصف عام.

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية "إرنا"، فجر الثلاثاء، أن طهران قدّمت "ردّها خطياً على النص المقترح من قبل الاتحاد الأوروبي"، معتبرة أنه "ستسئم التوصل إلى اتفاق إذا كان الرد الأمريكي يتسم بالواقعية والمرونة". كما أكدت متحدة باسم وزير خارجيتها أن الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، في بروكسل، دراسة رد طهران، وقالت المتحدثة: "تلقيننا ردّ إيران ليل أمس (...) نقوم بدراسته والتشاور مع أطراف آخرين في خطة العمل الشاملة المشتركة والولايات المتحدة حول سبيل المضي قدماً". واتّاح الاتفاق الجبرم بين طهران

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

جدد المبعوث الأمريكي لليمن تيم ليندركينغ دعم بلاده للمجلس الرئاسي اليمني. وشدد في تصريحات صحافية أدلى بها في الرياض، أمس: "على التزام الولايات المتحدة الأمريكية بإخراج اليمن من أزمنة المستمرة منذ عدة سنوات". وقال: "الآن ومع بوسولها للشهر الخامس تساهم الهدنة التي تمت بوساطة الأمم المتحدة في توفير الفرصة الأمثل لليمنيين للسلام منذ بدء الصراع".

وكرر دعوته طرفي النزاع في اليمن إلى "إغتنام الفرصة الحالية والإصغاء إلى مبادئ المجتمع الدولي لإنهاء هذا النزاع وإعادة اليمن لشعب اليمن ومستقبله".

والتقى ليندركينغ، أمس، في الرياض عدداً من المسؤولين السعوديين المعنيين بالملف اليمني إضافة إلى مسؤولين من الحكومة اليمنية في إطار مساعي واشنطن لتمديد مدة الهدنة "وتمهيد الطريق لوقف دائم لإطلاق النار وحل شامل ودائم للصراع بقيادة يمنية".

ومن بينهم كان وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك، الذي قال في تصريحات بعد اللقاء، أنه اشترطت الحكومة اليمنية، حل قضية محافظة تعز (جنوب غرب) المحاصرة من قبل الحوثيين، قبل نقاش أي ملفات أخرى مرتبطة بأزمة البلاد، وفق وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ). وخلال اللقاء، شدد ابن مبارك على أنّ قضية تعز هي من كبرى القضايا الإنسانية، التي يجب التعامل معها

■ واشنطن - د ب أ: بعد مرور عام على استيلاء حركة طالبان على الحكم في أفغانستان، ما زال العالم يتربص كيف ستبدو البلاد في ظل حكم هذه الحركة وانعكاسات ذلك على جيروان أفغانستان واسمها باكستان والهند. ويقول الدكتور ستوني بهانتجار، وهو زميل باحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية في الجامعة الوطنية الاسترالية، والدكتور زاهد شهاب أحمد، وهو زميل باحث في جامعة ديكن في أستراليا، في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، إنّ استيلاء طالبان على أفغانستان في أغسطس/ آب 2021 كان بمثابة مفاجأة لتكثيرين، وأثار القلق على الصعيد الإقليمي بشأن دور باكستان في أفغانستان واستمرار علاقتها مع طالبان.

وكان استخدام باكستان لأفغانستان كوكيل للحفاظ على نفوذها ذا أهمية خاصة للهند، التي عملت مع حكومات السابقة في أفغانستان من عام 2002 حتى عام 2021 وأغلقت بعثاتها الدبلوماسية بعد استيلاء طالبان على السلطة. وأن بعد أن اكتلت طالبان عاها الأول من الحكم، من المهم استكشاف كيفية تعامل الهند وباكستان مع إمارة أفغانستان الإسلامية في

ويقول الباحثان إنه عندما حكمت طالبان إمارة أفغانستان الإسلامية لأول مرة خلال الفترة من عام 1996 إلى 2001، كانت باكستان من بين الدول الثلاث الوحيدة التي اعترفت رسمياً بالحكومة. وليس من المستغرب إذن أنّ تظل مهمة بسبب تأثيرها على طالبان. وفي أعقاب هجمات 11 أيلول/سبتمبر على الولايات المتحدة وسقوط نظام طالبان في عام 2001، وفتت باكستان إلى جانب الولايات المتحدة في "الحرب على الإرهاب"، من خلال العمليات العسكرية ضد قادة طالبان في باكستان. ومع ذلك، استؤنفت العلاقة بسرعة بالتعاون النشط بين

إسلام آباد وطالبان، وأصبحت باكستان حليفاً رئيسياً في استعادة طالبان سياسياً من خلال دعم عمليات السلام التي تقودها الولايات المتحدة والصين وروسيا، واستضافة قادة طالبان وتسهيل العديد من حوارات السلام التي تشمل أصحاب المصلحة من أفغانستان وغيرها من الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية.

ويرى الباحثان أنه على الرغم من قربها وتاريخ تعاونها مع طالبان، كانت الفترة منذ استيلاء طالبان على السلطة في آب/ أغسطس 2021 تمثل إشكالية بالبنسبة لباكستان. وعلى الرغم

وحلها، قبل الانتقال إلى أي ملفات أخرى. كما أكد "أهمية تنفيذ كافة بنود الهدنة الأممية، وضرورة فتح المعابر في مدينة تعز وبقية المحافظات". وأشار إلى "استمرار مليشيات الحوثي في انتهاك الهدنة وعدم التزامها بتنفيذ ما ورد في بنودها". ولغت ابن مبارك إلى أنّ "الحكومة اليمنية تتعامل بإيجابية مع كل مقترحات الأمم المتحدة حرصاً منها على تخفيف معاناة شعبها".

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت أن المبعوث الخاص لليمن بدأ يوم الخميس الماضي جولة تشمل الإمارات وعمان والسعودية بينما سافر أعضاء فريقه إلى الأردن كجزء من جهود واشنطن الدبلوماسية للمساعدة في تأمين توسع وساطة الأمم المتحدة من أجل الهدنة وتعزيز جهود السلام في اليمن.

«الإصلاح»

وفي الأثناء، حذر أكبر حزب "التجمع اليمني للانحراف عن المعركة ضد جماعة الحوثي" يؤدي لتفكيك المجلس الرئاسي. وجاء ذلك في تصريح لنائب رئيس الدائرة الإعلامية بالحزب، عدنان العديني إنّ "مهمة المجلس الرئاسي هي إدارة المعركة سلماً وحرباً مع العدو الحوثي (...) الذهاب بعيداً عن هذه المهمة يؤدي إلى تفكيكه". وأضاف العديني أنّ حزب "الإصلاح يسعى لتقوية مجلس القيادة الرئاسي وحريص على وحدته وتماسكه

## «الإصلاح» يحذر من تفكك المجلس الرئاسي على خلفية معارك شبوة اليمن: الحكومة تشترط حل مشكلة حصار تعز قبل مناقشة باقي الملفات مع الحوثي

وعودته إلى مساره الصحيح. وتابع: "مع المجلس الرئاسي يجب أن تنتقل إلى وضع جديد وإنشاء عاصمة لليمنيين جميعاً (...) ليس لدينا مشكلة مع (المجلس) الانتقالي (الحوثي) لكن نريد أن نأمن في عاصمتنا (المؤقتة عدن- جنوب) وأن نتوقف الاغتيالات والتفويض والتهديد بالموث". وتزامن هذه التصريحات مع معارك مستمرة في محافظة شبوة الغنية بالنفط (جنوب شرق) بين قوات موالية للحكومة المعترف بها دولياً وأخرى موالية للمجلس الانتقالي الحوثي الذي يطالب بانفصال الجنوب عن الشمال، ما أسفر عن عشرات القتلى والجرحى. والخميس، دعا حزب الإصلاح، في بيان، المجلس الرئاسي إلى إقالة محافظ شبوة عوض العولقي وإحالةه إلى التحقيق، متهماً إياه بدعم مليشيات مسلحة لا تتبع مؤسسات الدولة ضد القوات الحكومية. وهدد الحزب بـ"إعادة النظر في مشاركته في كافة المجالات داخل الحكومة من أجل عدم الاستجابة لهذا المطب".

مساعات

ويبحث المبعوث الأمريكي مدى الحاجة إلى مساعدة مالية إضافية لليمنيين من خلال زيادة مساهمة واشنطن التي وصلت نحو 5 مليارات دولار منذ بدء الأزمة قبل ثمانية سنوات وحث المانحين على التبرع من ضمن ذلك تمويل مشروع الطوارئ الخاص بنقل النطق صافر الذي قدرت المبالغ المتبقية لإنجازه بـ 14 مليون دولار واتفاق

## تسجيل أول إصابة بجذري القردة في إيران

■ طهران - أ ف ب: أعلنت وزارة الصحة الإيرانية، أمس الثلاثاء، تسجيل أول حالة إصابة بجذري القردة لدى امرأة في العقد الرابع من العمر في جنوب غرب البلاد، وأفاد المتحدث باسم الوزارة بدران ياك بايين، عن "تحديد هذه الحالة لدى امرأة في الرابعة والثلاثين من العمر، بعد رصد تقرحاتها الجلدية".

وأوضح أنّ الإصابة تقيم في مدينة الأهواز في محافظة خوزستان "وتم نقلها فوراً إلى الحجر الصحي بعدما اكتشف الفحوص إصابة بالمرض". وفق ما أورد الموقع الإلكتروني للوزارة. ولم يحدد المتحدث كيفية انتقال عدوى جذري القردة إلى المصابة. وفي أيار/مايو، بدأ المرض الذي يتسبب بحمى وأوجاع في العضلات، بالانتشار سريعاً في العالم خصوصاً بين الرجال الذين يمارسون الجنس مع رجل. وتم تسجيل أكثر من 31 ألف إصابة مؤكدة في العالم منذ مطلع 2022، وتوفي 12 مصاباً من بينهم، بحسب منظمة الصحة العالمية التي أعلنت في 23 تموز/يوليو على مستوى من التأهب، وهي حالة طوارئ للصحة العامة على مستوى دولي، لتعزيز مكافحة المرض. وفيما يمكن أن ينتقل الفيروس من الحيوان إلى الإنسان، يشهد خبراء المنظمة على أنّ انتشاره مؤخراً يتسبب به الاتصال الجسدي بين البشر.

## واشنطن تؤكد التزامها بالأمن في الشرق الأوسط

■ أبو ظبي - الأناضول: قال قائد القيادة المركزية الأمريكية الفريق أول مايكل كوريل، أمس الثلاثاء، إنّ "لدى الولايات المتحدة التزاماً صارماً بالأمن في الشرق الأوسط". وجاء ذلك في بيان صادر من القيادة المركزية الأمريكية، غداة لقاء في أبوظبي جمع مايكل كوريل مع رئيس أركان القوات المسلحة الإماراتية الفريق الركن حمد الرميثي في أبو ظبي، وذكر البيان أنّ الطرفين ناقشا فرص زيادة التفكر العسكري بين البلدين. ونقل البيان عن كوريل قوله: "لدى القيادة المركزية والولايات المتحدة التزام صارم بالأمن في الشرق الأوسط"، وفق البيان ذاته. والإثنين، أفادت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أنّ اللقاء بين الجانبين بحث "جوانب التعاون والعمل المشترك في المجالات الدفاعية والعسكرية في إطار العلاقات الاستراتيجية التي تجمع

وبيساوور الهند قلق خاص إزاء الهجمات التي تشنها جماعة حقاني، وهي فصيلة رئيسية من فصائل طالبان، على الأصول الهندية في أفغانستان، بالإضافة إلى الإرهاب في الأراضي الهندية من خلال ملذات أمة في أفغانستان، وفي معرض توضيحه للمخاوف الهندية، قال رئيس أركان الجيش الهندي، الجنرال مانوج موجوند نارافان: "ما يمكننا قوله وتعلمه من الماضي هو أنه عندما كان نظام طالبان السابقي في السلطة، في ذلك الوقت، بالتأكيد كان لدينا إرهابيون أجانب من أفغانستان".

وعلى الرغم من عدم اعترافها رسمياً بحكومة طالبان، حاولت الهند فتح قناة خلفية لطالبان قبل استيلاء الحركة على السلطة في عام 2021، وفي الأونة الأخيرة، في أيار/مايو 2022، أشار مستشار الأمن القومي الهندي أجيت دوفال، إلى تحول في تصور الهند لطالبان كجماعة إرهابية إلى كيان شبه رسمي عندما قال إنه يجب على الدول المنطقة "تعزيز قدرة أفغانستان على مكافحة الإرهاب والجماعات الإرهابية التي تشكل تهديداً للسلام والأمن الإقليميين".

وتواصل الهند، من جانبها، التأكيد على دور باكستان في الإرهاب في المنطقة، وتشعر بالقلق إزاء التعاون بين طالبان وباكستان، بالإضافة إلى ذلك، فإن الوجود المتزايد للصين في أفغانستان يثير قلق الهند. ومنذ عام 2014، تمهدت بكين بتقديم مساعدات اقتصادية لأفغانستان وشاكرت في الاجتماعات الثلاثية (الولايات المتحدة والصين وأفغانستان) والرابعة (الولايات المتحدة والصين وباكستان وأفغانستان) حول أفغانستان، وتشعر الهند بالقلق أيضاً إزاء "الفراغ الأمني" الناتج من الانسحاب الأمريكي الذي أدى إلى صعود تنظيم "داعش خراسان"، وهو فرع ملحق ذاتياً من تنظيم داعش ويعمل في جنوب آسيا وأسيا الوسطى.

ومع ذلك، فإن المصالح الجيوسياسية المشتركة وحاجة أفغانستان إلى الدعم الاقتصادي والإنساني الإقليمي يوفران فرصة للتعاون بين الهند وباكستان، وفي الوقت الحالي، تتخذ كل من الهند وباكستان خطوات صغيرة في التعامل مع طالبان "الجديدة"، ويصرف النظر عن الشؤون الصارخة المتعلقة بحقوق الإنسان في أفغانستان اليوم، فإن طالبان تتحرك أيضاً بحذر، ومع ذلك، كما كان الحال مع الديناميات السياسية في المنطقة من قبل، يمكن أن تتقدم الأمور أو تتراجع بطرق مفاجئة، مما يستدعي النظر عن كثب إلى التطورات في أفغانستان.

## باكستان: مسلحان يقتلان شرطيين كانا يحرسان كانا يجرسان فريق تطعيم ضد شلل الأطفال

■ بيشاور - أ ف ب: قتل شرطيان كانا يحرسان فريق تطعيم ضد شلل الأطفال في شمال غرب باكستان برصاص مجهولين، على ما قالت الشرطة الباكستانية، أمس الثلاثاء. وباكستان وأفغانستان المجاورة هما الدولتان الوحيدتان اللتان ما زال شلل الأطفال متوطناً فيهما، لكن الفرق المسؤولة عن التطعيم ضد هذا المرض مستهدفة منذ سنوات من قبل متشددين إسلاميين في البلدين. وقال الضابط وقار أحمد خان: "أطلق مسلحان اختبأ قرب قناة مياه صغيرة، النار على الشرطيين من مسافة قريبة جدا". وأضاف: "تم إطلاق المسلحان النار على عضو فريق التطعيم ضد شلل الأطفال... وهربا على دراجة نارية". ووقع الحادث في كوت عزام في منطقة تانك قرب مناطق قبليّة حيث يشتبك الجيش مع مسلحين منذ 2003. وقُتل عشرات العاملين في مجال مكافحة شلل الأطفال ومسؤولي الأمن الذين يحرسونهم منذ العام 2012 على أيدي متشددين يزعمون أنّ برامج التطعيم جزء من مؤامرة غربية لتعقيم المسلمين، فيما تفيد نظرية مؤامرة أخرى أنّ القلحاح تحوي دهون خنازير، وبالتالي هي محظورة لدى المسلمين. وتنامت المعارضة لحملات التطعيم بعدما نظمت وكالة الاستخبارات المركزية حملة تطعيم وهمية للمساعدة في تعقب زعيم القاعدة السابق أسامة بن لادن في مدينة ابوت آباد الباكستانية. وفي نيسان/أبريل، أبلغت باكستان عن أول إصابة بشلل الأطفال منذ 15 شهراً، ومنذ حينها، أبلغ عن 14 إصابة بشلل الأطفال، كلها من المنطقة المحاطة نفسها حيث يعارض العديد من القرويين اللقاحات. وأبلغت الولايات المتحدة عن أول إصابة بشلل الأطفال منذ نحو عقد في تموز/يوليو فيما قالت بريطانيا الأسبوع الماضي إنّ حوالي مليون طفل في لندن سيحصلون على لقاح مغرز بعد اكتشاف الفيروس في عينات مياه صرف صحي.



# شويغو؛ لا نحتاج استخدام أسلحة نووية... وماكنون يدعو موسكو للانسحاب من زابوريجيا بوتين يتهم واشنطن بإطالة أمد الحرب في أوكرانيا وانفجار في مخزن للأسلحة في القرم



سفينة تابعة للبحرية الروسية تبحر في البحر الأسود (أرشيفية)

## بريطانيا تكشف أن الأسطول الروسي في البحر الأسود لا يمكنه فرض سيطرة بحرية

على توتير، إن أسطول البحر الأسود لا يزال يستخدم صواريخ كروز طويلة المدى لدعم الهجمات البرية، لكنه يحتفظ بموقف دفاعي، وأضافت النشرة أن فعالية أسطول البحر الأسود المحدودة تقوض من استراتيجية الغزو الروسي الشاملة بسبب تحييد التهديد البرمائي لأوديسا إلى حد بعيد الآن.

لهم يحصلوا على مساعدات إنسانية، وغادرت أول سفينة تجارية في الأول من آب/ أغسطس، وانطلقت 16 باخرة من أوكرانيا منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ، وفق تعداد للسلطات الأوكرانية، لكن لم تكن غادرت بعد أي باخرة إنسانية تابعة للأمم المتحدة الميناء.

الأوكرانية أشهراً، ما أدى إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في العديد من البلدان النامية. ويؤكد برنامج الأغذية العالمي أن 345 مليون شخص، وهو رقم قياسي، في 82 بلداً، يواجهون اليوم انعداماً في الأمن الغذائي، فيما تُهدد المجاعة حوالي 50 مليون شخص في 45 بلداً إن

كهربائي وسكة حديد، فضلاً عن عدد من المباني السكنية. وردا على هذا الانفجار، رحب رئيس الإدارة الرئاسية الأوكرانية أندريه إيرماك على تطبيق لتخريبه، بعملية نزع سلاح أنجزتها القوات المسلحة الأوكرانية، التي ستواصل، وفق قوله، «حتى التحرير الكامل للأراضي الأوكرانية». ومنذ غزو أوكرانيا، تؤدي القرم دوراً رئيسياً في الاستراتيجية الروسية، فقد بدأ الهجوم على جنوب أوكرانيا الذي سمح لموسكو بالسيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي في الأسابيع الأولى من الحرب، منها. وتقلع طائرات روسية أيضاً بشكل شبه يومي من شبه جزيرة القرم لضرب أهداف في المناطق الخاضعة للسيطرة كييف، تقع العديد من مناطق شبه الجزيرة هذه في مرمى المدافع والطائرات المسيرة الأوكرانية. ورغم النزاع، لا تزال شبه جزيرة القرم وجهة مفضلة بالنسبة إلى العديد من الروس الذين يعضون إجازاتهم الصيفية على شواطئها. ويستمتع الحد من أعداد السياح القادمين إلى فنلندا المجاورة ابتداءً من الأول من أيلول/سبتمبر، فقد أعلنت هلسنكي خفضاً كبيراً في عدد الناشرات التي ستُمنح لهم، إلى 10٪ من النسبة الحالية.

### استخدام النووي

شكّلت محطة زابوريجيا للطاقة النووية الخاضعة للسيطرة الروسية في جنوب أوكرانيا، مصدر توترات شديدة الأيام، واستهدفت المنشأة، وهي الأكبر في أوروبا، بضربات تتبادل موسكو وكييف الاتهامات بالوقوف خلفها. إن إساد الخوف من حدوث كارثة نووية ما دفع مجلس الأمن الدولي إلى عقد اجتماع الخميس الماضي، حاول وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أمس الثلاثاء، بث الطمأنينة في ما يتعلق بالنايات الروسية في المجال النووي. وقال شويغو أن روسيا ليست في حاجة إلى استخدام الأسلحة النووية في أوكرانيا. وأضاف في كلمة له في مؤتمر موسكو الدولي للأمن أن عمليات الجيش الأوكراني تخطئها الولايات المتحدة وبريطانيا وأن حلف شمال الأطلسي زاد من نشر قواته في شرق أوروبا ووسطها «عدة مرات»، وفيما يتعلق بمعاهدة ستارت الجديدة للحد من الأسلحة النووية والموقعة بين روسيا والولايات المتحدة، قال إن المحادثات لتنديدها «طريق ذو

## سريلانكا: الرئاسة تعلن أنها لن تجدد حالة الطوارئ

كولومبو - أف ب: أعلنت الرئاسة السريلانكية، أمس الثلاثاء، أن حالة الطوارئ التي فرضت لضبط الاحتجاجات المناهضة للحكومة لن تُمدد، بعدما «استقرت» الأوضاع في الجزيرة. وكان الرئيس راينل ويكرميسينغه قد فُعل حالة الطوارئ بعد أربعة أيام على هروب سلفه من البلاد واستقالته في 14 تموز/يوليو في أعقاب احتجاجات استمرت أشهراً على خلفية نقص حد في المواد الغذائية والوقود والأدوية. ومن المفترض أن تنتهي، غداً الخميس، مفاعيل حال الطوارئ التي فرضها ويكرميسينغه المتمتع بصلاحيات تجديدها شديداً. ونقل بيان للرئاسة عن ويكرميسينغه قوله إن «الأوضاع في البلاد استقرت، لا حاجة لإعادة فرض حال الطوارئ لدى انتهاء مفاعيلها هذا الأسبوع». وتمنح حال الطوارئ الجيش والشرطة صلاحية توقيف مشتبهين بهم واحتجازهم لفترات طويلة. ووجهت منظمات حقوقية انتقادات لقرار فرض حال الطوارئ واصفة إياه بأنه خطوة متشددة تتجسس للرئيس فرض أنظمة وقيدود تحد من حريات السكان من دون أي مراجعة قضائية، وأجبر سلف ويكرميسينغه عوتايايا راجاباكسا على الفرار من البلاد والاستقالة بعدما أقدم عشرات الآلاف من المحتجين مقر إقامته. وتواجه البلاد البالغ عدد سكانها 22 مليون نسمة نقصاً حاداً في المواد الأساسية منذ أواخر العام الماضي بعد فقدان العملات الأجنبية اللازمة لتحويل استيراد السلع الأساسية. وتخلّفت سريلانكا عن سداد ديونها الخارجية البالغة 51 مليار دولار منتصف نيسان/أبريل، وتجرى الجزيرة حالياً مفاوضات مع صندوق النقد الدولي بشأن خطة إنقاذ محتملة. ويبلغ معدل التضخم في سريلانكا حالياً 60.8 ٪، علماً بأن التضخم على صعيد المواد الغذائية بلغ الشهر الماضي 90.9 ٪، وفق بيانات رسمية.

## بنغلاديش: اللاجئين الروهينجا يطالبون بأشلييه بضمان أمنهم



ميشيل باشليه

كوتوبالونج - أف ب: زارت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه مخيمات الروهينجا في جنوب بنغلاديش، أمس الثلاثاء، حيث طالب اللاجئين بضمان أمنهم بعد سلسلة من عمليات القتل وتزايد الجرائم. ووفقا للسلطات، أمضت باشليه عدة ساعات في مخيمات الروهينجا في منطقة كوكس بازار، والتقت بقيادة هذا المجتمع، في إطار زيارتها التي تستمر أربعة أيام إلى هذه الدولة الواقعة في جنوب آسيا. ويعيش حوالي 850 ألفاً من أفراد الأقلية المسلمة في مخيمات مؤقتة في بنغلاديش بعد فرارهم أمام حملة عسكرية دامية في بلدهم ذي الأغلبية البوذية في 2017، وقتل زعيمان من مجتمع اللاجئين الروهينجا في أحد هذه المخيمات حيث يمثل الأمن مشكلة متكررة.

وقال مولفي ظفار، وهو إمام يبلغ من العمر 30 عاماً، عبر الهاتف، إن باشليه «أرادت معرفة المزيد عن جرائم القتل التي ارتكبت في المخيمات، ناقشنا الأمر». وأضاف: «تحدثنا عن تعزيز الأمن في المخيمات، وطلبنا بالأمن». وشهدت المخيمات جرائم قتل وحطف ومداهمات الشرطة التي استهدفت شبكات تهريب المخدرات، وفي أيلول/سبتمبر الماضي، اغتيل مهيب الله، وهو أحد زعماء الروهينجا وناشط حقوقي اكتسب شهرته بعد أن نظم تظاهرة ضمت أكثر من 100 ألف لاجئ بمناسبة مرور عامين على نزوحهم الجماعي. ولم تذكر الشرطة أسماء أي مشتبه بهم، لكن مصادر من الروهينجا قالت إن جيش خلاص الروهينجا في أركان، (أرسا) الذي ينشط في ولاية راخين (غرب ميانمار) وفي مخيمات بنغلاديش، يقف وراء عملية الإغتيال هذه. وفي حزيران/يونيو، اتهمت الشرطة 29 من الروهينجا، بينهم العديد من كوادر «جيش خلاص الروهينجا في أركان»، بقتل مهيب الله. وقال مفوض شؤون اللاجئين في بنغلاديش شاه رضوان حيان، إن باشليه استفسرت عن بعض الجوانب في المخيمات، وأكد أن الحكومة اتخذت جميع الإجراءات لتحسين الوضع الأمني. وأضاف أن المفوضة السامية تطرقت أيضاً إلى موضوع تعليم وسبل عيش الروهينجا الذين لا يحق لهم العمل. في هذا السياق، أكد أن الحكومة مستعدة لتدريبها على تطوير تعليم جميع الأطفال اللاجئين في المخيمات. ومن المقرر أن تتحدث باشليه إلى وسائل الإعلام، اليوم الأربعاء، في العاصمة دكا، وتغادر باشليه (70 عاماً)، الرئيسة السابقة لشيلي، منصبها نهاية الشهر الجاري.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: فرضت الصين، أمس الثلاثاء، عقوبات على شخصيات سياسية تايوانية وأدرجتهن على قائمة الإنصاليين المتعصبين له، استقال تايوان، وجاء ذلك رداً على زيارة جديدة أجراها وفد من الكونغرس الأمريكي إلى الجزيرة. وكان نائب رئيس البرلمان التايواني تساي تشي تشانغ، ووزير الخارجية جاوشيه جوزيف وو، وممثل تايبيه في واشنطن بي كيه هسيو، من بين أولئك المرشحين في قائمة مكتب العمل التايواني التابع للحزب الشيوعي الصيني. وقال المتحدث باسم مكتب تايوان التابع للجنة المركزية للصينية الشيوعي الصيني، في بيان، إن «أي شخص يتحدى القانون عمداً سيواجه عقوبة شديدة»، حسب وكالة «شينخوا» الصينية. وأوضح المتحدث أن «القرار يهدف إلى حماية التطور السلمي للعلاقات عبر المضيق والصالح المباشرة للشعب على جانبي المضيق، ومعاينة الأشخاص الذين يدعمون استقلال تايوان بحزم». وأشار إلى أن «اسماء الانفصاليين المتشددين التي تم الإعلان عنها اليوم ليست سوى جزء من القائمة». وتمع الأشخاص الخاضعون للعقوبات وأفراد أسرهم من دخول البر الرئيسي، والمناطق الإدارية

## يمكن للصفقة الجديدة مع روسيا أن تفشل مسار تحسين العلاقات مع أمريكا تضارب الأنباء حول شراء تركيا دفعة جديدة من منظومة «إس - 400» بالتزامن مع مباحثات «إف - 16»

واشنطن - أف ب: قالت وكالة الأناضول الرسمية عن المصدر قوله: «لا تطورات جديدة، والملف مستمر حسب الاتفاق الأصلي»، في رد لا يحمل تقيماً أو تأكيداً قطعياً من الجانب التركي. ونقلت وكالة «رويترز» عما قالت إنه مسؤول دفاعي تركي لم تذكر اسمه، قوله: «لا توجد اتفاقيات جديدة.. العقد الأصلي الموقع مع روسيا لشراء منظومة الدفاع الجوي الصاروخية إس-400 يشمل بالفعل دفعتين، شراء الدفعة الثانية كان ضمن الخطة الأصلية والعقد في الصلعة». وأضاف: «المحادثات الفنية جارية بشأن تسليم الدفعة الثانية، وتشمل هذه القضايا، على سبيل المثال لا الحصر، نصيب الهندسة التركية في الأنظمة وما هي المكونات التي سيتم إنتاجها في تركيا، إلخ. لذلك، ليس لدينا أي تطورات ملموسة تستحق الإعلان عنها. العملية مستمرة ولا توجد اتفاقيات جديدة». وعلى الرغم من أن هيئة الصناعات الدفاعية التركية سارعت لنشر توضيح كما نقلت وكالة الأناضول الرسمية ما يمكن اعتباره «تقيماً ظاهرياً» للخبر، إلا أن هذه التصريحات لم تحل في طياتها نغماً قطعياً للخبر، بالعكس عززت التحليل الذي يدعم الرواية الروسية بأن أنقرة في طريقها

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

الحصول على دفعة ثانية من منظومة إس-400. وما يعزز ذلك أيضاً أن هذه الأنباء تأتي عقب أيام من القمة التي جمعت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في منتجع سوتشي، حيث أشارت البيانات الرسمية في حينها إلى أنها تضمنت مباحثات حول تعزيز التعاون في مجال الدفاع، ومباحثات أخرى قد تكون شملت صفقات متبادلة في مجالات مختلفة. ويهجم من النفي التركي -غير القطعي- أنه ليس محاولة لنفي مبدأ وجود صفقة ثانية من المنظومة الدفاعية الروسية، وإنما هي فقط محاولة للتأكيد على أن الدفعة الثانية التي يجري الحديث عنها هي جزء من الصفقة الأولى والتي كانت تتضمن بطبيعة الحال الحصول على دفعة ثانية جرى الاتفاق عليها بشكل مبدئي وتأجل الحديث التفصيلي عنها لأكثر من مرة. ويتوقع أن تؤثر التشريرات الجديدة على تينة أنقرة الحصول على الدفاعية الثانية من المنظومة الروسية على مسار المباحثات الجارية بين أنقرة وواشنطن حول حصول تركيا على طائرات إف-16 كحل وسطي بين البلدين لحل مشكلة طائرات إف-35 التي حرمت منها تركيا رداً على شرائها المنظومة









إبراهيم مشارة\*

ذلك في ما كتبه في سيرته الفكرية والعلمية، وتكتسي تلك السيرة أهمية في ما سجله من آراء أثناء سياحته عن مشاهداته وأرائه، عرقله الحج وزيارته لتريكا وآثار آل عثمان والعراق وتركيا الكفالية في التحديث، ورحلة أوروبا الشرقية التي سجل فيها انطباعاته عن جهود تلك الدول لتحديث الزراعي والصناعي والآثار الإسلامية في الأندلس أثناء زيارة إسبانيا.

ولعل أكبر تكريم لشوقي ضيف وافتراحه بعبقريته اللغوية وعمق معرفته وثقافته رئاسته لجمع اللغة العربية في مصر، وعضوية كثير من الجامعات اللغوية العربية في العراق والأردن وسوريا وغيرها.

في دراسته الجادة والعميقة للعصور الأدبية، وهي مرجع أكاديمي وعلمي لعصور الأدب العربي، وهي وحدها تشكل موسوعة كبيرة، اعترض شوقي ضيف على وصف العصر الممتد من القرن السابع الهجري حتى القرن العاشر الهجري بالانحطاط، واعتبر ذلك ظلما للعصر ولإدهاش الأدب والثقافة فيه، وباتي في الوقت الحالي من المستعربين الألمان من يدعم هذا الرأي، مثل المستعرب الألماني توماس ساور فهو يذهب في الاتجاه نفسه، ويكتب مقفدا ومستبدلا بالنصوص الأدبية لذلك العصر وغيره كثير من النقاد والمستعربين.

وفي قضية الشعر الحديث اتخذ موقفا وسطا، فلم يقبله كله ولم يرفضه كله ودعا إلى عهود القافية والتنوع فيها أسوة بالتواشيح مثلا، في محاضراته في بيروت، وكانت بعنوان «نواقص الإيقاع في الشعر الحر»، وإن كان هواد يسير مع المحافظين على عهده ولا يخفي إعجابهم بالديمومة بشعر شوقي وبغريته وعطائه ولعنه حافظ والبارودي كذلك، وكان يفتخر بتقدير واحترام الشعراء المحدثين - شعراء التفعية - ويحضر ملتقياتهم ويدي برأيه في مودة كبيرة له، دون أن يخسرها معهم وأبداعاتهم جماليا وأسلوبيا ومضونا وشاعريا.

\* كاتب جزائري

## شوقي ضيف: بين الأدب والسياسة

كما أعجب بالعقاد وبأسلوبه وعمق فكره، وخصه هو كذلك بمؤلف دافع عنه لما تكالب عليه الخصوم بعد رحيله، وكرد جميل للجامعة التي تكون في رحابها وتخرج منها بأرفع لقب علمي انتسب إلى سلك المدرسين فيها معيدا أو لا فاستأذنا فريسا لكلية الأدب وقسم اللغة العربية وطبقت شهرته الأفاق بفضل مؤلفاته ودراساته فعمل في كثير من جامعات العالم العربي زائرا أو أستاذا منتظما في لبنان والعراق وسوريا والكويت والأردن، وحيث درس كان محط تكريم واحتراف وتقدير كبير لسعة علمه وتواضعه وحبه لتلاميذه، ودمائة أخلاقه حتى قال فيه الشاعر العراقي الحبوبي:

تعجبت الحساء مني وقد خلا  
فؤادي من شوق إليها ومن توقي  
وقالت: اجبني أين شوقك قد مضى؟  
فقلت: إلى مصر مضى ذاهبا «شوقي»

وداعا وداعا يا أديبا حديثه  
ينبئ عن حس رهيف وعن ذوق  
وكان لا بد لجهوده العلمية وبحوثه الأدبية ودراساته النقدية، ممن أن تتوج بتقدير محلي أولا وعربي وأانيا ودولي اختتاماً، فنال جائزة الدولة للآداب مناصفة عام 1955 بكتابه «شوقي شاعر العصر الحديث»، وجائزة الدولة التقديرية للآداب عام 1979 وهي الجائزة التي نالها قبله العقاد وطه حسين وجائزة الملك فيصل العالمية للآداب العربي عام 1983، وطلب منه لجنة نوبل في السويد تقديرا له واعترافا برأيه لترشيح أديب عربي لجائزة نوبل عام 1969 ورشح أديبا - أكبر الظن أنه طه حسين - وكتب لجنة أسداب ومبرات الترشيح، ولما لم ينل مرشحه الجائزة تلك السنة، كثر ذلك في العام التالي، لما طلب منه الطيب نفسه ولما لم يحظ هذا المرشح بذلك الجائزة.

وكغيره من الكتاب والنقاد والمثقفين الذين ساهوا في بلاد العالم للفرجة، أو العبرة والاستحجام، أو تلبية لدعوة من مؤسسة علمية أو ثقافية رسمية في تلك البلاد، فزار العديد من دول العالم كرومانيا والاتحاد السوفيتي سابقا والدنمارك وفرنسا وإنجلترا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا وسويسرا وتركيا ومعظم دول العالم العربي، وحيثما حل كان محط تقدير كانت تعج بالسامعين تقديرا للمحاضر ودرجته العلمية وبحوثه الكبيرة، وسجل



شوقي ضيف

نظرا لجهودهم في تطوير الجامعة المصرية وجعلها عصرية مثل جامعات العالم. ولم تغب السياسة عن باله على كثرة مشاغله الدراسية وتحصيل العلم واللغات الأجنبية، والاتصال بالحركة الأدبية المزدهرة يومها، وبمعارك القديم والجديد، ومعركة «في الشعر الجاهلي» التي أثار زوبعتها طه حسين، وكان ميل شوقي ضيف - مثل ميل الأدب - نحو حزب الوفد وكان يردد بإعجاب شعر شوقي في سعد زغلول لما ذهب مفاوضا الإنكليز:

ويا سعد أنت أمين البلاد  
قد امتلات منك أيمانها  
ولن ترضي إن نعد القناة  
وبيتز من مصر سودانها  
فمصر الرياض وسودانها  
عين الرياض وخلقائها  
وما هو بماء لكة  
وريد الحياة وشريانها  
تتم مصر بنايحه  
كما تم العين إنسانها

فهو انتماء وطني راسخ وإخلاص للوفد ولزعيمه سعد زغلول، ورفض لتدخل الإنكليز في شؤون مصر، ومعالجة بعض الشخصيات السياسية وأحزاب القصر والصراعات الحزبية ومطامع الإقطاعيين، حتى تمت تصفية تركة محمد علي بطرد فاروق أثناء ثورة يوليو تموز 1952 وجلاء الإنكليز وعدوانهم الثلاثي على مصر، والصراع العربي الإسرائيلي وحرب فلسطين وانتكاسة يونيو/حزيران وانتصارات أكتوبر/تشرين الأول كلها لم تغب عن باله وتفكيره وحسه الوطني الصادق مهلا للنصر حزينا على الخيبة بسروح وطنية وعربية وإسلامية لا يخفي ولا يداري في أي منها.

عاش شوقي ضيف طالبا في جامعة فؤاد، معارك الأدب كالتقديرات الجديدة ومعركة «في الشعر الجاهلي» ولم أجد شوقي ضيف عنده مثلا للشعرية العربية الناعمة في العصر الحديث، مدافعا عنه ضد المنتقنين له، وقد خصه بكتاب كامل،

الجمال في الطبيعة والإنسان والحيوان، وعلى ألوان الثقافة الشعبية حكايات الجن والغاريت ورواة السيرة الهلالية والمولد والوالم والوالم الدينية، كمولك سيدي أبي المعالي وكذا الفرق الصوفية، وحكى ذلك قبله طه حسين في أيامه المشهورة.

رغب شوقي ضيف في بدء حياته العلمية في الالتحاق بدار العلوم واستعد لذلك بالانتماء في دراسته في المعهد الديني في دمياط، حيث درس علوم اللغة والدين من نحو وبلاغة وعروض وفقه وأصول فقه وتفسير على شيوخ، ومن المراجع العلمية التي كانت تدرس في ذلك الوقت في تلك المعاهد الدينية، ومن أمثلتها في النحو الألفية والأجرومية وقطر الندى ومغني اللبيب وغيرها، ما جعله في ما بعد يعنى بإشكالية تدريس النحو ويدعو إلى تبسيده ناقدا للطريقة الحديثة، التي لم تخرج متحكيين في اللغة العربية مع دراستهم لقواعد النحو، في حين كانت الطريقة القديمة بمتونها تخرج متحكيين في اللغة نظرا لأنها تقدم الهيكل العام في سردية أبواب النحو راسخا ومرتبيا في أنفاس الطلبة وبالتدرج، ولا يعنى البيئة تقديمه على طريقة التوتن، وإنما الإفادة من منهج التقدم في تدريس النحو مع تجديده وتيسيره.

وفي معهد الزقازيق الديني عمق ثقافته الأدبية والدينية، حتى ينتسب إلى دار العلوم وتعرف على الأدب الحديث في شعر شوقي وكتابات العقاد والرافعي وطه حسين وهيك وجرسان لبناني تاجر تعرف على أنبياء المهجر خاصة نعيمة وجبران، حيث تركز اتجاهه الأدبي ليتم تكوينه الأدبي بالانتماء إلى جامعة فؤاد (القاهرة حاليا) لا دار العلوم وكانت تعج بكبار الأساتذة كطه حسين، الذي احتفظ له بود كبير، وظل يزوره في فيلا رامتان وأحمد أمين ومصطفى عيود السرازمي وأحمد الإسكندري والشيخ حسين المرصفي صاحب «الوسيلة الأدبية» وعبد الوهاب عزام وأمين الخولي، وقد أشاد بفضلهم عليه جميعا واحتفظ لهم بمشاعر الوفاء والحب الخالص والتقدير الكبير،

لا تخلو مكتبة من مكتبات الجامعات العربية، ولا مكتبة عامة من مكتبات المدن والحواسر العربية، ولا مكتبة تجارية أو مكتبة خاصة لأي مثقف أو أكاديمي أو قارئ للكتب أو جامع لها، من بعض كتب الناقد والعالم والباحث شوقي ضيف (أولاد حمام، دمياط 1910/القاهرة 2005) فما تثار من تراث شعري ونثري في المونيات الأدبية الكبرى كـ«الأغاني» و«العقد الفريد» و«الجمهرة» و«زهر الآداب» و«الذخيرة» وغيرها، مدونة بلغة عصبية على ذوق ولسان العصر، صاغها شوقي ضيف في لغة ميسرة بلغة ودقيقة، دارسا ومثوقا وناقدا لهذا التراث الأدبي الضخم منذ العصر الجاهلي، وحتى العصر الحديث، دارسا للفن ومذاهبه في الشعر العربي، والفن ومذاهبه في النثر العربي، ثم معرجا على فنون الأدبية المختلفة وهي تشكل موسوعة أدبية ضخمة، كلفت الناقد سني عمره درسا واستقصاء ونقدا، بموضوعية وروح لا تكل من البحث والاستقصاء والصبور والعزوف عن الأضواء، والعجلة في الحكم والرغبة في المكاسب المادية على حساب الإخلاص والفضول والمعرفة، تهيم على ذلك كله وطنية صادقة وقومية عربية لا غبار عليها، وروح إسلامية تتسرب قيما فيما خلطت بين العلم واللسان واللسان والفلسفة والعلم.

فهو الرائد الذي استلم الأتوار عن كبار معلميه من كتاب مصر كالعقاد وطه حسين وأحمد أمين ومحمد حسين هيكل، وكانه القنطرة التي عبرت من خلالها أجيال الكتاب والنقاد والدارسين إلى أدب العصر الحديث والمرجع المهم الذي من خلاله يعود الباحث والدارس إلى تراث العرب الأدبي منقبا عن نصوصه وقارئا ومثوقا، يتشابه مسار شوقي ضيف الحياتي والعلمي في بعض نقاطه مع المسار الحياتي والمعرفي لأساتذته طه حسين المشرف على أطروحة المهمة (الفن ومذاهبه في الشعر العربي) التي لأهميتها طبعا عبد العزيز فهمي - مترجم جوستينيان صاحب المونة الرومانية الفقهية، إلى اللغة العربية - على ثقافته الشخصية.

فقد نشأ مثل أساتذته طه حسين في قرية من قرى مصر، وحفظ القرآن الكريم وأجاد تجويد وهو في العاشرة، وتعرضت عيناه لرمح عولج منه عند حلاق كاد يذهب بنورها إلى الأبد، لو لطف الله مع بقا أكثر ذلك طيلة حياته ظاهرا على إحدى عينيه، في حين فقد طه نورها إلى الأبد، وفي تلك القرية الواقعة المطمئنة التي يأتيها زرقها وكدا بفعل كرج أبنائها في الزراعة، عرف الطفل قيمة الروابط الأسرية والاجتماعية والتكافل الاجتماعي بين الفقراء والأغنياء، مع انتقاله إلى أسرة متوسطة الحال، حيث يمتلك الأب بستانا صغيرا، وكان ذلك الأب متدينا متعلما يخرجه من المعهد الأزهر في دمياط، وأم عطف عليه، وفي القرية تقفقت نفسه على ما كان



## في الرواية الحديثة: أحمد المديني يبحث عن أنماط جديدة في السرد

الرواية على السمو بمكانة غربية بين الكتاب. وزاده تألقا فوزها بجائزة النقاد بتركية 9 نقاد من أربعة عشر نقادا. تلي هذه الرواية رواية أخرى عنوانها «العقيدة» La. وعلى الرغم من أنه يقتصر فيها أثر رواية «الملتصص» إلا أن أبسط وصف لإنجازها فيها أنه «بلغ الذروة في الوصف العياني، الدقيق، إلى حد الهوس».

وفي سنوات معدودات غدا الأسلوب المبتكر الذي اختلف فيه رواياته، وتميزت عن غيرها، أسلوبيا يُحتذى لدى رواثين آخرين منهم: نتالي ساروت، وكلود سايون، وميغيل بوتور، ومارغريت دوراس. وبدأ يتزايد اللط حول ظهور تيار، أو مدرسة جديدة، في الرواية. قوام هذه المدرسة تحطى قوالب السرد والصيغ والنحو المتداولة في ذلك الزمن. والتخلي عن الفكرة السائدة، وهي أن السرد ينبغي له أن يقوم على محاكاة الواقع، وما لم يكن متوقفا، هو أن يتنافس الروائيون في ادعاء الريادة، فنتالي ساروت في زمن «الشك» زعم ريادة هذا النهج المنجد، ولعل هذا المبدأ الواقع التي فدعت بغربيه لكتابة سلسلة من القالات عن الرواية، جمعت لاحقا، ونشرت في الكتاب الموسوم بـ«نحو رواية جديدة».

في الفصل الثالث من «كي نفهم الرواية الجديدة» يقدم لنا المؤلف عرضا لقراءات نقدية لبعض روايات غربية. الأولى لرولان بارت، وهي عن «المالحي» التي استحوذت على إعجابي، بما فيها من حدث سردي منقلب في مدى 24 ساعة، متجاوزا الطبيعة الأساسية للسرد الكلاسيكي، أي خطيته، وتعاقبه الحتمي، فهو -أي غربية- يسلط في هذه الرواية عينه على الشيء الذي تراه رؤيته، ومع ذلك لا تؤدي هذه الموضوعية في السرد لمحو الذات من النص تمام المحو، أما القراءة الثانية فهي لألمريكاي بروس موريسيت، الذي سبق ذكره، فقد شدت روايات غربية، ولاسيما «المالحي» و«الملتصص» و«الغيرة» والجوانب السيكولوجية الواعية، وغير الواعية، التي يجري استبطانها عبر شخصية واحدة تنقل بها المؤلف تباعا في رواياته الثلاث. وهذا التنقل يؤدي لاصطراع زمن الرواية الخاص مع الزمن الإنساني، علاوة على هذا ثمة مسأرا في «المالحي» «يتكرها بعقيدة أرويب» وإشارات أسطورية أخرى تمت عن ثقافة عميقة جدا. زيادة على هذا وذالك، يُضفي الكاتب في



أحمد المديني

آلان روب غربية لم يأت من عدم، أو من فراغ، فهو سليل شجرة أنساب متجنزة، منية الجدوع، بإسفة الأغصان والأفنان، وارقة الأفياء والظلال. إلى هذا يضيف ما يمكن أن يعد لحظة ضرورية عن الأدب الفرنسي بين الحريين العاليتين. وموقع أندريه مالرو صاحب رواية «الشرط الإنساني» La condition human في هذا التيار، وموقع أندريه جيد صاحب الرواية المشهورة «مزيوو النقوطه» 1925. وفي هذا التدرج السلس لا يفوته أن يذكر بموراي، وسارتر، والبير كامو، من أجل أن يدلل بنا إلى عالم غربية الغريب والمثير والخصب.

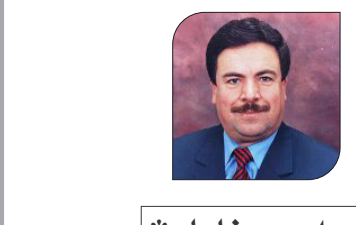
وفي هذا المقام يقدم لنا شخصيته في سيرة مختصرة، لا يعوزها عبقّ الذكريات، فهذا الكاتب، الذي عرف بصفته صاحب حركة روائية جديدة (1922-2008) كاتب من الطبقة الوسطى، لكنه بكتابة الرواية، والسيناريو، استطاع أن يغير موقعه الطبقي، فباتع في عام 1963 قصرا لعائلته من مخلفات القرن السابع عشر.

وفي هذا الأسلوب التسلسلي يستعرض المديني عددا من الأعمال التي كتبها غربية، بادئا بالأولى التي رفضها المدير الأدبي المنشورات مينيوني، والثانية «المالحي» Les gommages التي صدرت في عام 1952 لتتلاقى رواجها، وحفاوة نقدية، حتى وصفت «بالعلم الشامخ، والكتاب العظيم» وتناولها مثلا بذكر المؤلف لاحقا لرولان بارت (1915-1980) في دراسة تأويلية بعنوان «الأدب الشيعي» وفي أخرى عنوانها «الأدب حرقيا»، والرواية الثالثة كانت بعنوان «المالحي» La voyeur 1955 (أو البصاض) وذلك يضيء الكاتب في

الرواية الجديدة وصفت شاع في النصف الثاني من القرن العشرين. ودرج ذكره في كتابات الدارسين والباحثين العرب، دون أن يفتتوا من صحة دلالات هذا التعبير، وأنسحابه على ما يتناولونه من روايات عربية. فجاء استخدامه لدى الكثيرين منهم استخداما عشوائيا، فتارة هو الرواية غير القديمة، وتارة غير التقليدية، وطورا هو الواقعة الجديدة، وطورا الرواية النفسية، أو رواية الأصوات المتعددة، وطورا آخر هو الرواية التجريبية التي يتوخى فيها الكاتب البحث عن أنماط جديدة في السرد، لذا نجد الروائي الناقد أحمد المديني في كتابه الجديد «كي نفهم الرواية الجديدة» (منشورات ملتي الطوق، الدار البيضاء 2021) يشير إلى ما طغى على هذا الوصف من عشوائية تبلغ درجة الاعتساف، وهو في هذا الكتاب، اعتمادا على قراءته الذاتية لأعمال آلان روب غربية ومنها «المالحي» و«الملتصص» (أو البصاض) والغيرة، وروايات أخرى لتتالي ساروت، ومارغريت دوراس، سيميميت اللام عما علق بهذا المصطلح من الأوهام، وتبديد ما اعتراه من اللبس والخلط وسوء التأويل، لاسيما من لدن الكتاب العرب، الروائيون منهم، والدارسون والنقّاد.

فهو يزيل هذا اللبس، إذن، في كتابه هذا، وقد جعله في قسمين اثنين، أولهما قراءة ذاتية ودراسات نقدية لبعض روايات آلان روب غربية، والثاني قراءة في ما كتبه غربية، ونشره تحت عنوان «نحو رواية جديدة» ترجمه مصطفى إبراهيم مصطفى، وقدم لطبعته عن دار المعارف في مصر لويس عروس 1956. ففي هذا الكتاب يضيء غربية أن يكون رأس مدرسة جديدة في الرواية، وينبغي أيضا أن تكون لديه النية لشرح نظريته في الرواية، مشيرا إلى ما سبقوه ممن تركوا بصماتهم الثابتة والواضحة، على الرواية، وهذا لا يقتصر على فلوبير الذي كان مجدا في «مدمام بوفاريه» 1860 ولا بروست الذي جده هو الآخر في «البحت عن الزمن الضائع» 1910 لكنه أيضا يشير إلى ما تركه كافكا من ملامح جديدة، لاسيما لدى ببله الذي لا يشبه في حال من الأحوال أبطال بلزاك مثلا أو ستاندال. فالدني يشرح في قراءته لأعمال غربية على ما فيها من تحلل يشع كلي من طرائق السرد التقليدي المحافظ، فإذا كان السابقون يحرصون على شعرية العبارة، وجمالية الأسلوب، التي تتموج في مستويات شتى، فإن غربية ذو طريقة مغايرة في السرد تصف بالصرامة التي ترى الرواية، وتنتظر إليها، من منظور شبه علمي، لا تؤدي فيه العبارة إلا ما عليها تأديت حسب.

ووجد المديني نفسه في هذا الدخول لقراءة غربية مضطرا للحديث عن الرواية بصفة عامة، الغربية أولا، فالعربية ثانيا، مشيدا بالروائي الأول نجيب محفوظ، ودوره في تصحيح مسيرة الرواية. وهذه التوطئة، إذا جاز التعبير، ترويد الرواية بالقارئ لاستخلاص ما يود المديني قوله، وهو أن

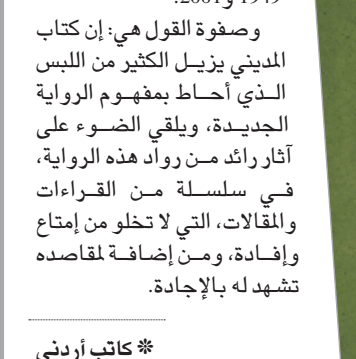


إبراهيم خليل\*

رواياته الثلاث الطابع الإنساني على كل شيء. وهذا ما يسميه الناقد الأمريكي أسنّة الأشياء. ويقف بنا المديني في فصل تال إزاء كتاب غربية المذكور عن الرواية الجديدة، لأن قراءه هذا الكتاب تبدا ما علق بمصطلح الرواية الجديدة من إشكالات تتكرر في الكثير الجم من الكتابات النقدية. فهذه الرواية شقت طريقا جديدا في الكتابة، بما اقترحه وأحدثته، من تغيير جذري في اللغة. فبينما مضى كانت اللغة تنطلق في نسج الوقائع الحكية من الداخل، وتداول أن تصف الأشياء. أما في هذا النسق المستجد، وعلى أيدي هذا النثر من الكتاب، فإن النغث البصري، الوصفي، الذي يكفي بالقياس والتوضيح، ورسم الصدق، والتعريف، هو الذي يضمن على الطريق الصحيح المستقيم للفن الروائي الجديد، إضافة إلى هذا الصعيد المغربي، الذي يحفز حضرا عميقا في أدبيات ما يعرف بالرواية الجديدة، ثمة حوّا طول كان قد أجره المؤلف مع الكاتب غربية في باريس قبل سنوات طوال من وفاته عام 2008. وفي هذه المقابلة الشيقة يلقي المتحاوران الضوء على الظليل، والمخفي، في عالم الروائي، الذي لا يتروّد في أن يقول بصراحة رأيه في الكتاب الآخرين، أمثال: سارتر، والبير كامو، تلي الصوار ترجمة مقال آخر لصاحب «المالحي» عن انتقال الرواية من الواقعية إلى الحقيقة، ولم يفت المديني أن يضيف لهذه المقطعات، والحوارات، والمقالات، لدراسة بارت الموسومة بعنوان «لأدب حرقيا».

وفي نهاية المطاف، لا بأس بكتاب كهذا أن يخلو من مسرد مؤلفات غربية، وهو موضوعه، ومحور الحديث فيه. لذا نجد في ثنايا أعماله السردية المنشورة بين عامي 1949 و2001.

وصفوة القول هي: إن كتاب المديني يزيد الكثير من اللبس الذي أحاط بمفهوم الرواية الجديدة، ويلقي الضوء على آثار تارك من رواه هذه الرواية، في سلسلة من المقالات، وإفادة، ومن إضافة لمقاصده تشهد له بالإجاد.



\* كاتب أردني



سعيد يقطين\*

## من الرقمي إلى الورقي

منذ أن بدأ الوسيط الرقمي الجديد يفرغ نفسه، حتى طرأت تحولات كبيرة في إنتاج النص وتلقيه على المستوى العالمي. فكان من ثمة تحويل، ما كان يتداول سابقا ورقيا ليتلاءم مع هذا الوسيط، من جهة. كما بدأ الإعداد، من جهة أخرى، لإنتاج النص وغيره بواسطته، دون المرور من الوسيط الورقي. وكانت النتيجة أن بيات التصور السائد هو أننا نعيش عصر التحول من الورقي إلى الرقمي، وكانت كل الجهود تصب في هذا النحى، ويشهد ما نلاحظه اليوم من تحول الصحافة الورقية وغيرها إلى المزاوجة بين الوسيطين، بحيث صار في إمكان قراءة الجريدة والكتاب ورقيا ورقميا. بمعنى أنه أصبح كل شيء قابلا لأن يتحقق من خلال هذا الوسيط الجديد. وهذه طبيعة التحول التي تطرأ مع أي وسيط جديد. إنه يفرغ نفسه، ويدعو ما كان يتحقق من خلال وسيط قديم إلى الانسجام مع الجديد، دون أن يكون في ذلك إقصاء لما كان يتداول قبله.

سأهم العرب في مرحلة الكلدون في تحويل النص العربي إلى الكتابة، ولولاها لما كان في إمكاننا التعرف على ما أنتج في عصور خلت، فالذاكرة الجماعية تتعرض للنسيان والتلاشي، ولاسيما مع مرور الزمن، وتبدل الأوقات. كان انتقاء النصوص التي وأها العرب ميسرة لتصورتهم للعالم هو السائد في عملية التحويل هذه، فتشكلت بذلك معالم ثقافة ستتكتسب مع الزمن صفة «الثقافة العالمية»، وظلت هي المثة للذاكرة والتخليق الجماعيين، لكن تطور ثقافة موزية هي ما سنسميها «الثقافة الشعبية» ظلت تعتمد الوسيط الشفاهي، ولم يحمي تخيلها إلى الكتابة لأسباب متعددة، لذلك حين نقارن ما نقل إلى الكتابة العربية مع ما ظل ينتج من إبداعات مختلفة نجد أن ما يتصل بالثقافة الشعبية ظل مهملًا، ومستبعدًا من الكتابة، ومحو لا إليها، رغم أنه على مستوى الكم ظل هائلًا، ومتداولًا على نطاق شعبي واسع، ولذلك بقيت الذاكرة الشعبية العربية تنتقل شفاهًا.

أصبح بعض هذه الإبداعات الشعبية أن تتحول إلى الكتابة، وأن تفرغ نفسها، وتكشف باللموس أنها لا تقل أهمية عما ينتج في نطق الثقافة العامة. وأضرب هنا مثال السير الشعبية، والليالي، والشعر الشعبي، وغيره.

ظل الشعب ينتج ثقافته الخاصة، ويتداولها في المجالس الشعبية، والساحات العمومية، وبسبب سيادة الأمية خلال فترات انحصار الحضارة العربية، لم تتحول هذه الإنتاجات إلى الكتابة. لكن ظهور الوسائط الجماهيرية، في العصر الحديث، خاصة مع المذياع، والحاكي قارئ الأسطوانات التقليدية، وبعد ذلك آلة التسجيل، وانتشار المؤسسات التي تعنى بتسجيل الصوت، وبعد ذلك الصورة على الفيديو، وجد الفنان الشعبي العربي، الوسيط الذي يمكنه من إبلاغ صوته الفني والجمالي، و«تسجيله» أي نقله من الذاكرة إلى وسيط. لقد ساهم هذا الوسيط في نقل الكثير من الإنتاجات الغنائية والمسرحيات الفكاهية التي كانت تتداول في الساحات العمومية، وكانت تعبر عن هواجس الشعب، وآماله وآلامه، وكان التفاعل معيا قويا ومهيمنًا، مع تطور الوسائط وانتقالها مما كانت عليه إلى الوسيط الرقمي، تلاشت الأسطوانات القديمة والأشرطة والفيديو، وصارت جزءا من التاريخ، ولم يبق لها أي وجود أو تداول. لقد عوضت بالوسيط الجديد، وأبدت عملية تحويل ما كان يتداول من خلالها إلى برمجيات جديدة تسمح بالتفاعل معها من خلال الوسيط الرقمي.

من يبحر الآن في الغضاء الشبكي منتقلا بين البرمجيات التي تنتج الإنتاجات الشعبية العربية في مختلف لهجاتها، وأنجاسها وأنواعها، لا يمكنه إلا أن يتعرف من جهة على تراث شعبي عربي أصيل كان مهملًا ومجهولًا، كما لا يمكنه، من جهة أخرى، إلا أن يثمن الجهود التي عملت، بوعي فطري، لا توجهه تصورات أكاديمية ولا علمية، في عملية التحويل هذه. كان عشق التراث الشعبي وراء عملية تحويله، بهدف الإبقاء والحفاظ عليه، والاستمتاع به أيضا. لقد انقل هذا التراث، وهو غزير، من الوسيط الشفاهي إلى الرقمي عبر الوسيط التقليدي الذي ساهم في تسجيله، صوتا وصورة.

بيات الوعي بأهمية الثقافة الشعبية يتزايد الآن عربيا، وإن كان الاهتمام دون مستوى التطلعات. ويفرض علينا هذا الوضع طرح التساؤل حول كيفية التعامل مع هذا التراث الذي تتفاعل معه الآن بواسطة الوسيط الرقمي؟ كيف يمكننا البحث فيه والاستمتاع به؟ أم أن علينا فقط، أن نظل نستمتع به ونستمع به في لحظات معينة؟ أحيانا أجدني أبحر في فضاءات من التراث لم أكن على صلة بها، فأجدني أستمع إلى أغان، وقصص وحكايات لهجات عربية متعددة، لا تقل أهمية أو منعة عما هو متداول، فأجد في كل هذا تراثا أصيلا وعميقا لا نتمتع به، ولا نعرفه بقيمته التاريخية والاجتماعية والجمالية. ولما كان هذا التراث الشعبي متفقا ومشتتا في الفضاء الشبكي لا يمكننا أبدا التعرف عليه دون عملية جمعه وتوثيقه وتدوينه كتابيا لكي نتمكن بعد ذلك من دراسته والبحث فيه. إن الدعوة إلى نقل هذا التراث الفني والمتنوع من الوسيط الرقمي الذي يحتضنه إلى الورقي ضرورة ملحة للتعرف عليه وبحثه ودراسته.

\* كاتب مغربي



## جمال الجوهري في أعمال الخطاط المغربي هشام الفقيه



محمد البندوري\*

تتشكل تجربة الخطاط هشام الفقيه محطة مائزة في مجال فن الخط المغربي، وخاصة منه الجوهري الجليل، ليقدّم منجزاً مفعفاً بالجاليات التي يتأسس عليها الخط المغربي الجوهري، وهو منجز يتوق من خلاله إلى بعث مفردات فنية، وتكثيف رسمة بأبهى الصور الخطية، التي تنبثق أولاً من تصميم هندسي ثم يضعها ثانياً للزوميات أسلوبه، الذي يتناغم مع كل مقومات الجوهري الجليل، ومع كل المفردات الفنية والجمالية وميزج الفنان هشام الفقيه بين أشكال الخط المغربي الجوهري، وأساليبه المتعددة في الوضع والتركيب، وهو المتصلغ بفنيات هذا الخط الجميل وضوابطه التي رسخها حميد الخطوبوشي، من خلال هندسته للجوهري الجليل، الشيء الذي يساعد الخطاط هشام الفقيه على أن يجعل منه أحداثاً وصفاً فنية خطية بأسلوب مجوهري منفرّد، خاضع لتصاميم هندسية مسبوقة.

أعماله في مجملها تحكمها الصيغ الجمالية التي يتحلّى بها الخط المغربي، وبحكمها الالتزام بالضوابط التي يحملها كتاب «التجليل في الخط المغربي الجوهري الجليل» لحميد الخربوشي، إذ تعتبر عمليات التركيب الخطي وتركيب الأشكال المدمجة في الفضاء نسيجاً كلياً مريباً في عمقه تركيباً جمالياً مخفياً، لا يجهز على المساحات، بل يتزحزح الفراغ حيناً ليعث الجمال، وهو ما يؤسّر إلى أن الخطاط هشام الفقيه لا يحد من حرية الشكل واللون داخل الفضاء، بل إنه يطوع الخط ليتلاءم مع كل مقومات التشكيل المعاصر طبقاً لشكل الفضاء وتماشياً مع مختلف الأشكال. فيقطع اللون المناسب للحرف المناسب، ويرسم مساحة جمالية من التناسق بين الأشكال المنتوعة، والخط الجوهري، فيجدد في هذا المجال على قدر ما تطرحه أعماله الخطية من سياقات في التعبير بالثنائيات: التعبير بالخط الجوهري وما يحمله من جماليات ومضامين روحية، والتعبير بالشكل الفني المعاصر، فيضع المادة كليا في مفارقة راقية تنتهي إلى توليفة لا تقف، كما أن الحس الأمازيغي يحضر بحمولته في هذه التركيبة الجوهريّة، باعتبار أن المبدع هو أمازيغي فيوظف الحرف الأمازيغي بطريقة محورية صرفية، وهذا ينم عن تجربة المبدع هشام الفقيه وعن ثقافته الواسعة التي تعني بالتصاميم الهندسية والرقمية والخطية، وبالثقافة الخطية والأمازيغية، لذلك فهو يتجه نحو التعبير بهذه الخاصية التي تحدث

حركات وتبعث سمفونية راقية، فهو يبدع في الشكل، ويتوق في الثقافة التوضع داخل الفضاء، وهي مكونات تحصب أسلوب الخط المغربي الجوهري. وهذا من مميزات وأحداثه في هذا النوع من الخط، الذي يتجه لا محالة نحو الحرفية المعاصرة إذ تم الإحتفاء فيه أكثر. إنه يتقصد العلاقة بين جماليات الخط الجوهري من داخله، وجمالياته التعبيرية، وفي هذا المنحى نجد نوعاً كبيراً من التوازن الإبداعي، حيث يتبدى الانسجام والتوليف بين مختلف العناصر المكونة لأعماله عن طريق انصهار الحروف في الشكل العام، وفي التركيب الدقيق، وهو ما ينم عن بلاغة الخطاط هشام الفقيه وعن قدرته الفنية والإبداعية، ومرورته في التفاعل مع الأنماط التعبيرية الحرفية واللونية، وينم كذلك عما قادته إليه تجربته في بعث القيم الجمالية. إن أعماله في هذا المنحى تحمل خصائص فنية وقيمة نوعية، وذلك ناتج عن استلهامه من عناصر الخط المغربي الجوهري ومن مفردات الفن كل الغايات الإبداعية المفيدة، فهو يتفاعل مع هذا الخط في حركياته وتركيباته واسترسالته وتدويراته، وفي كل أساليبه التي تتوالف مع المجال الفني، لذلك فهو يبرك عن جدارة عملية توظيف الحرف والنقطة والمساحة واللون في الفضاء بدقة وعناية وضوابط، لينسج الإبداع الفني الراقى، فتبتدى جماليات هذا الخط في أنساق بديعة.

إن تجربة الخطاط هشام الفقيه تتحقق في نسج خطي مغربي به مقوماته الخاصة وأسلوبه المتميز الذي على مرامي جمالية ملأه بالتعبير والمعاني والدلالات، فيضى قوة رمزية تنعش المجال الفني والثقافي المغربي، وتبرز المجال الحضاري في أبهى صور، وبذلك فإن أعماله تحمل أبعاداً فنية وحضارية وروية خصبة تشكل في عمقها قيمة جمالية قوامها الخط المغربي الجوهري.

\* كاتب مغربي



سليم البيك\*

يمكن أن يخزن أحدنا أن الفيلم لا بد أن يكون لودوي أنن، فهذه هي أجواؤه، أما المشاهد فيكتفي منها التخمين ذاته، إذ لا يكفي أن يصور سياحي للمدن الأوروبية. للمدينة الساحلية الإسبانية هنا، بل يستحضر شخصية نيويورك، تكون رئيسية في الفيلم، تقابل شخصيات أوروبية وتتفاعل معها، في تركيز من حيث التصوير وكذلك الممارقات، على «أوروبية» هذه الشخصية أو تلك، الممتلئة بكل شيها أمريكية تجاه ما هو أوروبي. لا تسعف الفيلم الإشارات إلى كلاسيكيات في سينما العالم، من أرسون ويلز إلى إغمار بيرغمان إلى فيديريكو فليني إلى آخرين جاؤوا إلى الفيلم من كلام الناقد العجوز وخيالاته، الذي لا يكف عن الحديث عن سينما كلاسيكية لم تعد موجودة هذه الأيام، إضافة إلى حديثه عن المهرجانات التي لم تكن كهذه التي يراها اليوم. لا تسعف الفيلم هذه الإشارات في الحديث عن الجانب الثقافي والفكري للفيلم، لكونه استعاد غيره، هي في أمكنة عالية فكرياً وسينمائياً، فحتى استعادتها هذه، لم تكن منسجمة مع السياق، رغم تكرارها، بل أتت كشاهد موازية في تناص شبه محتاجين. هي لم تدخل في سياق الفيلم، بل الفيلم خرج إليها. قد تكون الأخرى من أفلام لودوي أنن الأوروبية، أفضل من هذا الأخير، النسبة

\* كاتب فلسطيني سوري



### Rifkin's Festival

Escrita y dirigida por Woody Allen

Elena Anaya Louis Garrel Gina Gershon Sergi López Wallace Shawn Christoph Waltz

### نزار حسين راشد\*

والصبر عند الصدمة الأولى  
هكذا علمنا رسولنا  
وما تزال هذه الدروس لنا مرجعاً  
لا نتحول عنه  
ولا نتبدل  
ولا نقول متى النصر  
فنحن لم يتزحزح لدينا اليقين  
إلا إن نصر الله قريب

\* شاعر من فلسطين

## «مهرجان رفكين» لودوي أنن: فيلم أوروبي آخر

ليس الفيلم رائعاً، مثلاً، بغض النظر عن صناعه، إنما ليس رديئاً، ومشاهدته والرائي فيه كما هو متعلق بالتوقع، مما كانه وودي أنن قبل أربعين عاماً، هو متعلق كذلك بالذائقة تجاه السينما الجديدة لأن، لأفلامه الأخيرة أو لمجموعة منها، هي Match Point عام 2005 و Vicky Cristina Barcelona عام 2008 و Midnight in Paris عام 2011 و To Rome with Love عام 2012 وقد يختمها فيلم يحضر له ستجري أحداثه في باريس.

ليست هذه أفضل أفلامه في العقدين الأخيرين، ولا هي مذكورة هنا لذلك، بل لأن فيلمه الأخير يأتي في سياقها، حلقة جديد في سلسلة أفلام في طابع سياعي، أشبه بالبطاقة البريدية، تصور مدناً أوروبية بقدر ما تصور الأحداث والشخصيات، في جميعها لقطات سياحية لهذه المدينة أو تلك، لندن، برشلونا، باريس، روما، والأين سان سيانستان في مهرجانها.

يحكي الفيلم عن أكاديمي وناقد سينمائي يرافق زوجته إلى المهرجان الإسباني، لمرافقتها هي لخرج فرنسي له فيلم مشترك في المسابقة، وهي وكيلة له. تنشأ علاقة بين الخرج والزوجة، ويضي الزوج وقته متجولاً في المدينة ومحالاً للقاء دائماً بطبيبة إسبانية. في هذه الكلمات القليلة،

صار وودي أنن عالة على نفسه، أو صارت أفلامه عالة على عموم منجزه السينمائي. لا يحط الكلام من قدر فيلمه الأخير «مهرجان رفكين» بل هو للقول إن إرث أنن السينمائي، حصل كل جديد له ذلك النقل المتراكم كميّاً في غزارة الإنتاج خاصة، والمتراكم نوعياً إذ لا يمكن تحييد بعض أفلامه، في السبعينيات والثمانينيات تحديداً، عن أي حديث عن أفلام طبعها سينما القرن العشرين. استسهال أنن في صناعة الأفلام، بشكل شبه سنوي في العقدين الأخيرين، قلل من قيمتها في مقارنتها بسابقاتها. وهذا ما يتوجب الانتباه إليه في تقييم كل جديد لأن، إذ لا يمكن توقع «أني هول» آخر مع كل جديد، خاصة أن أفلام العقد الأخير تتالت ضمن أسلوب واحد، ومواضيع وشخصيات متماثلة، كأنها كلها، في مبنى واحد حصل فيه هذا الفيلم اليوم وذلك غداً.

فيلمه الأخير، المشارك في مهرجان سان سيانستان السينمائي عام 2020، وقد نزل إلى الصالات الفرنسية أخيراً، يستوجب حديثاً منفصلاً عن إرث أنن في عومه، ومتصلاً بأفلامه الأخيرة التي أتى آخرها في انسجام معها شكلاً ومضموناً. ليس هذا مدحاً مسبقاً لمعلم، بل هو وضعه في سياقه ليحسّن تقييمه.



ودوي أنن - أفيش الفيلم

## غزة لنا ولك العزة

هنا تقفين  
على أرضك  
شامخة تحت كل هذا الدخان  
هنا تملئين بلا أي لبس  
ولايتك التي تحاول  
أن تنتهكها القذائف  
فوق حدود الزمان  
وقد حدها المكان  
لك ما بين الرمل والبحر  
وبين التراب وبين السماء  
لك كل هذا الفضاء

## فلايسلاف شيبيلمان: الموسيقى والخراب!

الطعام، عدا الهبات التي يهريها البولنديون إلى الغيتو، وبالطبع هناك من يستفيد من استغلال هذه الظروف لتراكم مزيد من الرأسمال، إذ أنار أقطاب التجارة عملية التهريب المنظمة، حسب رواية شيبيلمان. وهذا ما يُفاد من ظاهرة الشرخ الاجتماعي حين ينقسم الناس عامة بين طبقتين، الأولى ترزق في البذخ والأخرى تشقى في السخية.

إذ عاين العازف هذا الواقع بنفسه وكان يرى يومياً الأثرياء اليهود وهم من مرتادي المقهى متعدين في الرفاهية، وفي الوقت نفسه كانت أصواتهم المتشكبة مسموعة من اليهود الأمريكيين، خصوصاً من رموزهم المؤثرة في عالم الصحافة والمال.

وكان يأنوش كورسك الطبيب وكاتب قصص الأطفال من بين الأشخاص الذين ارتاح العازف لصدقتهم، إذ يصفه بأنه كان من طلف الناس، كما أن المغنية ماريا إيبش من الأسماء التي لفت انتباهه في المكان الجديد، إذ يقول المؤلف إن هذه الفتاة يتوقّع منها أن تُصَلب على منصة الشهرة والنجومية، لو لم يقدم الألمان على قتلها. لا يصرّف الراوي عدسة سردية عن بؤس الحياة داخل الغيتو، لافتاً إلى أن النشطاء الممتدبين بين 1941-1942 كان قاسياً على المواطنين، الأمر الذي زاد من حدة المعاناة والقمبر، غير أن مقابل هذا الوضع المزري، شهدت حياة مضاربي الأسواق والطبقات المتفككة اليهودية ازدهاراً وسط أمواج من مظاهر المحن والبؤس، وكان القفل يدب في رغيغ الخبز ويصل إلى طباطب الصحف، عليه فإن الوباء انتشر في الغيتو، وكان يحصد أرواح أعداد غفيرة من الأشخاص، وتفاقت الأزمة الصحية، لدرجة أن كل ما فعله الفقراء إلا التساؤل عن موعد موتهم، بينما بحث أبناء الطبقة الميسورة عن طريق للحصول على لقاح الدكتور فيغل، وكان عالماً مرموقاً،

إحالتهم إلى المحرقة، ولا تغيب الموسيقى عن ذهن العازف الذي سيكون مطارداً مع تضيق الخناق على اليهود، وما أن يصدر قرار يرض على ذهاب الرجال المقيمين في وارسو إلى الشغل، حتى يساور فلايسلاف القلق على مستقبله الموسيقي ماذا لو حل الوهن العضلي على أصابعه، أو التهب مفاصلها أو تعرضت لضربة؟ فذلك يعني أن حلمه سيكون في مهج الریح.

التزامن

بدأ شيبيلمان مسيرته المهنية بوظيفة العازف مزامناً مع بداية الحرب، فكان يعزف في أحد المقاهي الواقع في قلب غيتو وارسو. ويكُون شاهداً على عمليات التهريب التي تبدأ في مدة ما بعد الظهر، وكان يطوى المسافة الفاصلة من البيت إلى المقهى الذي يمتحن فيه العزف، يشير الراوي إلى أن الأسر اليهودية التي كان يحضرها الجدار، قد زرححت تحت وطأة الجوع والفقر، وافقدت موارد



كه يالان محمد\*

المُحدر في مخدعه، لكن ما يؤثّر أكثر هو قصة المرأة التي كانت قد اختبأت في أحد المباني وما أن تمز عناصر الشرطة بالمكان حتى يبدأ طفلها بالبكاء وهي من شدة خوفها تخنقه التي جرحها مع أن ذلك لم يجد نفعاً وانكشف أمر المخيا، أما الأم لم تكف عن تردد السؤال «لماذا فعلتها»

تجول وارسو إلى مكان مهجور ولا يطوف في شوارع المدينة سوى الآليات العسكرية غير أن العازف لم يكن أمامه اختيار سوى الحركة في هذا الفضاء اللبوء برائحة الموت، إن أمضى أيامه الكالحة هارباً من مخبأ إلى آخر، وهو على هذه الحال كان يذكر بشخصية جاكوب، في رواية «رقصة الوداع»، ميلان كوندريفا، إذ يشترك الاثنان في القناعة بضرورة إنهاء الحياة قبل الوقوع أسيراً بيد العدو، كما أن استراتيجيته لمواجهة الإرهاق باستعادة المقطوعات الموسيقية التي قد عرّفها مقطعاً إثر آخر متحصناً بذلك من الجنون والإرهاق، لا تختلف عن الآلية التي يعول عليها بطل رواية «لاعب الشطرنج» فالأخير أيضاً يقتصر لعبة ذهنية في محتجزه وقاية للجنون، ينجح شيبيلمان في اكتساب الوقت إلى أن تلوح بتأشير مرحلة جديدة تنكس فيها قوات المحور.

\* كاتب عراقي

الحرب القسرية من مواصلة العزف، وبدوره يشاركه شيبيلمان بإطلاق العنان للأحان المنبعثة من مفاتيح البيانو، وهكذا يستقبل الكلا العازفين أول أيام الحرب، ويستحضر العازف خيبة أحد المذيعين الذين استدعوا إلى الحرب وقيل الالتحاق بوحده، زار زملاءه في المحطة بيزته العسكرية متوقفاً أن مشهده وداعه يكون حميمياً ومؤثراً، فإذا لكل واحد منهم وضع يشغله عنه، فمن الطبيعي عندما يكون العدو على الأبواب أن يبتعث الجميع بمتابعة الأخبار، إذ أن ما بثته الإذاعات عن إعلان فرنسا الحرب على ألمانيا، منح أملاً بتعثّر الحملة النازية، لكن ذلك لم يكن إلا فخراً كاذباً، لأن كل ما بدا بأنه حصن منيع سقط أمام جيش هتلر.



شيبيلمان

يتبدّل التوقيت في الحرب، وما إن تشتعل شرارتها حتى يسود التوتر في حركة الحياة اليومية، ويكون الاستقرار استثناءً وليس تعود الأولوية إلا لإيجاد مكان أكثر أمناً. يستعيد فلايسلاف شيبيلمان تفصيلاً ذلك الصباح الذي دقت فيه جلبة الانفجارات ناقوس الخطر في وارسو، فسا كان من العازف إلا أن حثّ الخطى نحو مبنى الإذاعة، حيث كان يعمل فوجدة من الفوضى في جدول البث، نتيجة توارد البيانات من الجبهة. يُذكر أن المؤلف يفتح ممرات في سيرته للحديث عن بعض الشخصيات التي تقاطعت خطواته مع دروبهم، وبينما كان صوت المعركة لا يعلو عليه صوت، يلتقي المؤلف أورشنتاين، فالأخير بخلاف جميع الناس كان يحسب حياته لعقود مضت بالعزف المصاحب على البيانو، ولم يمنعه انسحاق المدينة إلى نق



## الفتى جوي (14 عاماً): ألقى قصيدة فأصبح أصغر مستشار لوزير الثقافة اللبناني

لغتهم الأم، قال جوي إن «اللغة العربية اليوم تتعرض للتشويه بسبب خلط الشباب العربية بلغات أجنبية أخرى حتى في أحاديثهم العادية فيما بينهم». وتعدّ المناهج الدراسية في لبنان على اللغة الأجنبية، وكان جوي يعتبر أن المواد في المدرسة يجب أن تتساوى رغم أنه كان يعتبر العربية لغة عادية في حينها، وفق قوله.

وأوضح: «ما لفتني في اللغة العربية أنها جميلة وغنية والمعاني ولها جمالها الأدبي وخاصة في إلقاء الشعر، فأخذت أتعمق في دراستها ومعرفة المزيد عن لغتي الأم.»

## تحسين علاقة جيل الشباب

وفي الرابع من يوليو/ تموز الماضي، عيّّن وزير الثقافة الطالب جوي مستشاراً معاوناً له لشؤون تحسين علاقة جيل الشباب باللغة العربية وتوطيدها والاهتمام بالنشاطات الثقافية التي تنظمها المدارس ومتابعتها إضافة إلى شؤون أخرى يكلفه بها الوزير. وقالت وزارة الثقافة في بيان، إن جوي حداث من عائلة مدرسة «القلبيين الأقدسين» في عين نجم، ويمتاز بشخصية قوية وحضور اجتماعي مميز ونال مؤخرًا جائزة المرتبة الأولى في إلقاء الشعر العربي.



جوي بيار حداد

واللغة هي الهوية أيضا ودون تطوير اللغة لا نستطيع تطوير ذاتنا، وبالتالي لا نستطيع تطوير وطننا». وأضاف: «أثقت إلى جانب العربية اللغتين الفرنسية والإنكليزية، واهتمامي باللغة العربية لا يعني إهمال اللغات الأخرى». وعن شغفه بالعربية في وقت يتجه أبناء جيله أكثر نحو اللغات الأجنبية على حساب

لذلك أردت أن أحفزه وأشجعه على ذلك». وأوضح أن «وزارة الثقافة أرادت الاستعانة به مستشاراً معاوناً ليكون صلة الوصل بينها وبين الجيل الشاب لتوطيد علاقتهم باللغة العربية وأمور أخرى معنية بها الوزارة وترديد تقديمها لأبناء هذا الجيل من عمر جوي».

وتحدث الشاب جوي عن لقائه الأول بالوزير المرتضى خلال حفل مسابقة في إلقاء الشعر مثل فيها مدرسته ونال المرتبة الأولى. وأضاف: «دُعيت أنا والودي إلى مكتب الوزير وأبلغنا أنه أراد أن يعينني في منصب مستشار معاون له بخصوص توطيد علاقة الشباب باللغة العربية».

وأردت أن تعيينه في هذا المنصب ليس سهلاً له في هذا العمر، خاصة وأن المسؤولية التي أقيمت على عاتقه تحتاج إلى ممارسة لتحقيق النجاح والوصول إلى الهدف، وهو توطيد علاقة الشباب بلغتهم الأم. وشدد على أنه «في ظل الأزمات المتراكمة التي مرت على لبنان أصبح من الضروري العودة إلى الجذور وتطوير لغتنا العربية».

ولفت إلى أنه لا يتقاضى أي راتب، وتابع: «أعمل على وضع خطط بالتعاون مع وزارة الثقافة، لتحفيز جيل الشباب على التعلق في اللغة العربية». وأكد أن «الشباب ركن أساسي لتطوير الأوطان،

بيروت - الأناضول: في خطوة غير مسبوقة بلبنان عيّّن وزير الثقافة محمد المرتضى، الطالب جوي بيار حداد (14 عاماً) مستشاراً معاوناً له لشؤون تحسين وتوطيد علاقة الشباب باللغة العربية.

حكاية جوي بدأت عندما كان يمثل مدرسته في مسابقة لإلقاء الشعر العربي حين لفت نظر الوزير والحضور معاً بإلقائه المميز واللافت لقصيدة «أسكتتها زرقة عيني» للشاعر اللبناني الراحل سعيد عقل (1912-2014) ليفوز بالجائزة الأولى متغلباً على طلاب من عشرات المدارس.

## الشهادة المتوسطة

وبعد ما استحق طالب الشهادة المتوسطة (الصف التاسع) في مدرسة «القلبيين الأقدسين» تكريماً من وزير الثقافة الذي دعاه إلى لقاء خاص في مكتبه في الوزارة في العاصمة بيروت.

وقال وزير الثقافة إنه استعان بجوي مستشاراً معاوناً لأنه وجد فيه نموذجاً للشباب الذي يعاني من أزمة تواصل مع الإدارات المعنية (الحكومية) وخاصة الثقافية منها.

وتابع: «جوي لديه مواهب، وخاصة علاقته باللغة العربية تمكنه من التواصل اجتماعياً مع أبناء جيله،

## المياه قد تكون وصلت إلى الأرض من الكويكبات

■ طوكيو - أف ب: كشف علماء بعد تحليل عينات نادرة جمعت في مهمة فضائية يابانية استمرت ست سنوات، أن كميات من المياه قد تكون وصلت إلى الأرض بواسطة كويكبات من أقاصي المجموعة الشمسية.

وقالت الدراسة التي أجراها علماء من اليابان ودول أخرى ونُشرت الاثنين «الكويكبات من النوع سي المتطايرة والغنية بالمواد العضوية ربما كانت أحد المصادر الرئيسية لمياه الأرض».

وأشارت إلى أن «توصيل المواد المتطايرة (أي المواد العضوية والماء) إلى الأرض لا يزال موضع نقاش كبير».

ولكن المواد العضوية الموجودة في جسيمات ريغو، المحددة في هذه الدراسة، ربما تمثل أحد المصادر المهمة للمواد المتطايرة.

واقترح العلماء أن مثل هذه المواد ربما يكون له

أصل خارج المجموعة الشمسية، لكنهم قالوا إن «من غير المرجح أن تكون المصدر الوحيد للمواد المتطايرة التي وصلت إلى الأرض في بداية تكوينها».

وأطلقت «هايابوسا 2» عام 2014 في مهمتها إلى ريغو، على بعد حوالي 300 مليون كيلومتر، وعادت إلى مدار الأرض قبل عامين لإعادة كبسولة تحتوي على العينة.

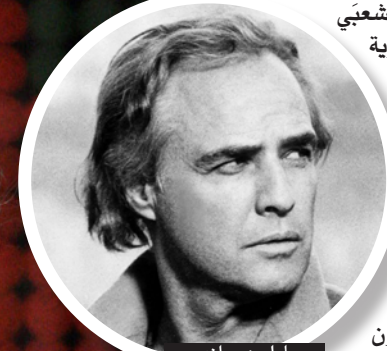
في دراسة «نيتشر أسترونومي»، أشاد الباحثون مجدداً بالنتائج التي أتاحتها البعثة الفضائية اليابانية.

وقالت الدراسة «جسيمات ريغو هي بلا شك من بين أكثر مواد النظام الشمسي غير الملوثة المتاحة للدراسات المخبرية، ومن المؤكد أن التحقيقات الجارية لهذه العينات الثمينة ستوسع فهمنا للعمليات التي شهدتها المجموعة الشمسية في بداياتها».

في الدراسة «نيتشر أسترونومي»، أشاد الباحثون مجدداً بالنتائج التي أتاحتها البعثة الفضائية اليابانية.

وقالت الدراسة «جسيمات ريغو هي بلا شك من بين أكثر مواد النظام الشمسي غير الملوثة المتاحة للدراسات المخبرية، ومن المؤكد أن التحقيقات الجارية لهذه العينات الثمينة ستوسع فهمنا للعمليات التي شهدتها المجموعة الشمسية في بداياتها».

## أكاديمية الأوسكار تعذر من ممثلة هندية أمريكية رفضت قبل 50 عاماً تسلم جائزة نيابة عن مارلون براندو



■ لوس أنجليس - أف ب: تلقت ساشين ليتالفيذر اعترافاً من أكاديمية فنون السينما وعلومها التي تمنح جوائز الأوسكار بعد نحو 50 عاماً من صيحات الاستهجان التي قوبل بها إعلانها من على مسرح الأوسكار رفضها تسلم جائزة نيابة عن الممثل مارلون براندو احتجاجاً على معاملة هوليوود للأمريكيين الأصليين، حسب ما أعلنت المنظمة.

وكانت ليتالفيذر المتقدمة إلى شعبي أبانثي وياني، قوبلت بالسخرية خلال احتفال توزيع جوائز الأوسكار عام 1973 عندما

شرحت سبب امتناع مارلون براندو، الذي لم يحضر الاحتفال شخصياً، عن قبول تسلم أوسكار أفضل ممثل عن فيلم «غانافان» (العزّاب).

وأكدت لاحقاً أن عناصر الأمن منعوا نجم أفلام الوبستر جون واين من الاعتداء عليها جسدياً.

وجاء في الرسالة الإلكترونية التي تلقتها ليتالفيذر في حزيران/يونيو الفائت من رئيس الأكاديمية يومها ديفيد روبن أن «الإهانات» التي تعرضت لها الممثلة والنشطة بسبب هذا التصريح «لم تكن في محلها ولم يكن لها مسبر»، وأضاف: «إن العيب العاطفي الذي تحملته والشتم الذي دفعته من حياتك المهنية غير قابلين للتعويض».

وتابع روبن في رسالته: «لفترة طويلة، لم تحظ الشجاعة التي أظهرتها بالتقدير. لذلك، نقدم لك أخلص اعتذاراً لنا (وعرب لك عن) إعجابنا الصادق».

ونشرت الأكاديمية هذه الرسالة بالتراف مع إعلانها دعوة ساشين ليتالفيذر لإلقاء كلمة في متحف الأوسكار في لوس أنجليس في 17 أيلول/سبتمبر.

وقالت الممثلة البالغة اليوم 75 عاماً في بيان علّقت فيه على الرسالة «نحن الهنود شعب صبور جداً - لقد مر 50 عاماً فقط».

وأضافت «علينا أن نحافظ على روح الدعاية لدينا

ساشين ليتالفيذر

إن ما في متعلق بالعنصرية التي لطخت فيلم «ذهب مع الريح»، أو في ما خضّ الجدل الراهن في شأن الحضور الضعيف للمرأة والأقليات، ويندرج في هذا الإطار التطرق إلى رد الفعل على كلمة ساشين ليتالفيذر في الاحتفال الشهير عام 1973.

وكانت ليتالفيذر المتقدمة إلى شعبي أبانثي وياني، قوبلت بالسخرية خلال احتفال توزيع جوائز الأوسكار عام 1973 عندما شرحت سبب امتناع مارلون براندو، الذي لم يحضر الاحتفال شخصياً، عن قبول تسلم أوسكار أفضل ممثل عن فيلم «غانافان» (العزّاب).

وأكدت لاحقاً أن عناصر الأمن منعوا نجم أفلام الوبستر جون واين من الاعتداء عليها جسدياً.

وجاء في الرسالة الإلكترونية التي تلقتها ليتالفيذر في حزيران/يونيو الفائت من رئيس الأكاديمية يومها ديفيد روبن أن «الإهانات» التي تعرضت لها الممثلة والنشطة بسبب هذا التصريح «لم تكن في محلها ولم يكن لها مسبر»، وأضاف: «إن العيب العاطفي الذي تحملته والشتم الذي دفعته من حياتك المهنية غير قابلين للتعويض».

وتابع روبن في رسالته: «لفترة طويلة، لم تحظ الشجاعة التي أظهرتها بالتقدير. لذلك، نقدم لك أخلص اعتذاراً لنا (وعرب لك عن) إعجابنا الصادق».

ونشرت الأكاديمية هذه الرسالة بالتراف مع إعلانها دعوة ساشين ليتالفيذر لإلقاء كلمة في متحف الأوسكار في لوس أنجليس في 17 أيلول/سبتمبر.

وقالت الممثلة البالغة اليوم 75 عاماً في بيان علّقت فيه على الرسالة «نحن الهنود شعب صبور جداً - لقد مر 50 عاماً فقط».

وأضافت «علينا أن نحافظ على روح الدعاية لدينا

## حل العدد السابق

4	2	3	7	5	1	8	9	6
9	1	8	6	4	2	3	7	5
7	5	6	8	9	3	1	2	4
8	3	4	5	1	7	2	6	9
1	9	5	3	2	6	7	4	8
6	7	2	9	8	4	5	1	3
5	6	7	2	3	9	4	8	1
3	4	9	1	7	8	6	5	2
2	8	1	4	6	5	9	3	7

**الجدى**  
الوقت مناسب لاتخاذ الخطوة الجديدة. هناك بعض الأشخاص يريدون أن يشاركون في الأمر نفسه. لذلك حاول أن تتناقش معهم وتساعدهم فالصحة مشتركة.

**الدلو**  
تبدو وثقاً من نفسك، محلقاً، وتعمل شخصيتك على كسب بعض المعجبين والمعجبات. تطل على الناس بعمل ما علمني يستدعي الاهتمام بالظهر.

**الحوت**  
تكون هناك تحسينات مالية في وضعك. ستكون حياتك الزوجية سعيدة، وتسد انت وأسرته في اجتماع كبير هذا الأسبوع.

**الميزان**  
قد يعرقل القدر بعض الخطوات ويزعج بعض الأعمال أو يؤجل استحقاقات وربما الأسفار. لا توقع الآن على عقود. عاطفياً لديك بعض المشاكل القديمة تظهر كل فترة.

**العقرب**  
من الأفضل الاحتياط والتخلي بالهدوء، وليس عليك أن تخفي ابتهاجك بالانتصار في هذه الأزمة الحساسة، سوف تخرج إلى العلن بعد فترة طويلة خلف الكواليس.

**القوس**  
التطورات التي حدثت في الفترة الأخيرة جعلتك أكثر اهتماماً ببعض المجالات المختلفة والجديدة. ربما تتعامل مع الأمر بجدية، فكر في التسجيل في بعض الكورسات للدراسة كل مجال ترغبه على حدة.

**السرطان**  
حازر من بعض المعرفين والكاذبين والسارقين، فقد يحوم حولك الوصليون وأنت في نجاحك الآن. ابق حذراً ولا تصدق بعض التملق والمناورات.

**الاسد**  
تتكلم فيصغي إليك الآخرون، تبدو وثقاً من نفسك، مقنعاً، قادراً على الإلمام بكل المواضيع دفعة واحدة، فانت تشعر أنك ملهم بحدس لا يخطئ.

**العذراء**  
تولد اليوم أجزاء ضائعة في حياتك الزوجية، أو في شراكة تخصصك. لا تستعجل شيئاً وكن صابراً.

**أبراج**  
الحب والعمل الجاد يجتمعان اليوم معاً في بوتقة واحدة وفي مكان واحد ليمنحك إحساساً غامراً بالسعادة.

**الثور**  
تنال إعجاب العاملين معك بفضل طاقاتك وحيويتك وقدرتك التضالية، ورهافة شعورك في مواجهة الأوقات الدقيقة أو الصعبة.

**الجوزاء**  
تعلم من أخطائك، هذا إذا كنت حكيماً وواعياً، أو تعاور ارتكاب الأخطاء بنفسها. انتبه من فضح بعض الأسرار الهامة.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	2	6						
5	7	1	3					
			5					
		9	8	6				
6	3	1						
9			8					
		3	7	5	4			
1		5	4					







## أسعار النفط تواصل هبوطها مع استمرار ضعف توقعات الطلب

الأمريكية» في تقرير صدر مساء الاثنين أن إنتاج النفط في الأحواض الصخرية الرئيسية في الولايات المتحدة من المتوقع أن يرتفع 141 ألف برميل يوميا إلى 9.049 مليون برميل يوميا في سبتمبر/أيلول، وهو ما سيكون أعلى مستوى منذ مارس/آذار 2020.

وأضافت الوكالة الحكومية أن إنتاج الخام في حوض بيرميان في ولاية تكساس، وهو أكبر حوض للنفط الصخري في البلاد، من المتوقع أن يرتفع 79 ألف برميل يوميا إلى مستوى قياسي عند 5.408 مليون برميل يوميا في سبتمبر/أيلول.

كما أظهرت توقعات الإدارة أن إجمالي إنتاج الغاز الطبيعي في الأحواض الصخرية الكبيرة سيزيد بمقدار 0.673 مليار قدم مكعب يوميا إلى مستوى قياسي عند 93.835 مليار قدم مكعب يوميا في سبتمبر/أيلول.

بالجزء بسبب سياسة بكن الصارمة (صفر كوفيد) وأزمة قطاع العقارات. وتابع المستثمرون عن كتب محادثات إحياء الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015، وقال محللون أن مزيدا من النفط قد يدخل السوق إذا قبلت إيران والولايات المتحدة اقتراحا من الاتحاد الأوروبي من شأنه أن يرفع العقوبات عن صادرات النفط الإيرانية.

وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي أن إيران ردت أمس الأول على مسودة النص «النهائية» للاتحاد الأوروبي لإحياء الاتفاق النووي، لكنه لم يقدم تفاصيل عن رد إيران.

ويعني التوصل إلى اتفاق لن الخام الإيراني البالغ 2.5 مليون برميل يومياً لن يعود خاضعا للعقوبات الدولية وهو أمر سيساعد في تخفيف الضغط على الإمدادات الذي أدى إلى ارتفاع

النفط أمس الثلاثاء بعد أن جددت بيانات اقتصادية مخيبة للأمال من الصين، أكبر مشتر للخام في العالم، المخاوف من حدوث ركود عالمي. وفي معاملات لندن الصباحية هبطت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 1.21 دولار، أو 1.3 في المئة، إلى 93.89 دولار للبرميل. وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي غرب تكساس (الوسيط) 84 سنتا، أو 0.9 في المئة إلى 88.57 دولار للبرميل.

وكانت أسعار الخامين قد هبطت بنحو ثلاثة في المئة خلال جلسة معاملات أمس الأول. وخفض البنك المركزي الصيني أسعار الفائدة على الإقراض لإنعاش الطلب، بعد أن أظهرت بيانات تباطؤ الاقتصاد بشكل غير متوقع في يوليو/تموز عن تقلص نشاط المصانع والبيع

الجزائر - د ب أ: وصل استهلاك الكهرباء في الجزائر إلى مستوى قياسي، مما أدى إلى ضغط مؤقت على فائض إنتاج الغاز الطبيعي الجزائري الذي تحتاجه أوروبا بشدة.

وقالت شركة الكهرباء والغاز الجزائرية المملوكة للدولة «سونغاز» أن استهلاك الكهرباء في الجزائر وصل بعد ظهر يوم الأحد الماضي إلى 16822 ميغاوات نتيجة موجة الحر التي تضرب البلاد.

وتعتمد الجزائر على محطات الكهرباء العاملة بالغاز الطبيعي لإنتاج لتوليد الجزء الأكبر من التيار. وأدت الزيادة الكبيرة في الطلب المحلي على الكهرباء خلال السنوات الأخيرة إلى تقليص كميات الغاز الطبيعي التي يمكن للجزائر تصديرها إلى أوروبا.

لكن مصدرا في شركة «سوناطراك» قال أن من المتوقع أن يكون تأثير زيادة الطلب على الكهرباء على صادرات الغاز الطبيعي بسيطا وقصير الأجل.

وأصبحت فوائض الغاز الطبيعي لدى الجزائر أكثر أهمية بالنسبة لأوروبا خلال العام الحالي، في ظل بحث الجزائر الأخيرة عن مصادر غاز طبيعي بديلة للغاز الطبيعي الروسي الذي تقلصت إمداداته بنسب كبيرة منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر شباط/فبراير الماضي.

## تزايد استهلاك الكهرباء في الجزائر يضغط على فائضها من الغاز المعد للتصدير

الجزائر - د ب أ: وصل استهلاك الكهرباء في الجزائر إلى مستوى قياسي، مما أدى إلى ضغط مؤقت على فائض إنتاج الغاز الطبيعي الجزائري الذي تحتاجه أوروبا بشدة.

وقالت شركة الكهرباء والغاز الجزائرية المملوكة للدولة «سونغاز» أن استهلاك الكهرباء في الجزائر وصل بعد ظهر يوم الأحد الماضي إلى 16822 ميغاوات نتيجة موجة الحر التي تضرب البلاد.

وتعتمد الجزائر على محطات الكهرباء العاملة بالغاز الطبيعي لإنتاج لتوليد الجزء الأكبر من التيار. وأدت الزيادة الكبيرة في الطلب المحلي على الكهرباء خلال السنوات الأخيرة إلى تقليص كميات الغاز الطبيعي التي يمكن للجزائر تصديرها إلى أوروبا.

لكن مصدرا في شركة «سوناطراك» قال أن من المتوقع أن يكون تأثير زيادة الطلب على الكهرباء على صادرات الغاز الطبيعي بسيطا وقصير الأجل.

وأصبحت فوائض الغاز الطبيعي لدى الجزائر أكثر أهمية بالنسبة لأوروبا خلال العام الحالي، في ظل بحث الجزائر الأخيرة عن مصادر غاز طبيعي بديلة للغاز الطبيعي الروسي الذي تقلصت إمداداته بنسب كبيرة منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر شباط/فبراير الماضي.

## هل تعطي تداعيات الحرب في أوكرانيا والاعتبارات البيئية دفعة للتوجه نحو الهيدروجين الأخضر كطاقة بديلة نظيفة؟



جانب من محطة لتزويد قطارات الركاب بوقود الهيدروجين المسال قرب مدينة فرانكفورت الألمانية

المملكة المتحدة مبيعات السيارات الجديدة تعمل بالديزل والبنزين اعتبارا من عام 2030. يأتي ذلك في الوقت الذي كشفت فيه شركة «بي بي» العلاقة للنفط والغاز مؤخرا عن خطط منشآت إنتاج للهيدروجين الأخضر في المملكة المتحدة.

الأرجح في شراء السيارات الكهربائية. وعلى الرغم من فترات الشحن الطويلة لطائرات السيارات الكهربائية والارتفاع الكبير في أسعار الكهرباء هذا العام، يتخلى البريطانيون بسرعة عن السيارات المسببة للتلوث قبل حظر

ممثل غاز البترول الحيوي المسال. ويعني الافتقار إلى البنية التحتية الخاصة بالهيدروجين، أن الأشخاص الراغبين في بديل للبنزين أو الديزل صديق للبيئة، سيسترون على

يسمى بخلايا وقود الأوكسيد الصلب التي تحل محل مولدات الديزل. وقالت الرئيسة التنفيذية للشركة ميكايلا كيندال المشرفة على العمل أنها تتوقع «زيادة قدرة الهيدروجين حقا، لكن الأمر سيستغرق وقتا». وتضيف «ستظل الهيدروجين مستخدمة في المستقبل المنظور لأن اقتصاد الهيدروجين لم يتطور حقا، إنه في مرحلة مبكرة فحسب».

وتقول الحكومة البريطانية أن هناك حاجة إلى استثمار 9 مليارات جنيه إسترليني «لجعل الهيدروجين حجر الزاوية لمستقبل المملكة المتحدة الأكثر مراعاة للبيئة» لأنها تسعى لتحقيق انبعاثات صفر كربون بحلول منتصف القرن.

والخطة في برمنغهام هي إنشاء حوالي عشر محطات لوقود الهيدروجين في السنوات القليلة المقبلة بعد وصول 120 حافلة تعمل بالهيدروجين إلى المدينة في 2023. وتسير مدن بريطانية أخرى، بما في ذلك أبردين في اسكتلندا على المسار نفسه.

لكن «وحدنا لوس أنجليس الأمريكية حققت دفعات تداعيات الحرب الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز احتياطاتها من الغاز عن طريق خفض الاستهلاك بـ15 في المئة».

ويضيف «إلى جانب العديد من الحوافز في النصف الثاني من 2022 على مستوى العالم، يسمى الهيدروجين الأخضر إلى إرضاء تلبية نظام الطاقة: أمن الطاقة والقدرة على تكبد التكلفة والاستدامة».

دفعت تداعيات الحرب الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز احتياطاتها من الغاز عن طريق خفض الاستهلاك بـ15 في المئة».

ويوسع الاتحاد أيضا إلى زيادة إمدادات الهيدروجين الأخضر، المصنوع من الماء عن طريق التحليل الكهربائي والطاقة المتجددة، بشكل كبير. ويُقارن ذلك بالهيدروجين الأزرق المتوفر بشكل أكبر، والذي يعارضه علماء البيئة لأنه يتم استخراجه من الغاز الطبيعي في عملية تتسبب بإطلاق غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو. وفي ورشة «أديلان» في برمنغهام، وهو مبنى طوب جذاب تحيط به منازل، يختبر الموظفون ما

حوالي 12 محطة فقط للتزود بوقود الهيدروجين. وبينما يعد الهيدروجين العنصر الأكثر وفرة على الأرض، فإنه محتجز في الماء والهيدروكربونات مثل الغاز الطبيعي، ما يعني «صعوبة استخراجه» وفقا لميكايلا كيندال أستاذ الهندسة الميكانيكية. وقد أسس كيندال وابنته قبل 26 عاما شركة صغيرة الحجم هي «أديلان» لإنتاج خلايا وقود على شكل صندوق تشبه الأجهزة المغلقة بالمعدن المستخدمة في شحن سيارات تويوتا ميراي.

وهذه الشركة هي الأطول عمرا بين الشركات المصنعة لخلايا الوقود في بريطانيا، والتي تعمل أيضا بغاز البترول المسال، وتوفر الشركة حاليا تلك خدمة تأجير سيارات الهيدروجين يابانية الصنع.

يقول مينه كوي لسي، رئيس أبحاث الهيدروجين لدى شركة «رايستاد فيول» للوقود «منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، أصبح اقتصاد الهيدروجين الأخضر أكثر جذبا».

ويضيف «إلى جانب العديد من الحوافز في النصف الثاني من 2022 على مستوى العالم، يسمى الهيدروجين الأخضر إلى إرضاء تلبية نظام الطاقة: أمن الطاقة والقدرة على تكبد التكلفة والاستدامة».

دفعت تداعيات الحرب الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز احتياطاتها من الغاز عن طريق خفض الاستهلاك بـ15 في المئة».

ويوسع الاتحاد أيضا إلى زيادة إمدادات الهيدروجين الأخضر، المصنوع من الماء عن طريق التحليل الكهربائي والطاقة المتجددة، بشكل كبير. ويُقارن ذلك بالهيدروجين الأزرق المتوفر بشكل أكبر، والذي يعارضه علماء البيئة لأنه يتم استخراجه من الغاز الطبيعي في عملية تتسبب بإطلاق غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو. وفي ورشة «أديلان» في برمنغهام، وهو مبنى طوب جذاب تحيط به منازل، يختبر الموظفون ما

برمنغهام (المملكة المتحدة) - أ ف ب: يتوقف كيفن كيندل بسيارته في محطة للتزود بالهيدروجين المسال، الوقود الصديق للبيئة، هي الوحدة في برمنغهام، ثاني أكبر مدينة في بريطانيا، ويملاها بسرعة بالطاقة النظيفة. ويقصد به الهيدروجين الأخضر، ذلك الذي يتم استخراجه من تحليل الماء باستعمال تيار كهربائي تم توليده من مصادر الطاقة المتجددة (الشمس، الرياح، حركة الأمواج...إلخ).

ويحظى الهيدروجين الأخضر باهتمام كبير إذ تسعى الحكومات إلى خفض انبعاثات الكربون وسط ارتفاع قياسي لدرجات الحرارة، ولحماية إمدادات الطاقة التي تضرت من جراء غزو روسيا لأوكرانيا. لكن عجلة «اقتصاد الهيدروجين» لم تبدأ بالدوران بشكل كامل في انتظار تبنيتها من قبل القطاعات الأكثر تسببا للتلوث مثل صناعة الصلب والطيوان.

وبالنسبة لكيندل، فكونه مستخدماً ميكراً للهيدروجين الأخضر يعني أنه ليس مضطرا للوقوف في طابور انتظار خلال توجهه في فترة الغداء إلى ما يشبه محطة البنزين.

وقال أستاذ الهندسة الكيميائية لوكاة فرنس برس في مقابلة «الليل جدا من الهيدروجين الأخضر ينتج في بريطانيا حاليا»، مضيفا «يتعين الآن الضي قديما في ذلك».

في برمنغهام، وسط إنكلترا، يدفع كيندل نحو 50 جنيتا إسترلينا (60 دولارا) لملء خزان سيارته وهي من طراز تويوتا ميراي بالهيدروجين الأخضر الذي يتم إنتاجه في منشأة قرب محطة التزود.

ويوزن المبلغ قرابة نصف طن من الماء وغاز متشابهة تعمل بالديزل، الذي تتسبب الحرب في أوكرانيا في ارتفاع صاروخى لأسعاره أسودى بأسعار يرقية أنواع الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز).

ورغم الفائدة السريعة، توجد في بريطانيا

## توقعات برفع المركزي المصري سعر الفائدة لكبح زيادات الأسعار

لندن، أن استمرار انخفاض قيمة الجنيه المصري وتوقع ارتفاع أسعار الوقود من المرجح أن يزيد التضخم. وأضاف قائلا «هذا سيدفع صانعي السياسة إلى رفع سعر الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس في اجتماع الخميس المقبل».

وتسارع التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية بمعدل أعلى من المتوقع ليصل إلى 13.6 في المئة على أساس سنوي في يوليو/تموز من 13.2 في المئة في يونيو/حزيران. وقفز التضخم الأساسي إلى 13.3 في المئة في مايو/أيار من 11.9 في المئة في أبريل/نيسان.

ولدى البنك المركزي نطاق مستهدف للتضخم يتراوح من خمسة إلى وتسعة في المئة، لكنه قال في يونيو/حزيران إنه سيسمح بمستوى أعلى إلى ما بعد الربع الأخير من العام.

القاهرة - رويترز: توقع استطلاع أجرته رويترز أن يرفع البنك المركزي المصري سعر الفائدة لوداع ليلة واحدة بمقدار 50 نقطة أساس غدا الخميس في سياق سعيه للسيطرة على التضخم.

وفي استطلاع للرأي شمل 15 محلا، أظهر متوسط التوقعات أن البنك المركزي سيرفع سعر فائدة الإيداع إلى 11.75 في المئة وسعر الإقراض إلى 12.75 في المئة في الاجتماع الدوري للجنة السياسة النقدية.

وأبقى البنك على سعر الفائدة دون تغيير في اجتماعه السابق في 23 يونيو/حزيران، لكنه كان قد رفعه بمقدار 200 نقطة أساس (2٪) في مايو/أيار، قائلا أنه يسعى لاحتواء توقعات التضخم بعد أن قفزت الأسعار بأسرع وتيرة في ثلاث سنوات.

وقال جون سوانستون، من «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية في

واشترى الصندوق 6.3 مليون سهم في «ستاركس»، وكذلك أسهما في «أنوبي سيستمز»، و«فانداسد مايكرو ديفازيمز»، و«سيلزفورس» و«هوم ديوت»، و«كوكستو»، و«فريبورت مكموران»، و«اتادوج» و«نكست إير إنرجي».

ويقع صندوق الاستثمارات العامة، الذي يدير أصولا قيمتها 620 مليار دولار، في قلب خطط السعودية للتحول الاقتصادي من خلال إنشاء قطاعات جديدة وتويع الإيرادات بعيدا عن النفط.

ويتبع صندوق الاستثمارات العامة استراتيجية ذات شقين، إذ يقوم ببناء محفظة دولية من الاستثمارات مع الاستثمار محليا أيضا في مشاريع من شأنها أن تساعد في تقليل اعتماد المملكة على النفط.

## «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي يشتري أسهما في شركات أمريكية كبرى

السيادي السعودي أسهما في شركات «الفايت» و«زوم فيديو» و«مايكروسوفت» ضمن مجموعة أوسع من الأسهم الأمريكية، مما يرفع القيمة السوقية لمحفظة استثماراته فيها إلى نحو 40.8 مليار دولار في نهاية الربع الثاني.

فقد استحوذ الصندوق على 213 ألف سهم من الغفلة الأولى في «الفايت» و 4.7 مليون سهم من الغفلة الأولى في «زوم فيديو» و 1.8 مليون سهم في «مايكروسوفت»، وفقا لما أظهرته بيانات هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية.

كما استحوذ الصندوق على 3.9 مليون سهم في بنك «جيه.بي. مورغان» و 741693 سهما في «بلاك روك» إدارة الاستثمارات.

دبي - رويترز: اشترى «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي أسهما في شركات «الفايت» و«زوم فيديو» و«مايكروسوفت» ضمن مجموعة أوسع من الأسهم الأمريكية، مما يرفع القيمة السوقية لمحفظة استثماراته فيها إلى نحو 40.8 مليار دولار في نهاية الربع الثاني.

فقد استحوذ الصندوق على 213 ألف سهم من الغفلة الأولى في «الفايت» و 4.7 مليون سهم من الغفلة الأولى في «زوم فيديو» و 1.8 مليون سهم في «مايكروسوفت»، وفقا لما أظهرته بيانات هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية.

كما استحوذ الصندوق على 3.9 مليون سهم في بنك «جيه.بي. مورغان» و 741693 سهما في «بلاك روك» إدارة الاستثمارات.

توسع في القارة الأفريقية عبر ليبيا، سيكون من السهل لنا التوسع إلى وسط وشرق وغرب أفريقيا من خلال تعزيز علاقتنا مع ليبيا والتي تمتد لأربعة قرون».

ولفت إلى أن حجم التبادل التجاري القائم بين تركيا ودول القارة الأفريقية وصل إلى 28 مليار دولار سنويا، وأنه من الممكن رفع هذا الرقم إلى مستويات أعلى عبر إبرام اتفاقيات تجارية جديدة مع ليبيا. وأردف «استقرار ليبيا وأمنها يعتبر مهما جدا بالنسبة لأفريقيا ومن أهم القضايا التي لا ينبغي تجاهلها، ومن الواجب تقديم خدمات استشارية للسلطة السياسية والبيروقراطية في ليبيا وإنشاء بنية تحتية صلبة من أجل بقاء واستمرارية هذا البلد».

وأشار إلى أن ليبيا تتميز بموقعها الجغرافي الاستراتيجي وتمتلك ثروات باطنية قيمة، وأن استقرارها سيساعد على أهمية بالغة بالنسبة لتركيا والعالم الإسلامي والقارة الأفريقية برمتها.

## أوكرانيا تعمل للإفراج عن شحنة قمح اشترتها مصر

بواسطتنا لنقل شحنة القمح طبقا لبنود مناقصة هيئة السلع التموينية... السخية ليست تابعة ولم تكن طف تابعة لشركة روسية».

وفقا لأمر المحكمة، فإن المالك المسجل للسفينة هو شركة «غريت بلو ليمتد» ومقرها دبي، لكن مسؤولين أوكرانيين يعتقدون أن المالك الفعلي هو شركة روسية. ولم ترد الشركة التي يقول مسؤولون أوكرانيون أنها الملك الفعلي على طلب التحقيق، ومصر هي في العادة أكبر مستورد للقمح في العالم وتعتمد بشدة على شحنات قمح البحر الأسود من روسيا وأوكرانيا خصوصا لبرنامجها للخبز المدعوم. وتسعى الآن لتوزيع إمدادات القمح واشترت أكثر من مليون طن في يوليو/تموز عبر مناقصات ومشتريات مباشرة في مسعى لتعزيز احتياطاتها المحلية.

السلع التموينية»، المشتري الحكومي للحبوب في مصر، في مناقصة في ديسمبر/كانون الأول للشحن في فبراير/شباط. لكنها عالقة في ميناء تشرنومورسك منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير/شباط.

وكان من المتوقع أن تبحر السفينة الشهر الماضي بعد أن توسطت الأمم المتحدة وتركيا في اتفاق لاستئناف صادرات الحبوب والأسمدة عبر البحر الأسود، والمتوقعة منذ بداية الأزمة.

وقامت شركة «أولام» التجارية بتوريد الشحنة للهيئة العامة المصرية للسلع التموينية، في حين أن الشحن قدمته شركة (جي تي سي إس) التجارية ومقرها دبي التي نفت امتلاك السفينة في بيان إلى رويترز في 10 أغسطس آب.

وقالت الشركة «إمأكريس3 تم استئجارها

القاهرة - رويترز: قال ماكسيم صُبح، مبعوث أوكرانيا إلى الشرق الأوسط، أن مسؤولين أوكرانيين يعملون للإفراج عن سفينة محملة بحبوب من الميناء الذي اشترته الحكومة المصرية، وأظهرت وثائق محكمة اطعمت عليها وروترز أن السفينة «إمأكريس3» أبحرت الشهر الماضي بحلب من الميناء في أوكرانيا في إطار تحقيق بشأن ملكها الروسي للزعم.

وقال صُبح متحدشا للمصاحفين في القاهرة أمس الأول «نحن نعمل من خلال التنسيق مع كافة الجهات المسؤولة في أوكرانيا وفي مصر على أن يتم السماح لهذه السفينة بالإبحار والإفراج في أقرب وقت ممكن ونفعل وتتعهد خيرا فيما يتعلق بهذه المسألة»، والشحنة البالغة حوالي 60 ألف طن من القمح الأوكراني اشترتها «الهيئة العامة

## قطاع الأعمال التركي يرى في ليبيا نقطة انطلاق لتوسيع مشاريعه في أفريقيا

توسع في القارة الأفريقية عبر ليبيا، سيكون من السهل لنا التوسع إلى وسط وشرق وغرب أفريقيا من خلال تعزيز علاقتنا مع ليبيا والتي تمتد لأربعة قرون».

ولفت إلى أن حجم التبادل التجاري القائم بين تركيا ودول القارة الأفريقية وصل إلى 28 مليار دولار سنويا، وأنه من الممكن رفع هذا الرقم إلى مستويات أعلى عبر إبرام اتفاقيات تجارية جديدة مع ليبيا. وأردف «استقرار ليبيا وأمنها يعتبر مهما جدا بالنسبة لأفريقيا ومن أهم القضايا التي لا ينبغي تجاهلها، ومن الواجب تقديم خدمات استشارية للسلطة السياسية والبيروقراطية في ليبيا وإنشاء بنية تحتية صلبة من أجل بقاء واستمرارية هذا البلد».

وأشار إلى أن ليبيا تتميز بموقعها الجغرافي الاستراتيجي وتمتلك ثروات باطنية قيمة، وأن استقرارها سيساعد على أهمية بالغة بالنسبة لتركيا والعالم الإسلامي والقارة الأفريقية برمتها.

إسطنبول - الأناضول: قال مرتضى قرنفل، رئيس مجلس إدارة «قرنفل غروب» التركية أن ليبيا تعتبر أفضل نقطة انطلاق لتركيا لأخذ زمام المبادرة في الخطط والشرايع الخاصة بالقارة الأفريقية التي باتت مركز جذب للمنافسة العالمية.

وأوضح قرنفل في بيان أمس الثلاثاء أنه من الممكن لتركيا أن تعزز علاقاتها مع ليبيا أكثر من خلال توقيع اتفاقيات جديدة في مجالات السياسة والاقتصاد والتعليم والحياة الاجتماعية. وأضاف أن الوقت الصحیح التي سيتم اتخاذها في القارة الأفريقية التي باتت مركز جذب جديد للتجارة العالمية تلعب دورا حيويا في مستقبل تركيا وليبيا. وشدد قرنفل، الذي يتولى رئاسة فرع جمعية الصناعيين ورجال الأعمال المستقلين التركية «موسايد» في ليبيا، على أن العالم بأسره تقريباً سيتجه نحو القارة الأفريقية خلال الأشة عام المقبلة، وأن على تركيا أن تطور إصلاحات التجارة الخارجية بطريقة تتناسب مع أفريقيا. وتابع «من الممكن لتركيا أن

توسع في القارة الأفريقية عبر ليبيا، سيكون من السهل لنا التوسع إلى وسط وشرق وغرب أفريقيا من خلال تعزيز علاقتنا مع ليبيا والتي تمتد لأربعة قرون».

ولفت إلى أن حجم التبادل التجاري القائم بين تركيا ودول القارة الأفريقية وصل إلى 28 مليار دولار سنويا، وأنه من الممكن رفع هذا الرقم إلى مستويات أعلى عبر إبرام اتفاقيات تجارية جديدة مع ليبيا. وأردف «استقرار ليبيا وأمنها يعتبر مهما جدا بالنسبة لأفريقيا ومن أهم القضايا التي لا ينبغي تجاهلها، ومن الواجب تقديم خدمات استشارية للسلطة السياسية والبيروقراطية في ليبيا وإنشاء بنية تحتية صلبة من أجل بقاء واستمرارية هذا البلد».

وأشار إلى أن ليبيا تتميز بموقعها الجغرافي الاستراتيجي وتمتلك ثروات باطنية قيمة، وأن استقرارها سيساعد على أهمية بالغة بالنسبة لتركيا والعالم الإسلامي والقارة الأفريقية برمتها.

## مصر توكل لـ«دويتشه بان» الألمانية إدارة وتشغيل شبكة القطار الكهربائي السريع

السكة الحديدية في العديد من دول العالم (أفريكا - المملكة المتحدة - البنسارك - هوندا - بولندا - كندا - أرجواي - الهند - الإمارات). وأشار إلى أنه سيتم تشغيل الشبكة بخطوطها الثلاثة من خلال تشغيل واحد بنظام المشاركة في الإيرادات، لافتا إلى أن شركة «دويتشه بان» ستقوم بإنشاء شركة تحت مسمى «دويتشه بان مصر»، بالشراكة مع شركة «السويدي اليكتریک»، ستقوم بإدارة وتشغيل الشبكة. ولف البيان أن أن اطوال شبكة القطار الكهربائي السريع (ركاب -ضمانع) تبلغ 2000 كلم، حيث يبلغ طول الخط الأول (العن السخنة/العلمين/مطروح/الفيوم) 660 كلم، والثاني (الفيوم/بني سويف/أسوان/ أسك حديد لمانيا-غوبنسل) 1100 كلم، والثالث (قنا/الغردقة/ساجا) 225 كلم.

والاستفادة من خبرات الشركات العالمية في مجال الإدارة والتشغيل لمشروعات النقل الحديثة، لافتا إلى أن الاتفاق يشمل نقل الخبرات والقيام بأعمال التجميل والتدريب للمهندسين والفنيين المصريين حيث تمثل نسبة الموارد البشرية المصرية بالشركة 90٪ من إجمالي العاملين وهو ما يعد أهم عوامل منظومة الشراكة بين الجانبين».

وأضاف أن التعاقد مع الشركة الألمانية لإدارة وتشغيل شبكة القطار الكهربائي السريع خطوة هامة في هذا المجال نظراً لأن «دويتشه بان» من الشركات الرائدة في العالم في مجال تشغيل وصيانة السكك الحديدية، حيث تقوم بتشغيل جميع خطوط سكك حديد ألمانيا بإجمالي أطوال (34 ألف كلم) وتقوم بتشغيل عدد كبير من خطوط

القاهرة - د ب أ: شهد وزير النقل المصري، كامل الوزير توقيع وثيقة الشروط الأساسية الخاصة بإدارة وتشغيل خطوط الثلاثة لشبكة القطار الكهربائي السريع بإجمالي أطوال 2000 كلم وذلك بين الهيئة القومية للأنفاق في مصر واتحاد شركتي السكك الحديدية الألمانية «دويتشه بان» والمصرية «السويدي اليكتریک».

ووفق بيان نشرته رئاسة مجلس الوزراء المصري عبر صفحتها في موقع «فيسبوك» أمس الثلاثاء يهدف توقيع الوثيقة للتعاقد النهائي لإدارة وتشغيل الشبكة لمدة 15 سنة قابلة للتجديد لمدة 15 سنة أخرى وإيجالي فترة تعاقد 30 سنة.

أكد وزير النقل المصري أن هذا التوقيع «يأتي في إطار خطة تعظيم التعاون مع القطاع الخاص

## تراجع معدل التضخم في السودان إلى 125,41 ٪

تضخم أسعار المستهلك 422.8 في المئة. وفي فبراير/شباط 2021 حذرت الحكومة معلنها الوطنية جزئيا، ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار إلى أكثر من 570 جنيتا حاليا مقابل 55 جنيتا (السعر الرسمي قبل التعميم).

وتعميم العملة ورفع الدعم عن السلع مطلبان أساسيان له صندوق النقد الدولي» لدعم برنامج إصلاح اقتصادي تتغذد الحكومة السودانية.

ويعاني السودان من أزمات متجددة في توافر الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية إلى مستويات قياسية.

الخرطوم - الأناضول: تراجع معدل تضخم أسعار المستهلكين في السودان إلى 125.4 في المئة خلال يوليو/تموز الماضي من 148.9 في المئة في يونيو/حزيران بفضل «هدوء نسبي» في أسعار بعض السلع الأساسية، حسبما جاء في بيان للجهاز المركزي للإحصاء في السودان صدر أمس الثلاثاء.

وما يزال التضخم في السودان مؤلعا من ثلاث خانات منذ أكثر من عامين، بسبب انهيار أسعار صرف العملة المحلية (الجنيه)، وشح إمدادات السلع والنفد الأجنبي. لكن أسعار المستهلك المسجلة في الشهر الماضي، تبقى أفضل بكثير من تلك التي شهدتها السوق في الشهر المقابل من عام 2021، حين بلغ معدل

تضخم أسعار المستهلك 422.8 في المئة. وفي فبراير/شباط 2021 حذرت الحكومة معلنها الوطنية جزئيا، ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار إلى أكثر من 570 جنيتا حاليا مقابل 55 جنيتا (السعر الرسمي قبل التعميم).

وتعميم العملة ورفع الدعم عن السلع مطلبان أساسيان له صندوق النقد الدولي» لدعم برنامج إصلاح اقتصادي تتغذد الحكومة السودانية.

ويعاني السودان من أزمات متجددة في توافر الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية إلى مستويات قياسية.



## التضخم يقلص القيمة الحقيقية للأجور المتصاعدة بريطانيا: استقرار معدل البطالة قرب أدنى مستوى في نصف قرن

■ لندن - رويترز: أظهرت بيانات رسمية نُشرت أمس الثلاثاء تراجعاً في سوق العمل البريطانية إذ صارت الشركات أكثر حذراً فيما يتعلق بالتوظيف، وواجه العمال انخفاضاً قياسياً لأجورهم عند تعديليها مع ارتفاع التضخم.

وذكر مكتب الإحصاءات الوطنية عند 3.8 في المئة، حسيماً توقع خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم، بالقرب من أدنى مستوى له منذ تصف قرن.

لكن عدد العاملين زاد بنحو 160 ألفاً في الفترة من أبريل/نيسان إلى يونيو/حزيران، وهو أقل كثيراً من توقعات استطلاع لرويتزر أشار إلى زيادة قدرها 256 ألفاً.

وذكر مكتب الإحصاءات الوطنية أن عدد الوظائف الشاغرة انخفض للمرة الأولى منذ منتصف عام 2020.

من جهة ثانية حذر اقتصاديون من أن تسجيل ارتفاع صغير في نسبة العاطلين في بريطانيا يمكن أن تكون دلالة على أمور

أسوأ ستحدث في المستقبل. وقال صامويل توميس، كبير الاقتصاديين في شركة «بانتيون ماكروايكونمكس» الاستشارية، أن معدل البطالة سوف يرتفع أبكر من توقعات

خبراء بنك إنكلترا المركزي. وأضاف أن الطلب على العاملين بدأ في الاستقرار، وأصبح يأتي الكثير من الأشخاص لسوق العمل. وأوضح أن 195 ألف شخص دخلوا سوق الوظائف خلال ثلاثة أشهر حتى

■ لندن - رويترز: دشنت بريطانيا خطة لتمديد التخفيضات

الجمركية لتشمل مئات المنتجات، مثل الملابس والأغذية، من البلدان النامية، ضمن جهود لندن بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» لتأسيس أنظمة تحل محل تلك التي يديرها

الاتحاد الأوروبي. وفي يونيو/حزيران، قال رئيس الوزراء بوريس جونسون أنه يريد بدء نظام تجاري جديد لخفض التكاليف وتبسيط القواعد

لخمس وستين دولة نامية ليكون بديلاً عن نظام التفضيليات المعمم

حزيران/يونيو الماضي، بزيادة بنسبة 0.6٪. وأضاف «هذا النمو القوي لم يخفض عدد الذين يعتبرون غير نشطين، لكنهم يقولون إنهم يريدون وظيفة، وهذا الأمر هو الذي ارتفع فعلاً».

وقالت إليي هندرسون الاقتصادية في شركة «انفستيك» أنه من الواضح أن الشركات مازالت تعاني لاستقطاب عمالة كافية في ظل ضغط السوق. وأضافت «على الرغم من أن ظروف

على صعيد آخر ارتفعت الأجور الإسمية، بدون العلاوات، 4.7 في المئة في تحسن عن الأشهر الثلاثة المنتهية في مايو/أيار، لكن عند تعديليها في ضوء التضخم تكون قيمتها الحقيقية قد انخفضت 4.1 في المئة، وهو أكبر انخفاض منذ بدء تسجيل البيانات ذات الصلة في عام 2001.

ويأتي ذلك مع ارتفاع معدل التضخم في المملكة المتحدة إلى أعلى مستوى في 40 عاماً مسجلاً 9.4 في المئة وسط ارتفاع أسعار الطاقة والمواد الغذائية.

ويتوقع بنك إنكلترا أن يبلغ التضخم ذروته متجاوزاً 13 في المئة في هذا العام، مما سيدفع اقتصاد المملكة المتحدة إلى الركود.

## ... وتدشين خطة لتمديد التخفيضات الجمركية على مئات السلع المستوردة من الدول النامية

في الإتحاد الأوروبي، والذي يطبق رسوم استيراد بمعدلات منخفضة. وقالت وزيرة التجارة أن ماري تريفيليان أن خطة التجارة مع البلدان النامية ستتمدد تخفيضات الرسوم الجمركية لتشمل مئات المنتجات الأخرى التي تصدرها البلدان النامية، وهو

نظام على حد قولها أكثر شمولاً من نظام الاتحاد الأوروبي. وأضافت تريفيليان في بيان «كدولة تجارية مستقلة، فإننا نستعيد السيطرة على سياستنا التجارية وننخذ قرارات تدعم

الشركات البريطانية، وتساعد في دعم تكاليف المعيشة، وتدعم

اقتصادات البلدان النامية في جميع أنحاء العالم».

وأضافت «يمكن للشركات في المملكة المتحدة أن تتطلع إلى تقليل الإجراءات الروتينية وتخفيض التكاليف، مما يحفز الشركات على استيراد السلع من الدول النامية».

وتشمل الخطة 65 دولة، وتبسط القواعد مثل قواعد المنشأ، التي تحدد نسبة تصنيع المنتج في بلد المنشأ، وتلغي بعض التعريفات الموسمية، مثل جعل خضار الخيار مثلاً معفاة من الرسوم الجمركية في الشتاء.

## الصناعة الألمانية تحذر من تداعيات انخفاض منسوب المياه في نهر الراين

■ إسبن - د ب أ: دق قادة القطاع الصناعي في ألمانيا ناقوس الخطر بشأن انخفاض منسوب المياه في نهر الراين، مما يؤثر على الشحن التجاري النهري.

وانخفض منسوب مياه نهر الراين مرة أخرى أمس الثلاثاء في إحدى نقاط القياس القياسية بالقرب من الحدود الهولندية، ووصل إلى أدنى مستوى تاريخي له وسط فترة من الطقس شديد الجفاف في أجزاء كثيرة من ألمانيا.

وقال نائب المدير التنفيذي لاتحاد الصناعات الألمانية، مولغر لوش «إنها مسألة وقت فقط قبل أن تضطر المصانع في قطاع الكيماويات أو الصلب إلى التوقف، ولا تصل الزيوت المعدنية ومواد البناء إلى وجهتها أو يتعذر إجراء عمليات نقل كبيرة وثقيلة الحجم»، مضيفاً أن العواقب ستكون اختناقات في الإمدادات وتخفيضات في الإنتاج أو إغلاق وإجازة للموظفين.

وذكر لوش أن نقل البضائع الصناعية عبر الطرق والسكك الحديدية بدلاً من النهر من شأنه أن يسبب المزيد من المشكلات في ضوء المشكلات التي تعاني منها بالفعل شبكة السكك الحديدية ونقص السائقين.

وتراجع قياس منسوب المياه في النهر في مدينة إمبريش الألمانية بمقدار 4 سنتيمترات صباح أمس الثلاثاء مقارنة بصباح الإثنين.

وحسب بيانات الهيئة المسؤولة عن الممرات المائية والشحن في ألمانيا «جي دي دابليو إس»، تم تسجيل أدنى انخفاض سابق في تشرين الأول/أكتوبر 2018 عند 4 سنتيمترات.

تجدد الإشارة إلى أن مستويات المياه التي يتم قياسها عند نقاط معيارية على طول النهر هي قراءات معيارية تختلف عن العمق الفعلي للمياه.

وحتى أمس الأول كان عمق النهر في إمبريش لا يزال مرتين تقريباً، وهو عمق بدرجة كافية للشحن التجاري.

■ برلين - د ب أ: قفزت أسعار الكهرباء في

أوروبا إلى مستوى قياسي جديد مع استمرار ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي مما يعيق أزمة الطاقة التي تهدد بدفع الاقتصاد الأوروبي إلى الركود. فأسس الثلاثاء ارتفع سعر عقود الكهرباء تسليم العام المقبل ألمانيا بنسبة 3.7٪ إلى 477 يورو (487 دولار) لكل ميغاوات ساعة، وهو ما يعادل ستة أمثال السعر في مثل هذا الوقت من العام الماضي، في حين زاد السعر إلى الضعف خلال الشهرين

## أسعار الكهرباء في أوروبا تتضاعف خلال شهرين

المضين فقط. ويحرك السوق بدافع المخاوف من اشتداد حدة أزمة نقص إمدادات الغاز الطبيعي إلى أوروبا والعجز عن توليد كميات كافية من الكهرباء خلال فصل الشتاء المقبل. وتراجعت القرارات الإنتاجية لمحطات الطاقة وتراجعت القدرات الإنتاجية لمحطات الطاقة النووية في فرنسا إلى مستويات بالغة الانخفاض وهو ما سيجرح البلاد من القدرة التقليدية على تصدير الكهرباء إلى الدول المجاورة خلال الشهرين



سفينة نهرية لنقل الحاويات متوقفة قرب انخفاض منسوب ماء نهر الراين عند رصيف في ميناء بون الألمانية

المضين فقط. ويحرك السوق بدافع المخاوف من اشتداد حدة أزمة نقص إمدادات الغاز الطبيعي إلى أوروبا والعجز عن توليد كميات كافية من الكهرباء خلال فصل الشتاء المقبل. وتراجعت القرارات الإنتاجية لمحطات الطاقة وتراجعت القدرات الإنتاجية لمحطات الطاقة النووية في فرنسا إلى مستويات بالغة الانخفاض وهو ما سيجرح البلاد من القدرة التقليدية على تصدير الكهرباء إلى الدول المجاورة خلال الشهرين

## تقنين استهلاك الكهرباء في مصانع صينية وإغلاق بعضها لتأمين التيار للمواطنين

■ بكين - أ ف ب: قررت مقاطعة سيتشوان الصينية التي تعد مركزاً لإنتاج الليثيوم تقنين إمدادات الكهرباء إلى المصانع حتى يوم السبت، وفق ما أعلنت وسائل إعلام رسمية، في وقت تؤدي موجة حر إلى ازدياد الطلب ونضوب المياه في الخزانات. وتجاوزت درجات الحرارة في المقاطعة التي تعد نحو 84 مليون نسمة 42 درجة مئوية منذ الأسبوع الماضي، حسب بيانات صادرة عن إدارة الأرصاد الجوية الصينية، ما زاد الطلب على استخدام مكيفات الهواء. وتعتمد المنطقة على سدود تولد 80 في المئة من احتياجاتها من الكهرباء، لكن أنهارها جفت هذا الصيف، وفق ما ذكرت وزارة الموارد المائية

في بكين. وتنتج المقاطعة الواقعة في جنوب غرب الصين نصف كمية الليثيوم المنتج على مستوى البلاد والسُخدر في صناعة السيارات الكهربائية وفي مشاريع الطاقة الكهرومائية. لكن الحكومة المحلية قررت منح أولوية موارد الطاقة المخصصة للسكان، وأمرت المستخدمين العاملين في الصناعة في 19 من 21 مدينة في مقاطعة سيتشوان بتقليل الإنتاج حتى يوم السبت، حسب مذكرة صدرت يوم الأحد الماضي. وأعلنت عدة شركات من بينها «ختان جونغفو الصناعية» لإنتاج الألومنيوم و«سيتشوان مينغ للصناعات الكيماوية» المنتجة للأسمدة في بيانات على موقع البورصة تعليق الإنتاج.

وأفادت وكالة أنباء تايبه المركزية أن مصنعا في المقاطعة تابعاً لشركة «فوكسون» التايوانية العملاقة التي توفر إمدادات لـ«أبل» علق الإنتاج. وسمح لبعض الشركات بالعمل بإمكانيات محدودة بناءً على احتياجاتها المرتبطة بالإنتاج. وقالت سوزان زو، المحللة لدى «ايسنتاد إنرجي»، أن بعض المصادر «تقدر بأنه سيتم خفض 1200 طن على الأقل من إنتاج الليثيوم بسبب اضطراب العمليات خلال هذه الأيام الخمسة»، مشيرة إلى أن أسعار كربونات الليثيوم ارتفعت منذ الإثنين. وسجلت عدة مدن صينية كبرى درجات حرارة قياسية هذا الصيف.

## ارتفاع الدولار بتأثير المخاوف من تراجع نمو الاقتصاد الصيني

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار لأعلى مستوى له في أسبوع أمس الثلاثاء بعدما تأثرت بيانات ضعيفة عن الاقتصاد العالمي، لاسيما في الصين، مخاوف من حدوث ركود وقلت بثلاثها على عمالات مثل الدولار الأسترالي. وبلغ مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الخضراء أمام سلة عملات، أعلى مستوى له عند 106.81 في التعاملات الأوروبية المبكرة ليعوض جميع خسائره من الأسبوع الماضي حين جعلت بيانات التضخم الأمريكية التي جاءت أقل من المتوقع المستثمرين يجمعون عن الدولار ويعودون إلى الأصول الصديقة للمخاطرة. وارتفع مؤشر الدولار 0.12 في المئة إلى 106.6 نقطة.

وقال سيم موه سيونج، خبير العملات في بنك سنغافورة «لا تزال صورة النمو الأمريكي قوية لكن يبقى مجال الصلابة العالية هشاً، مع الأخذ في الاعتبار المخاوف بشأن الصين، مما أدى إلى تشييط معنويات المخاطرة وأضر بالدولار الأسترالي». وانخفض الدولار الأسترالي 0.44 في المئة إلى 0.699 دولار أمام الثلاثاء، ليترجع تحت مستوى 0.7 دولار. وسجل اليوان الصيني 6.84146 مقابل الدولار

الأمريكي، وهو أدنى مستوى شوهد لآخر مرة في منتصف مايو أيار. وتراجع اليورو 0.18 في المئة إلى 1.0142 دولار، كما انخفض الجنيه الإسترليني، الذي جرى التعامل عليه آخر مرة عند 1.2026 دولار، بنسبة 0.23 في المئة خلال المعاملات، وانخفض الن الياباني 0.3 في المئة أمام الدولار. وفي سوق المعادن النفيسة استقرت أسعار الذهب أمس الثلاثاء، إذ شكل ارتفاع الدولار والمخاوف من أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة خلال العام كبح جماح التضخم المرتفع.

ومن المحتمل أن يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية وتباطؤ الاقتصاد إلى انخفاض الطلب على الذهب. ويترقب المستثمرون الآن محضر اجتماع يوليو/تموز لمجلس الاحتياطي الاتحادي المقرر عقده اليوم الأربعاء للبحث عن دلائل عن مزيد من الرفع لأسعار الفائدة. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت أسعار الفضة في المعاملات الفورية 0.6 في المئة إلى 20.13 دولار للأونصة، ونزل اللاتين 0.8 في المئة إلى 926.10 دولار، وتراجع البلاديوم 0.7 في المئة عند 2130.39 دولار.







## موندリアル قطر 2022

الدوحة - د ب أ: منحت المنظمة العالمية للتطوير "جورد" - استناد لوسيل، أكبر استادات موندリアル قطر 2022، شهادتي المنظمة العالمية لتقييم الاستدامة "جي ساس"، من فئة الخمس نجوم في التصميم والبناء، ومن فئة التميز في إدارة البناء، تقديراً للالتزام بمعايير الاستدامة خلال مراحل تصميم وبناء الصرح المعماري، الذي سيشهد نهائي الموندリアル في كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وشهد حفل تسليم الشهادتين في الاستاد حضور عدد من كبار المسؤولين في اللجنة العليا للمشروع والإرث، من بينهم المهندس غانم الكواري، نائب المدير العام للخدمات الفنية، والمهندسة بدور المير، المدير التنفيذي لإدارة الاستدامة، وجاسم الجيدة، مدير الاتصال في إدارة الاستدامة، حسب الموقع الرسمي للجنة العليا للمشروع والأرث.

وأعرب المهندس غانم الكواري، عن فخره بحصول استناد لوسيل على هذه الشهادة المرموقة في الاستدامة، مشيراً إلى أن ذلك تتويج لجهود فرق العمل التي شاركت في تشييد الصرح الموندريالي، وقال: "لا شك أن تقدير "جورد" لجهود فرق العمل، من مهندسين ومعماريين ومقاولين، يحمل أهمية كبيرة بالنسبة لنا في رحلتنا نحو استضافة الحدث العالمي".

وأضاف: "اطلاسا كان الالتزام بمعايير الاستدامة على رأس أولوياتنا، فقد حرصنا منذ البداية على بناء منشآت رياضية تخدم أفراد المجتمع، حتى بعد إسدال الستار على منافسات البطولة، ونحن الآن فخورون بهذه الشهادات، التي تأتي تقديراً لجهود كل من ساهم في تشييد هذا الاستاد الرابع، الذي سيكون محط انظار العالم، وعشاق كرة القدم، خلال نهائي موندリアル قطر 2022، وحرصت اللجنة العليا على توفير ممارسات الاستدامة في جوانب كثيرة خلال رحلة تشييد الاستاد الذي يتسع لـ 80 ألف مشجع، ويعتبر سقف الاستاد المتطور من أبرز العناصر التي تعكس توفير ممارسات الاستدامة، إضافة إلى ترشيده استهلاك المياه من خلال استخدام أنظمة عالية الكفاءة، كما يتميز الاستاد بمنظومة إضاءة متطورة تعمل على تداخل الضوء والظل في محاكاة الفلغون أو الفلنار، ما يلقي الضوء على الفنون والحرف التقليدية في المنطقة".

ونجح فريق العمل في إنشاء سقف الاستاد باستخدام مادة متطورة تساعده في حماية الاستاد من الرياح والأترية، كما نتيج دخول القدر الكافي من ضوء الشمس الضروري لنمو العشب في أرضية الملعب، مع السماح بتشكل الظل الذي يساعد في تقليل الاعتماد على تقنية تبريد الهواء في الاستاد، ما يساهم في توفير استهلاك الطاقة.

ومن جانبها قالت المهندسة بدور المير، إن الحصول على هذا

## استاد لوسيل يحصل على شهادة المنظمة العالمية لتقييم الاستدامة من فئة الخمس نجوم



استاد لوسيل الذي سيشهد نهائي موندリアル قطر 2022

الاستاد: فقد حرصنا على توفير ممارسات الاستدامة بشكل دائم، حيث يعاد استخدام المياه في ري النباتات بالمنطقة المحيطة بالاستاد، إلى جانب استخدام أنظمة ذات كفاءة عالية للكشف عن تسرب المياه، وقد نجحت أعمال بناء الاستاد في توفير 40% من المياه النقية، مقارنة بمشروع بناء الاستادات

الاستاد: فقد حرصنا على توفير ممارسات الاستدامة بشكل دائم، حيث يعاد استخدام المياه في ري النباتات بالمنطقة المحيطة بالاستاد، إلى جانب استخدام أنظمة ذات كفاءة عالية للكشف عن تسرب المياه، وقد نجحت أعمال بناء الاستاد في توفير 40% من المياه النقية، مقارنة بمشروع بناء الاستادات

الاستاد: فقد حرصنا على توفير ممارسات الاستدامة بشكل دائم، حيث يعاد استخدام المياه في ري النباتات بالمنطقة المحيطة بالاستاد، إلى جانب استخدام أنظمة ذات كفاءة عالية للكشف عن تسرب المياه، وقد نجحت أعمال بناء الاستاد في توفير 40% من المياه النقية، مقارنة بمشروع بناء الاستادات

## كاف يمنح 58 فريقاً رخصة الأندية المحترفة

القاهرة - د ب أ: أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، عن منح 58 فريقاً رخصة الأندية المحترفة للمشاركة في النسبة الجديدة لبطولتي دوري الأبطال وكأس الاتحاد الكونغولياية. وقال كاف عبر موقعه الرسمي، إنه مع انطلاق النسخة الجديدة لدوري أبطال أفريقيا وكأس الكونغولياية تم دراسة جميع الأمور الخاصة برخصة الأندية المحترفة.

وأضاف: "بأني ذلك بعد ندوة ناجحة حول ترخيص الأندية استضافها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم كاف في العاصمة المصرية القاهرة قبل أسبوعين وشهدت اجتماعات الاتحادات الأعضاء والبطولات والفيفا والاتحادات الشقيقة المناقشة خارطة الطريق لنظام الترخيص في أفريقيا على مدى السنوات القليلة الماضية، حقق ترخيص الأندية في أفريقيا إنجازات رائعة أدت إلى تحسين كرة القدم للاندية في القارة". وأضاف: "يتم تنظيم عملية ترخيص النادي لمسابقات كاف الأندية من خلال قوانين مختلفة ولوائح المنافسة، والتي تنص على أن جميع الأندية المتقدمة للحصول على الترخيص والتي تعزز المشاركة في المسابقات يجب أن يخضعوا لعملية ترخيص النادي مع اتحاد الأعضاء المعنيين (المرخص) والحصول على ترخيص من جهات اتخاذ القرار المختصة".

وتابع: "تم منح 58 نادياً من 46 اتحاداً عضواً في كاف للمشاركة في نسختي دوري أبطال أفريقيا والكونغولياية".

## «فيفا» يعلق عضوية الاتحاد الهندي لكرة القدم

نيودلهي - أ ف ب: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تعليق عضوية الاتحاد الهندي للعبة مما يعنى ان البلاد لا يمكنها حالياً استضافة نهائيات كأس العالم للسيدات دون 17 عاماً المقررة في تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وكان من المقرر أن تستضيف الهند نهائيات كأس العالم للسيدات دون 17 عاماً في عام 2020، غير أنه بداية تم الغاؤها وتم تأجيلها بسبب تداعيات فيروس كورونا إلى العام الحالي خلال الفترة من 11 حتى 30 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وكان من المقرر أن تستضيف الهند نهائيات كأس العالم للسيدات دون 17 عاماً في عام 2020، غير أنه بداية تم الغاؤها وتم تأجيلها بسبب تداعيات فيروس كورونا إلى العام الحالي خلال الفترة من 11 حتى 30 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

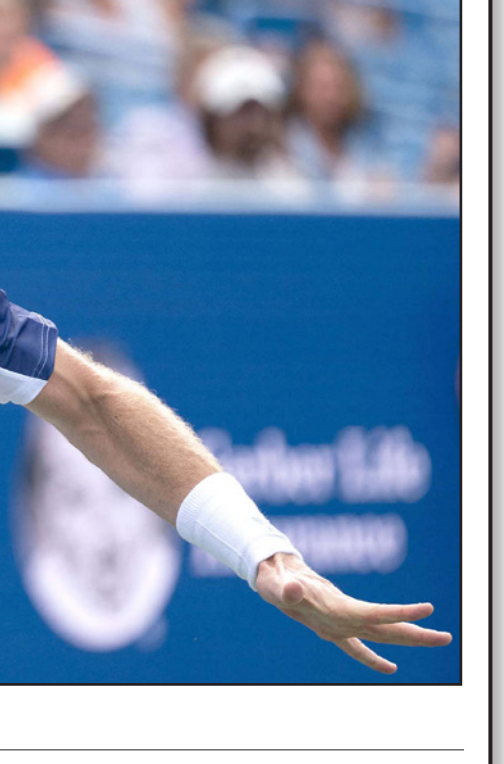
وتابع فيفا أنه بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا إلى العام الحالي في الهند كما هو مخطط لها، مؤكداً في الوقت ذاته أنه "على اتصال دائم وبناء مع وزارة شؤون الشباب والرياضة في الهند، على أمل تحقيق نتيجة إيجابية للمسألة".

وكان من المقرر أن تستضيف الهند نهائيات كأس العالم للسيدات دون 17 عاماً في عام 2020، غير أنه بداية تم الغاؤها وتم تأجيلها بسبب تداعيات فيروس كورونا إلى العام الحالي خلال الفترة من 11 حتى 30 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وكان من المقرر أن تستضيف الهند نهائيات كأس العالم للسيدات دون 17 عاماً في عام 2020، غير أنه بداية تم الغاؤها وتم تأجيلها بسبب تداعيات فيروس كورونا إلى العام الحالي خلال الفترة من 11 حتى 30 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

## عالم التنس

### موراى يهزم فافرينكا في «معركة المخضمين» في دورة سينسيناتي



الاسكتلندي أندى موراى

■ سينسيناتي (الولايات المتحدة) - ف ب: فاز الاسكتلندي أندى موراى بأول مباراة له على الملاعب الصلبة هذا الصيف بلقب "معركة المخضمين" لصالحه بمواجهة السويسري ستان فافرينكا 6-7 (3-7) و5-7 و7-5، في الدور الافتتاحي لدورة سينسيناتي الألف نقطة للماسترز للرجال وأحد دورات الألف للسيدات.

وتواجه موراى، ابن الـ 35 عاماً، وفافرينكا الذي يكبره بعامين للمرة الـ 22 في مسيرتهما، حيث يعانى الأول النجم في ويمبلدون (2013 و2016) والولايات المتحدة (2102) والثاني الفائز في أستراليا (2014) وفرنسا (2015) والولايات المتحدة (2016) للعودة إلى أعلى مستوى في عالم الكرة الصفراء، بعد معاناة طويلة مع

## أوجسبورغ يضم لاعب خط الوسط النمساوي يولييان

برلين - د ب أ: أعلن نادي أوجسبورغ الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء أنه عزز خط وسطه بالتعاقد مع النمساوي المخضرم يولييان بوجارتلينجر حتى نهاية الموسم الجاري، وخاض بوجارتلينجر 34 عاماً/ 239 مباراة في السدور الألمانى، وكانت آخر محطة له في النمساوية مع فريق فايفر ليكرورن، كما سبق له اللعب لفريق ماينز.

## أوسبورغ يضم لاعب خط الوسط النمساوي يولييان

برلين - د ب أ: أعلن نادي أوجسبورغ الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء أنه عزز خط وسطه بالتعاقد مع النمساوي المخضرم يولييان بوجارتلينجر حتى نهاية الموسم الجاري، وخاض بوجارتلينجر 34 عاماً/ 239 مباراة في السدور الألمانى، وكانت آخر محطة له في النمساوية مع فريق فايفر ليكرورن، كما سبق له اللعب لفريق ماينز.

## أوسبورغ يضم لاعب خط الوسط النمساوي يولييان

برلين - د ب أ: أعلن نادي أوجسبورغ الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء أنه عزز خط وسطه بالتعاقد مع النمساوي المخضرم يولييان بوجارتلينجر حتى نهاية الموسم الجاري، وخاض بوجارتلينجر 34 عاماً/ 239 مباراة في السدور الألمانى، وكانت آخر محطة له في النمساوية مع فريق فايفر ليكرورن، كما سبق له اللعب لفريق ماينز.

## كأس ديفيس: كيربوس يغيب عن منتخب أستراليا

■ سيدنى - أ ف ب: أعلن الاتحاد الأسترالى لكرة الضرب أمس الثلاثاء أن نيك كيربوس، وصيف النسخة الأخيرة من بطولة ويمبلدون، ثالثة بطولات الأربع الكبرى، سيغيب عن الدور الأول من مسابقة كأس ديفيس المقررة في أيلول/سبتمبر المقبل، منها

## أوسبورغ يضم لاعب خط الوسط النمساوي يولييان

برلين - د ب أ: أعلن نادي أوجسبورغ الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء أنه عزز خط وسطه بالتعاقد مع النمساوي المخضرم يولييان بوجارتلينجر حتى نهاية الموسم الجاري، وخاض بوجارتلينجر 34 عاماً/ 239 مباراة في السدور الألمانى، وكانت آخر محطة له في النمساوية مع فريق فايفر ليكرورن، كما سبق له اللعب لفريق ماينز.

## أوسبورغ يضم لاعب خط الوسط النمساوي يولييان

برلين - د ب أ: أعلن نادي أوجسبورغ الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء أنه عزز خط وسطه بالتعاقد مع النمساوي المخضرم يولييان بوجارتلينجر حتى نهاية الموسم الجاري، وخاض بوجارتلينجر 34 عاماً/ 239 مباراة في السدور الألمانى، وكانت آخر محطة له في النمساوية مع فريق فايفر ليكرورن، كما سبق له اللعب لفريق ماينز.

## أوسبورغ يضم لاعب خط الوسط النمساوي يولييان

برلين - د ب أ: أعلن نادي أوجسبورغ الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء أنه عزز خط وسطه بالتعاقد مع النمساوي المخضرم يولييان بوجارتلينجر حتى نهاية الموسم الجاري، وخاض بوجارتلينجر 34 عاماً/ 239 مباراة في السدور الألمانى، وكانت آخر محطة له في النمساوية مع فريق فايفر ليكرورن، كما سبق له اللعب لفريق ماينز.

## أوسبورغ يضم لاعب خط الوسط النمساوي يولييان

برلين - د ب أ: أعلن نادي أوجسبورغ الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء أنه عزز خط وسطه بالتعاقد مع النمساوي المخضرم يولييان بوجارتلينجر حتى نهاية الموسم الجاري، وخاض بوجارتلينجر 34 عاماً/ 239 مباراة في السدور الألمانى، وكانت آخر محطة له في النمساوية مع فريق فايفر ليكرورن، كما سبق له اللعب لفريق ماينز.

## رداح الملاعب

### الدوري الإنكليزي أندرسن لاعب بالاس يتلقى تهديدات بالقتل

لندن - رويترز: قال يواكيم أندرسن مدافع كريستال بالاس إنه تلقى تهديدات بالقتل موجهة إليه وإلى أسرته بعد تلقيه ضربة رأس من مهاجم ليفربول داروين نونيز في مباراة الفريدين في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم وهو ما تسبب في طرد المهاجم القادم من أوروغواي.

### ... ومانشستر سيتي يضم المدافع سيرغيو غوميز

لندن - د ب أ: أعلن نادي مانشستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم أمس الثلاثاء تعاقد مع الظهير الأيسر الإسباني سيرغيو غوميز من أندرلخت البلجيكي، وانضم غوميز 21 عاماً/ إلى مانشستر سيتي ب عقد لمدة أربعة أعوام، وذلك بعد أن قدم مستويات جيدة مع أندرلخت في الموسم الماضي تحت قيادة فينسنت كومباني القائد السابق لفريق مانشستر سيتي والترب الحالي لبرينتللي الإنكليزي، وحل غوميز عن قطاعات الناشئين بنادي برشلونه لينضم إلى بوروسيا دورتموند الألماني في كانون الثاني/يناير 2018، ثم قضم موسمين في إسبانيا معاراً لفريق هويسكا قبل أن ينتقل للعب في بلجيكا للصفوف المنخفضة، وقال في تصريحات لوقع نادي مانشستر سيتي: "فخور وسعيد للانضمام إلى مانشستر سيتي، وسيرتدي جوميز القميص رقم 21 في مانشستر سيتي، وهو الذي كان يرتديه مواطنه ديفيد سيلفا".

### أوجسبورغ يضم لاعب خط الوسط النمساوي يولييان

برلين - د ب أ: أعلن نادي أوجسبورغ الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء أنه عزز خط وسطه بالتعاقد مع النمساوي المخضرم يولييان بوجارتلينجر حتى نهاية الموسم الجاري، وخاض بوجارتلينجر 34 عاماً/ 239 مباراة في السدور الألمانى، وكانت آخر محطة له في النمساوية مع فريق فايفر ليكرورن، كما سبق له اللعب لفريق ماينز.

### سباق الجائزة الكبرى الأسترالى لن يعود إلى مقدمة سباقات فورمولا 1

برلين - د ب أ: تؤكد عدم عودة سباق الجائزة الكبرى الأسترالى إلى مقدمة منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 في الموسم المقبل، بعدما أعلن المخططون أمس الثلاثاء أن السباق الأسترالى سيقام في الثاني من نيسان/أبريل 2023، واستضافت البحرين السباق الأول في بطولة العالم هذا الموسم، وبعدها أقيم سباق الجائزة الكبرى فورمولا 1 السعودى قبل أن يقام سباق أستراليا، ولفترة طويلة، كانت أستراليا تستضيف أول سباقات الموسم، وفي إطار عقد جديد لمدة عشرة أعوام مع إدارة فورمولا 1، من المقرر أن تستضيف أستراليا أول سباقات فورمولا 1 في الموسم في كل من عامى 2024 و2025 وثلاثة أعوام أخرى، ولم تعلن إدارة فورمولا 1 حتى الآن عن جدول باقي سباقات موسم 2023.

### الألمانية هاينزه تحصد الذهبية الثالثة في منافسات الدراجات

ميونخ - د ب أ: توجت الألمانية إينا هاينزه بثالث ميدالية ذهبية لها في منافسات الدراجات في حضور جماهير بلاذها وذلك خلال بطولة أوروبا متعددة الرياضات (ميونخ 2022)، وفشلت البلجيكية لوت كوبيكي في الفوز بالميدالية الذهبية لسباق أومنيوم، الذي شهد حدث تصادم هائل، وتلقت اليونانية أريجيو ميلاي والأوكرانية جانا سولوفي العلاج لفترة طويلة داخل الصمراء، خلف الحواجز الواقية قبل نقلهما إلى المستشفى، وسط تقارير أولية عن عدم تعرض أي منهما لإصابات مزمنة.

### مدرب ألماني: الحوادث جزء من سباقات الدراجات

ميونخ - د ب أ: قال بان فان إيجدين، مدرب فريق ألمانيا للدراجات إنه لا يمكن تفادي الحوادث بشكل كامل في سباقات الدراجات على الصمراء وأنها جزء من الرياضة، وذلك في أعقاب عدة حوادث في بطولة أوروبا 2022 متعددة الرياضات القادمة في ميونخ، وقال إيجدين: "إنها جزء من الرياضة، خاصة في رياضة الدراجات، يجب أن نتقبل أن يصاب باعتماد السقوط عندما تدخل على الصمراء"، وقال إن الجميع يتعمى ألا يحدث شيئاً، ولكن "أنت تقود بالغبور من دراجين آخرين وإذا لم تكن قريباً من الآخرين ستكون لديك فرص أقل للفوز".







## حرب الشمال العظمى ... نافذة روسية على الغرب

د. أحمد سالم سالم\*

استعدت السويد بمساعدة بريطانيا وحلفائها بعض سيطرتها السابقة، كان أبرزها على فنلندا إلا أن الروس ظلوا يحافظون على هيمنتهم على أغلب سواحل البلطيق، في الوقت الذي تدنت فيه قوة السويد إلى الدرجة الثالثة. لتنتهي بذلك حرب الشمال العظمى بعد أكثر من عقدين من الزمان. تغير فيها وجه الشمال الأوروبي إيداً بالدخول في مرحلة جديدة تكون روسيا عاملاً جديداً في معادلة القوة وثقلاً يشكل توازن القوى في القارة.

### هزيمة بطرس

ورغم هزيمة بطرس الجنوبية أمام العثمانيين وانسحابه من المرتكزات التي أحرزها سابقاً على البحر الأسود، إلا أنه خرج من حرب الشمال بنقل السيطرة التي أحرزتها روسيا على البلطيق، وسلسلة الموانئ البحرية والمرتكزات التي دعمت الوجود التجاري والبحري في المنطقة، فضلاً عن الاتصال المباشر مع الغرب، الذي كان بالنسبة له لا يقدر بثمن. بعد أن نقل مركز الدولة ونقلها إلى السواحل المطلية عليه، لتصبح سان بطرسبرغ على حد قول هيربرت فشر: "خير ضمان لعدم انقطاع هذا الاتصال الثمين بالغرب"، ذلك الاتصال الذي سيفتح بدوره باب النهضة الروسية على مصراعيه. ومن جهة أخرى أدت تلك السيطرة إلى أن تحل روسيا فعلياً محل السويد كقوة مهيمنة في شمال القارة، لتصبح لأول مرة قوة رئيسية في السياسة الأوروبية، وتبين ذلك من قول مؤرخ آخر: "إن النافذة التي كانت تفتح على الغرب صارت باباً، وسيبقى مفتاح هذا الباب على الجانب الروسي".

\* كاتب مصري

غير النمسا التي تقاربت مع القوى الأوروبية خوفاً من استفحال الخطر الروسي، والعثمانيين الذين تآزمت علاقاتهم مع الروس مرة أخرى منذ عام 1719م.

### السيطرة الروسية على البلطيق

هكذا بدأت السيطرة الروسية على البلطيق تفتح أعين الغرب على ما يمكن أن تمثله روسيا في السياسة الغربية، وهكذا امتد الخوف من الغزو الروسي إلى أبعد من بحر البلطيق ليصل إلى بريطانيا وفرنسا اللتين بدأ القلق يساروهما بشأن المدى المحتمل للقوة الروسية، خاصة إذا علمنا أن بريطانيا كانت قد خرجت للتو من حرب الإرث الإسباني عام 1714م كقوة كبرى يزداد نفوذها بسرعة كبيرة حتى بدت سيطرتها العالمية تلوح في الأفق مع هيمنة أسطولها على النقاط الحساسة والاستراتيجية من بحار ومحيطات العالم، لذلك كانت الدول تأثراً بالصعود البحري الروسي في البلطيق.

وهو ما جعلها تسعى أولاً لإرهاب روسيا بتحالفها العسكري مع السويد، ثم بعد ذلك الضغط من أجل إقرار السلام الشامل لتحقيق الاستقرار في المنطقة حيث كان يُعتقد أن روسيا ستستخدم الحرب كوسيلة للتوسع؛ هكذا حاولت بريطانيا من جهتها الحد من هذا الاحتمال بإحراز مكاسب للسويديين الذين صاروا خارج نطاق المنافسة على حساب الروس، من ناحية، ومن ناحية أخرى حاولت إحراز مرتكزات بحرية في البلطيق بالاعتماد على بعض الدول الصغرى مثل هانوفر لمنع تحوله إلى بحيرة روسية. وفي النهاية أقرت سلسلة من المعاهدات بين الدول المتحاربة وعلى رأسها روسيا والسويد، كان آخرها عام 1721م، حيث

خسر الملك السويدي تشارلز الثاني عشر حياته جراء تهوره في حصار إحدى المدن النرويجية 1718م؛ لتتولى من بعده العرش شقيقته الصغرى أولريكا إليانورا في عُمر الثلاثين.

وعندما أرادت الملكة الجديدة ما أراده شقيقها من قبل وهو استرجاع جميع الأراضي التي فقدتها السويد أملة عزل روسيا بمساعدة بريطانيا، فما كان من بطرس إلا أن يعث إلى الملكة الجديدة كتاباً جاء فيه: "ستسعى روسيا إلى الصلح بقوة السلاح طالما عجز الدبلوماسيون عن تحقيقه" ومن ثم باشر عملياته العسكرية التي استطاع من خلالها الإنزال بسرعة خاطفة على الشواطئ السويدية نفسها لأول مرة، لتتضح مدى الكارثة التي وصلت إليها السويد مع انسحاب قواتها من على الشواطئ مفسحة المجال للقصر وقواته من القوزاق بالوصول بغاراتهم إلى ضواحي العاصمة السويدية استوكهولم، لكنه ما لبث أن أوقف العمليات بناء على رغبة الملكة استكمال المفاوضات في 1719م؛ إلا أنها تعثرت ثانية، واتضح السبب بعد أن داعت أخبار عن معاهدة تحالف بين السويد وبريطانيا، ولتأكد الخبر بظهور أسطول إنكليزي كبير على مياه البلطيق، فلم يجازف بطرس وابتعد بأسطوله عن التحرشات البريطانية، لكنه استطاع عام 1720م تدمير الأسطول السويدي تماماً في معركة غرينهام، دون أن يخرط الأسطول الإنكليزي في القتال، وقام بإنزال آخر على الأراضي السويدية دمر معه ثمانين مدناً، وبدأ أن احتلال روسيا للسويد وإسقاط عاصمتها ليس بالأمر الصعب، فكان لهذا أثره على جنود السويديين إلى السلام، لكن من ناحية أخرى أدت التحالفات التي عقدتها بريطانيا إلى الضغط على روسيا وعزلتها من الناحية الدبلوماسية، بعد أن اجتذبت أنصار القصر إلى جانبها بما فيهم بروسيا والدانمارك، هذا

لم تنته حرب الشمال العظمى بهزيمة العثمانيين الساحقة للروس وقصرهم عند نهر بروت عام 1711م، كما فصلنا من قبل.. فسرعان ما عاد بطرس الأكبر إلى عاصمته الجديدة سان بطرسبرغ وبدأ التحضير من جديد لمواصلة النزاع العسكري مع السويد، مستغلاً غياب ملكها في الأراضي العثمانية، وهو ما استغلته كذلك الدانمارك والنرويج لغزو الأراضي السويدية من الغرب، في الوقت الذي بدأت فيه روسيا غزوها من الشرق لتحتل قسماً كبيراً من فنلندا في عام 1713م، بالإنزال البحري من على متن أسطول البلطيق الروسي وهو ما مهد لصدام بحري كبير بين الفريقين في 27 يوليو/ تموز 1714م، حيث استطاع الروس لأول مرة هزيمة السويديين في معركة بحرية مفتوحة، هي معركة هانكو، التي قارنها المؤرخون بنصر بولتافا البري، ما يشير إلى البداية الحقيقية للتفوق البحري الروسي على السويد في البلطيق، وأظهر الجهد الكبير الذي بذله بطرس لبناء عمارته البحرية في سنوات قلائل لتصل إلى مستوى الأسطول السويدي المخضرم ذائع الصيت، ما كان له دويه الكبير على الصعيد الأوروبي.

وفي العام نفسه يعود تشارلز الثاني عشر إلى بلاده، بعد أن قضى نحو أربع سنوات لاجئاً في الدولة العثمانية، ليستأنف قتاله لدول الشمال، رافضاً القبول أن الأيام الذهبية للسويد كدولة مهيمنة في شرق وشمال أوروبا قد ولت.

هكذا بدأ هجومه غرباً على النرويج، ورغم محاولات الصلح من أطراف شتى إلا أن الحرب استمرت، لكنها وصلت إلى منحني فارق، في مفاجأة مدوية كان لها وقعها الكبير، عندما

## تعقيب

مقال إحسان الفقيه:  
من حق السوريين أن  
يفضوا

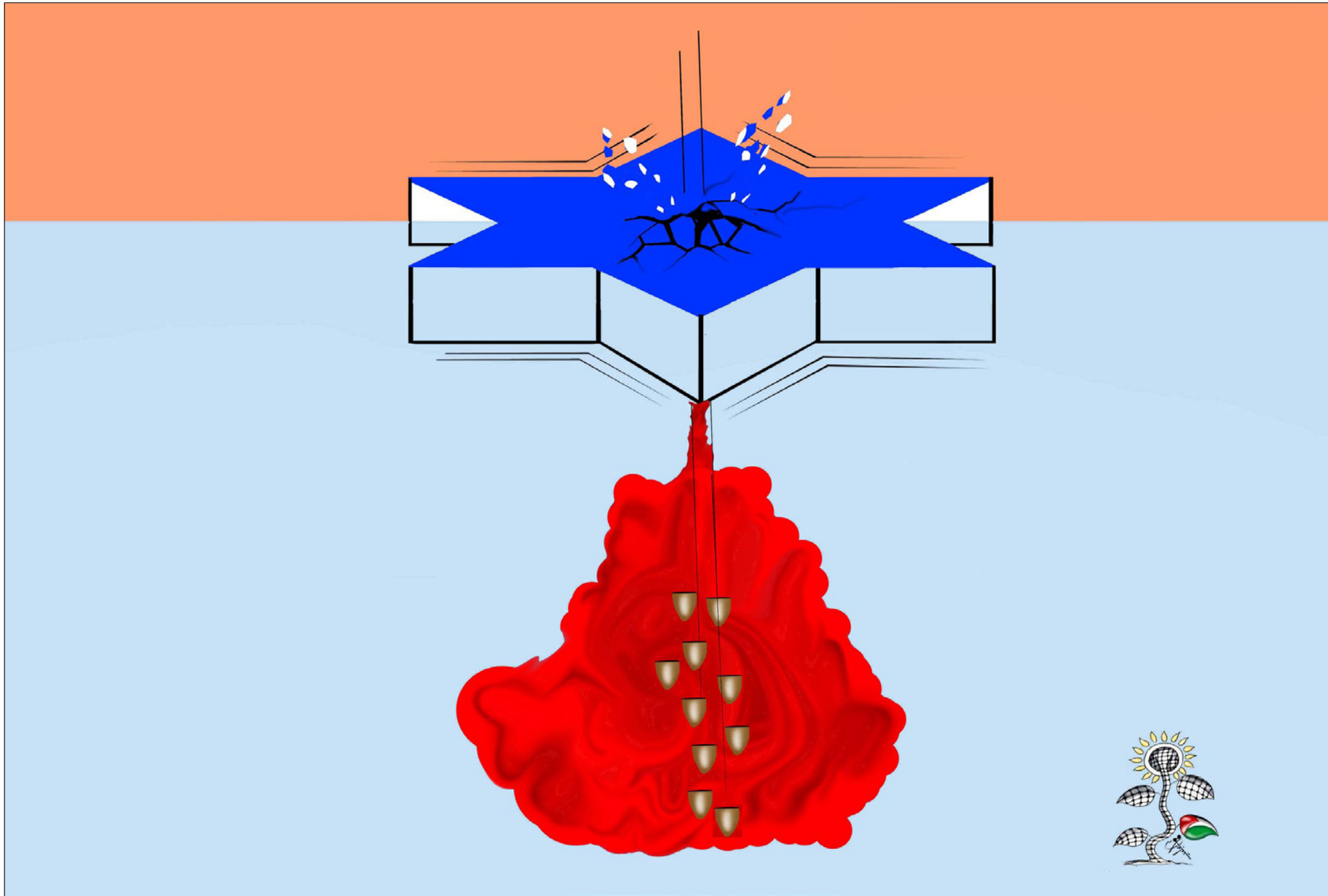
### أساس الصلح

عنوان هذا المقال من حق السوريين أن يفضوا، هذا عنوان صحيح . السوريون شعب ذاق على يد الحاكم ما لا يتحملة بشراً، حاكم استعان بسفاح اسمه يوتن وياع له سوريا الحبيبة من أجل كرسي لن يدوم مهما طال الزمن، ولم يكف باستعانه بهذا السفاح بل ترك بسلامه لكل من يريد أن يعرصد يذهب إلى سوريا، وهاجر السوريون هائمين على وجههم في جميع بلاد العالم يبحثون عن مأوى.

على أي أساس يتم الصلح مع هذا النظام، ما الشيء الذي تغير لكي يتم الصلح، وهل من المنطق أن تتكلم أي دولة أو حزب يريد أن يكسب انتخابات يتفوه بكلام مثل هذا الكلام. هل هذا عدل، عندما يتم الصلح يجب بعد ذلك أن يعود السوريون إلى السفاح نفسه، السوريون لا يملكون أي شيء في بلادهم، هل هذه الدول التي تريد الصلح مع هذا النظام تعي ما تقول؟

أخضعوا هذا النظام وسترون السوريين سيرجعون لبلادهم بدون أن يطلب منهم أحد أنهم يعتززون ويعشقون سوريا وعندهم من الكرامة الكثير.

محي الدين أحمد علي



## مقال صادق الطائي: عبد الكريم قاسم... أسطورة الزعيم وحكاياته الخيالية

### الفساد المالي

عكس حكام العراق اليوم، الشعب العراقي والعالم معه يتهمهم بالفساد المالي، وقد صار العراق اليوم بسوء سلوكهم الفاسد من الدول المتقدمة عالمياً بالفساد والمحسوبية والرشوة وسرقة الأموال العامة.

وكانت آخر فضيحة لهم في إطار فسادهم اتفاق مصرف الرافدين الحكومي مع شركة وهمية متخصصة بعمل نظم الصرف الإلكتروني لتنفيذ له خطة عمل مصرف إلكتروني من هذا النوع، وكان ضمن العقد المبرم بين الطرفين بهدف سرقة المال العام شرط جزائي بمبلغ 600 مليون دولار أمريكي أي ما يعادل ثمانمائة مليار دينار عراقي.

وكان الاتفاق المشبوه أن يقوم المصرف بالاحلال بشروط العقد وقد فعل من أجل توفير الغطاء القانوني لهذه الشركة وهي شركة (بوابة عشتار) لتقاضيه أمام القانون برفع دعوة قضائية ضده، وفعلت ورحبت الدعوة قضائياً وأصبح مصرف الرافدين الحكومي ملزماً قانونياً بدفع المبلغ المذكور من المال العام للشركة، وعندما تقوم الشركة باستلام مبلغ 600 مليون دولار أمريكي سيقوم اللصوص في المصرف وفي وزارة المالية مع المسؤولين العراقيين وقبل إنهم من الفصائل المسلحة الذين اشتركوا بالتخطيط والتنفيذ لهذا العمل غيرالنزيه بتوزيع المبلغ فيما بينهم.

جبار عبد الزهرة العبودي - العراق

ومن هنا تأتي أهمية التوثيق وتسجيل الوقائع استناداً إلى شهود عدول غاية في المصداقية ناهيك عن استخدام التكنولوجيا اليوم من رصد وتسجيل مرئي وصوتي للأحداث.

### أثير الشيخي - العراق

### المحتل البريطاني

الحديث عن عبد الكريم قاسم يثير الكثير من التساؤلات ولا يمكن تقييم الرجل وأفعاله لأن ما حدث من مأس للعراق بسبب الحكومات التي جاءت بعده إلى اليوم تجعل العراقيين منقسمين حوله، فمنهم من يراه سبب كل المصائب التي حلت بالبلد لأنه أطاح بالملكية مع العلم أن ما حصل من إنجازات خلال حكمه القصير يفوق أضعاف ما فعلته حكومات الملكية من إنجازات.

ولا ننسى أن الملكية في العراق هي من صنع المحتل البريطاني كما حال العراق الآن ودستوره فهو من صنع بريمر ولكن يجب أن يقال إن الشعب العراقي بأغلبه الفقيرة أحبه لما قدمه لهم من مشاريع، ولهذا تم نسج الكثير من القصص حوله أو تم تضخيم بعضها وقد يكون نكابة بالبعثيين والقوميين الذين أطاحوا بحكمه، وهذا لا يعني أن الرجل كان مثالياً في حكمه ولكنه ابن مرحلته التي اتصفت بالانقلابات وخاصة في المنطقة وأفريقيا وأمريكا الجنوبية.

سلام عادل

### شخصية كارزمية

لا يأتي هذا من فراغ فالناس عندما تتعلق بشخصية كارزمية قريبة عليهم لو بقي الزعيم حي ولم يتعرض لمؤامرة من القوميين والبعثيين ومحبي السلطة لكان العراق اليوم صورة من اليابان.

أحمد

### كلىة ودمنة

مخيل الشرق الذي ابتكر حكايات ألف ليلة وليلة وكلىة ودمنة وغيرهما وأسع إلى درجة أن ما ورد في هذا المقال من حكايات أسطورية حول زعيم لم يمر 60 عاماً فقط على وفاته وانتشرت بعض تلك الأساطير ورويت كأنها حقائق مؤكدة حتى أثناء فترة حكمه!

ويبدو أن معظم الناس وخاصة البسطاء منهم يستمتعون بهذا المخيال ويعيلون إلى تصديقه، لأن الإنسان وخاصة الشرقي يتطلع دوماً إلى شخصية اللبطل الأب الذي يملأ الأرض خيراً وعدلاً!

فما بالك بحجب سيقته؟ شخصياً أرى هذا النوع من المخيال وترويج هو ترسيخ لسياسة تخدير الشعوب في انتظار مخلص ونوع من طمأننة الحال، ولكن غير الواقعي الأشبه بتأثير المخدرات والخمر؟

### الخزينة العراقية

أود من الكاتب أن يتناول الموضوع الآتي: عبد الكريم قاسم طالب بالكويت.

السؤال هل كانت علاقة بين انقلاب 1963 والتعجيل باعتراف العراق بالكويت؟ هل طلب عبد الكريم قاسم من قائد الفرقة الأولى دخول الكويت ولكن ذلك القائد رفض ذلك. أخيرني المؤرخ العراقي الكبير والدبلوماسي السيد أمين الميز عام 1963 أن بريطانيا عرضت على نوري السعيد 25 مليون جنيه استرليني لمدة عشرين عاماً ولكنه رفض وطالب أن تكون جزيرتا وروية وطوبيان جزءاً من العراق.

عام 1963 سالت وزير الاقتصاد العراقي عن المبالغ التي استلمها العراق لقاء اعترافه بالكويت قال 30 مليون استرليني للخزينة العراقية كقروض ومليونين استرليني كهدية للرئيس العراقي، لكنه رفض استلامها وذهب إلى الخزينة العراقية.

عمر علي

### دمار كبير

قول عربي قديم: إن إشتغل الجند في السياسة فسدت الجندية والسياسة معاً! رحمه الله، دون أن يدري أو يقصد جلب دماراً كبيراً على العراق.

محمد شهاب

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## «ثقافة الإلغاء» في منطقتنا؛

### ليس رشدي سوى أحداث نماذجها



جليلير الأشقر \*

كثُر الحديث في الغرب في السنوات الأخيرة عمّا يسمّى «ثقافة الإلغاء»، والمقصود بهذه التسمية نزعاً منسوبة إلى بعض الفئات في الجامعات، تسعى وراء منع التعبير عن الآراء التي لا تروق لها لأسباب شتى، تعددت تعدد المواضيع التي تتجذد الفئات المذكورة من أجلها، سواء أكانت من صفّ «ما بعد الاستعمارية» تريد منع الأحاديث والرموز التي ترى فيها دافعاً عن الإرث الاستعماري بمختلف صيغها، أو من الصفّ الجندي تريد منع الحديث الرافض لقبول التصنيف الجنسي الاختياري حتى عندما يصدر عن نسويات ويتعلق بأبواب كاستخدام المراحيض العامة أو المناقشة الرياضية، أو من الصفّ السياسي العهود القائم على منع الرأي المضاد من التعبير. وبما أن الغلبة الثقافية أو الحركية في الجامعات الغربية هي عموماً لأصناف من اليسار، فإن الاحتجاج على «ثقافة الإلغاء» يأتي غالباً من فئات يمينية، بالرغم من أن قسماً من اليسار الراديكالي يتمسك بشدة بحرية التعبير السلمي غير المحدود، وأبرز اليساريين المدافعين عن حرية تعبير غير مقيدة بأي قيد، نغوم ثومسون، وهو من أكثر الناس تمسكاً بالتعديل الأول لدستور الولايات المتحدة (يعود تبنيها إلى عام 1791) الذي يلزم الكونغرس بعدم إصدار أي قانون خاص بإقامة دين من الأديان أو بمنع حرية ممارسته، أو يحّد من حرية الكلام أو الصحافة، أو من حق الناس في الاجتماع سلمياً، وفي مطالبة الحكومة بإنصافهم من الإجحاف.

والحقيقة أنه، إذا صحّ أن بعض الجماعات الصغيرة المتشدّدة المنتمية إلى الأصناف المذكورة أعلاه تعالي في تشنّجها إزاء الآراء المضادة إلى حدّ الزووع إلى منع التعبير عنها في الساحة الجامعية، فإن التهديد الأكبر لحرية التعبير في الدول الغربية يأتي من اليمين، وهذا ليس من خلال نشاط جماعات قاعدية من الطلبة وسوامهم، بل من خلال تأثير الجماعات اليمينية على الحكومات.

هكذا فحين أخطر ما يتهدّد حرية التعبير في الدول الغربية اليوم، توجه حكومات عديدة إلى الرضوخ للضغط الصهيوني، أو تبني قضيته بحسب قربها من الصهيونية، بحيث تسعى إلى فرض تعريف معاداة السامية الذي وضعه «التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست» والذي يصور الرأي المضاد للأيديولوجيا الصهيونية وكأنه من وحى عرقي معاد لليهود، بينما هو مدفوع في الحقيقة برفض الاستعمار والتمييز العنصري، فإن تبني التعريف المذكور قد يؤدّي إلى منع التعبير عن آراء مناهضة للاضطهاد الصهيوني في وسائل الإعلام أو في الجامعات، وهذا المنع لن يكون من خلال المظاهر القاعدية كما في حال ما يسمّى «ثقافة الإلغاء»، بل بواسطة السلطة والقانون، لنل فإن «ثقافة الإلغاء» اليمينية في الغرب أخطر بكثير من مرادفها اليساري، إذ هي مفرضة من فوق بقوة السلطة خلفاً لما يسعى بعض النشطاء إلى فرضه من تحت بواسطة النشاط المعارض.

والحقيقة أن ثقافة الغرب الليبرالية العريقة (والمقصود هنا الليبرالية السياسية وليس الليبرالية الاقتصادية، وهما منفصلتان تماماً بعكس ما يدعي أنصار الثنائية) إنما هي حاجز أساسي أمام «ثقافة الإلغاء» اليمينية، لاسيما باستنادها إلى أحكام دستورية على غرار التعديل الأول الأمريكي، فإن محاولات الصهاينة كمّ أفواه أنصار القضية الفلسطينية في الغرب بنحوها تبيّن أنها ضعفاً أمام المحاكم، إذ إنها مساع تتعارض بصورة صارخة مع أحكام حرية التعبير على غرار التعديل الأول. لذا ترى أنصار القضية الفلسطينية يجوّزون إلى المحاكم في وجه محاولات الصهاينة وانصارهم منعهم من التعبير سواء أكان التعبير قفياً أم عملياً يتجلى في مقاطعة البضائع الإسرائيلية.

أما هذه الثقافة الليبرالية فغالبية تاماً عن الدساتير وأنظمة الحكم السائدة في منطقتنا حيث تسود شتى أنواع إلغاء حرية التعبير، حتى عندما تتضمن الدساتير والقوانين مواداً مخصصة لصيانتها حيث تأتي تلك المواد مصحوبة باستثناءات لاغية لها، خلافاً للنص المطلق الذي نجده في التعديل الأول الأمريكي وهو خال من أي استثناءات لاغية، ومن كبرى المفارقات أن أصل التزمّنين الليبرالية والقعمية ديني: فإن إلغاء حرية التعبير في منطقتنا يتّخذ عموماً بالدين، بما خلق ثقافة قمعية استسحب على تقديس السلطة والحكم، في حين أن التعديل الأول الأمريكي جاء بوعي من الدفاع عن حرية المعتقد الديني، إذ غلب أعضاء الأقباط الدينية بين مؤسسي الولايات المتحدة الذين كان أبرزهم من الهاريين من الاضطهاد الديني في بلدانهم الأوروبية الأصلية.

أي أن مقاومة اضطهاد الأقليات و«الهرطقات» الدينية هي التي ولدت في الغرب ثقافة التمسك بحرية المعتقد والتعبير بينما أدى طغيان الاضطهاد باسم الديانة السائدة في منطقتنا إلى إلغاء تلك الحرية إلغاءً عنيفاً، وصل إلى أبعد بكثير من إلغاء التعبير، إلى حدّ إلغاء صاحب التعبير نفسه بمعنى القضاء عليه قتلاً، سواء أكان الأمر بالإعدام الرسمي في بلدان الطغيان أم بالاعتقال في بلدان المهجر. وليس سلمان رشدي سوى الأحدث في قائمة طويلة من النماذج الأخيرة، قائمة ضحايا «ثقافة الإلغاء» السائدة في بلداننا الذين طالتهم يد المهجر، وقد حالفه الحظ بانه نجح من محاولة اغتياله خلافاً لأخريين كان جمال خاشقجي أشهرهم في السنين الأخيرة.

\* كاتب وكاديمي من لبنان

## النووي الإيراني: توافق مبطن خلف افتراق ظاهري؟

الروسي لأوكرانيا واضطراب أسواق النفط والغاز على الصعدة صناعية أوروبية بصفة خاصة. الميدان الحاسم الثاني هو أن التباطؤ في التوصل إلى اتفاق جديد يصدر برنامج إيران النووي سوف يسرع انشادها إلى المحور الروسي – الصيني الأخذ في التشكل، ولكن على الصعدة تتجاوز الطاقة إلى معضلات جيو – سياسية إقليمية ودولية مستعصية. وفي غمرة الشد والجذب على الجبهتين الإيرانية والأمريكية لا نعدم تقديرات تشير إلى أن بعض التعثر يعود إلى فريق متشدد في القيادة الإيرانية يرفض إحياء الاتفاق القديم، يقابله فريق أمريكي أكثر خضوعاً للضغوط الإسرائيلية التي تتلاقى مع متشددتي طهران في تعطيل التوصل إلى خطة عمل جديدة. وليس جديداً في العلاقات الدولية أن يتلاقى فريقان متشددان، رغم افتراقهما ظاهرياً.

دون التصريح ببليعة تلك الاشرطاطات، يات معروف في المقابل أن طهران تخلت عن مطلب سابق حول شطب الحرس الثوري الإيراني من لائحة الإرهاب الأمريكية، ولكن هل من الواقعي فعليا أن تطالب إيران بالعودة إلى الخطة القديمة ولكن مع الإبقاء على العقوبات الأمريكية، أو الامتناع عن تقديم ضمانات بعدم فرض عقوبات جديدة، أو إعادة نسيب تخصيب اليورانيوم الراهنة إلى معدل 3,67% بينما هي اليوم وصلت إلى 60%، أو إعادة كمية اليورانيوم المخصب إلى 300 كغم وقد بلغت اليوم 3,800 كغ؟

من جانبه يدرك الاتحاد الأوروبي أن إحياء اتفاق 2015 يلبي المصالح الأوروبية مثلما يخدم المصالح الأمريكية في ميدان أول حاسم هو الطاقة، في ظل المشكلات العقدة التي يطرحها الاجتياح

مفاوضات غير مباشرة بين واشنطن وطهران. ولأن تلك الجولات اتسمت بالشد والجذب من الجانبين الإيراني والأمريكي على حد سواء، فمن الإنصاف قبول ما يعلنه الاقتصاد الأوروبي من أن مبادرته الأخيرة لا تترك أي مجال لمفاوضات إضافية، وأنها «لحظة اتخاذ القرار: نعلم أم لا».

واضح كذلك أن الرد الإيراني اتسم بالإيجابية حين اعتبر أن الخلافات تنحصر في شلأث نقاط، أبدت الولايات المتحدة مرونة «لفظية» في نقطتين يتوجب مع ذلك إدراجهما في النص، وأما الثالثة فتتصل بضمان استمرارية الصفقة وهذا يعتمد على «واقعية» واشنطن. من جانبه لم يكن الرد الأمريكي سلبياً تماماً، وإن استعاد التشديد على النهج ذاته المتخذ في أن السبيل الأفضل لإحياء خطة 2015 هو عدم ربطها بمطالب جديدة خارج نطاقها الأصلي، من



محمد كريشان \*

## حال الصحافة مع حكم «طالبان»

كانت البداية مع حرمان البنات من ارتداء المدارس ثم امتد إلى مجالات متعددة أخرى. بيئة طاردة للكامل للعامل الصحافي في البلاد ولا سيما للنساء ففي دراسة لمنظمة «مراسلون بلا حدود» المعنية بحرية الصحافة، ومقرها باريس، أغلقت قرابة 40% من المؤسسات الإعلامية أبوابها وهجر المهنة قرابة 60% من الصحافيين وخاصة النساء. وتفضل الدراسة أكثر فقول إن أفغانستان كانت تضم في 15 أغسطس/ آب 2021 ما عدده 547 مؤسسة إعلامية إختفى منها إلا بعد عام واحد 219، ومن بين 11857 صحافياً لم يبق اليوم سوى 4759، كانت النسبة أكبر الصحافيا حيث خسّر أكثر من 76% منهن عملهن، فمن بين 2756 صحافية ومعاونة في المجال الإعلامي لم يبق إلا 656 زهاء 85% منهن يعملن في العاصمة. وفي تقرير أصدرته «لجنة حماية الصحافيين» بمناسبة مرور عام على حكم حركة «طالبان» لأفغانستان أشارت اللجنة، ومقرها نيويورك، إلى أن العام المنقضي شهد تراجعاً مهولاً في عدد الصحف والإذاعات والمنتقضي وسائل الإعلام الأفغانية فيما يعانى كثير منها للبقاء على قيد الحياة في مناخ من الرقابة يزداد شدة مع الأيام ويستهدف خاصة الصحافيين المستقلين ووسط ظروف اقتصادية شديدة القسوة.

الباقون في البلد والمثبوتون بلهنة يعانون حالياً

إذ أضاف أن شهدت شحبا أسود يقرأ الأخبار على الشاشة الصغيرة فالعلم فوراً أنك أمام إحدى المحطات الأفغانية وأن من تحت تلك العباة السوداء الضفافة مذيعة حظرت حركة «طالبان» ظهورها ولو بالحجاب أو حتى بالنقاب!!

هذا ما تم فرضه بالقوة منذ 22 مايو/ أيار الماضي بعد يوم واحد أرادت فيه الذبعية أن تقوض سرعان ما خضعن له مكراهات، رغم تضامن زملائهن معهن حين قرروا في مبادرة رمزية عميقة الظهور على الهواء وهم يلبسون أوتاج يغطي وجوههم.

حين استلمت حركة «طالبان» الحكم في أفغانستان قبل عام بعد إجبار القوات الأمريكية والأجنبية على انسحاب سريع ومهين لم تطلب من الذبعية سوى حجاب يغطي شعرهن لكنها الآن تفرض عليهن ارتداء «البرقع» الذي يغطي كامل الوجه كما كانت تفرضه على كل نساء البلد طوال فترة حكمها الأول من 1996 إلى 2001.

هذا التراجع ما هو إلا أحد النماذج لتراجع الحركة

عن عهود أوتاج بها حين دخلت العاصمة كابل في 15 أغسطس/ آب العام الماضي من أنها تغيّرت عما عرف عنها طوال فترة حكمها الأول وأنها ستفاجئ الجميع بنسخة «منقحة ومعدلة» لكن الأمر لم يصد طويلاً

## خواطر متأخرة حول الحزب السوري القومي الاجتماعي!

الدعوة العباسية ذاتها مثلاً، أو على موازاة مع عالم الأبناء، هو دين – علماني – قومي كما يبدو، أكثر من أي مجموعة حزبية أخرى، يحسي تموز وأونيس في العصر الحديث، وهناك «عسكرية» خاصة أيضاً منذ التأسيس، وضعت الزعيم قائداً أعلى للقوات كما ورد أعلاه في دستور الحزب، ويعتني بالاضطباط شبه العسكري، وبعلمات تشبه تلك العسكرية، بالتحية يكون ذلك متاحاً.

جاء في مقدمة دستور الحزب الذي وضعه سعادة بنفسه في عام 1934: «تأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي بموجب تعاقب بين الشارح صاحب الدعوة إلى القومية السورية الاجتماعية وبين القبلين على الدعوة على أن يكون واضح أسس النهضة العملى القومية الاجتماعية زعيم الحزب مدى حياته وعلى أن يكون معتقدو دعوته ومبادئه أعضاء في الحزب يدافعون عن قضيته ويؤيدون الزعيم تائباً للدولة في كل تشريعاته وإدارته الدستورية.» وجاء كذلك في المادة الرابعة من ذلك الدستور أن «زعيم الحزب هو قائد قواته الأعلى ومصدر السلطات التشريعية والتنفيذية.» فهو الزعيم والشارح وصاحب الدعوة ومصدر السلطات كلها.

وقد تجلّت تلك القدرة الهائلة في عامي 1947 و1948، حين كان قد انقطع في مهجره عن الحزب في البلاد لتسمع سنوات، عاد إلى التوصل معه في عاهايا المشورية. بالمراسلة مع من انتدبه الحزب في بيروت لهذه المهمة: الشاب الموهوب غسان تويني، وبعد عودته من غربته استطاع أن يطرده من قيادة الحزب رئيسه في غيايه نعمة ثابت وقياديين آخرين معه مثل مامون ياس وكريم قرعول، وأن يلجج تماماً محاولات منقفة لتحرير الفكر والفنون من قيودهما القسرية أو الشمولية عن طريق فايز الصايغ – عميد الثقافة – ويوسف الخال وغسان تويني نفسه، الذين كان مصيرهم نذب الحزب لهم وابتعادهم عنه إلى جريدة النهار.

هنالك روحانية خاصة ورأسخة لدى الزعيم ومؤمنه، خصوصاً القدامى منهم قبل تفاقم «دبوية» الأخرين. إنه يهجر المسيحية والمحمدية – الدعوة بسيمها – إلى الإسلام، لكي لا يقف في وجهه الذين أصحابه، وهو يضع العلمانية في رأس مبادئ الحزب الثابتة، ويرتفع عن رجال الدين بل يستعديهم هنا وهناك، ولكته «صاحب الدعوة»، على تسمية صاحب

الدعوة العباسية ذاتها مثلاً، أو على موازاة مع عالم الأبناء، هو دين – علماني – قومي كما يبدو، أكثر من أي مجموعة حزبية أخرى، يحسي تموز وأونيس في العصر الحديث، وهناك «عسكرية» خاصة أيضاً منذ التأسيس، وضعت الزعيم قائداً أعلى للقوات كما ورد أعلاه في دستور الحزب، ويعتني بالاضطباط شبه العسكري، وبعلمات تشبه تلك العسكرية، بالتحية يكون ذلك متاحاً.

جاء في مقدمة دستور الحزب الذي وضعه سعادة بنفسه في عام 1934: «تأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي بموجب تعاقب بين الشارح صاحب الدعوة إلى القومية السورية الاجتماعية وبين القبلين على الدعوة على أن يكون واضح أسس النهضة العملى القومية الاجتماعية زعيم الحزب مدى حياته وعلى أن يكون معتقدو دعوته ومبادئه أعضاء في الحزب يدافعون عن قضيته ويؤيدون الزعيم تائباً للدولة في كل تشريعاته وإدارته الدستورية.» وجاء كذلك في المادة الرابعة من ذلك الدستور أن «زعيم الحزب هو قائد قواته الأعلى ومصدر السلطات التشريعية والتنفيذية.» فهو الزعيم والشارح وصاحب الدعوة ومصدر السلطات كلها.

وقد تجلّت تلك القدرة الهائلة في عامي 1947 و1948، حين كان قد انقطع في مهجره عن الحزب في البلاد لتسمع سنوات، عاد إلى التوصل معه في عاهايا المشورية. بالمراسلة مع من انتدبه الحزب في بيروت لهذه المهمة: الشاب الموهوب غسان تويني، وبعد عودته من غربته استطاع أن يطرده من قيادة الحزب رئيسه في غيايه نعمة ثابت وقياديين آخرين معه مثل مامون ياس وكريم قرعول، وأن يلجج تماماً محاولات منقفة لتحرير الفكر والفنون من قيودهما القسرية أو الشمولية عن طريق فايز الصايغ – عميد الثقافة – ويوسف الخال وغسان تويني نفسه، الذين كان مصيرهم نذب الحزب لهم وابتعادهم عنه إلى جريدة النهار.

هنالك روحانية خاصة ورأسخة لدى الزعيم ومؤمنه، خصوصاً القدامى منهم قبل تفاقم «دبوية» الأخرين. إنه يهجر المسيحية والمحمدية – الدعوة بسيمها – إلى الإسلام، لكي لا يقف في وجهه الذين أصحابه، وهو يضع العلمانية في رأس مبادئ الحزب الثابتة، ويرتفع عن رجال الدين بل يستعديهم هنا وهناك، ولكته «صاحب الدعوة»، على تسمية صاحب

الدعوة العباسية ذاتها مثلاً، أو على موازاة مع عالم الأبناء، هو دين – علماني – قومي كما يبدو، أكثر من أي مجموعة حزبية أخرى، يحسي تموز وأونيس في العصر الحديث، وهناك «عسكرية» خاصة أيضاً منذ التأسيس، وضعت الزعيم قائداً أعلى للقوات كما ورد أعلاه في دستور الحزب، ويعتني بالاضطباط شبه العسكري، وبعلمات تشبه تلك العسكرية، بالتحية يكون ذلك متاحاً.

جاء في مقدمة دستور الحزب الذي وضعه سعادة بنفسه في عام 1934: «تأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي بموجب تعاقب بين الشارح صاحب الدعوة إلى القومية السورية الاجتماعية وبين القبلين على الدعوة على أن يكون واضح أسس النهضة العملى القومية الاجتماعية زعيم الحزب مدى حياته وعلى أن يكون معتقدو دعوته ومبادئه أعضاء في الحزب يدافعون عن قضيته ويؤيدون الزعيم تائباً للدولة في كل تشريعاته وإدارته الدستورية.» وجاء كذلك في المادة الرابعة من ذلك الدستور أن «زعيم الحزب هو قائد قواته الأعلى ومصدر السلطات التشريعية والتنفيذية.» فهو الزعيم والشارح وصاحب الدعوة ومصدر السلطات كلها.

وقد تجلّت تلك القدرة الهائلة في عامي 1947 و1948، حين كان قد انقطع في مهجره عن الحزب في البلاد لتسمع سنوات، عاد إلى التوصل معه في عاهايا المشورية. بالمراسلة مع من انتدبه الحزب في بيروت لهذه المهمة: الشاب الموهوب غسان تويني، وبعد عودته من غربته استطاع أن يطرده من قيادة الحزب رئيسه في غيايه نعمة ثابت وقياديين آخرين معه مثل مامون ياس وكريم قرعول، وأن يلجج تماماً محاولات منقفة لتحرير الفكر والفنون من قيودهما القسرية أو الشمولية عن طريق فايز الصايغ – عميد الثقافة – ويوسف الخال وغسان تويني نفسه، الذين كان مصيرهم نذب الحزب لهم وابتعادهم عنه إلى جريدة النهار.

هنالك روحانية خاصة ورأسخة لدى الزعيم ومؤمنه، خصوصاً القدامى منهم قبل تفاقم «دبوية» الأخرين. إنه يهجر المسيحية والمحمدية – الدعوة بسيمها – إلى الإسلام، لكي لا يقف في وجهه الذين أصحابه، وهو يضع العلمانية في رأس مبادئ الحزب الثابتة، ويرتفع عن رجال الدين بل يستعديهم هنا وهناك، ولكته «صاحب الدعوة»، على تسمية صاحب

محمد كريشان \*

إذ أضاف أن شهدت شحبا أسود يقرأ الأخبار على الشاشة الصغيرة فالعلم فوراً أنك أمام إحدى المحطات الأفغانية وأن من تحت تلك العباة السوداء الضفافة مذيعة حظرت حركة «طالبان» ظهورها ولو بالحجاب أو حتى بالنقاب!!

هذا ما تم فرضه بالقوة منذ 22 مايو/ أيار الماضي بعد يوم واحد أرادت فيه الذبعية أن تقوض سرعان ما خضعن له مكراهات، رغم تضامن زملائهن معهن حين قرروا في مبادرة رمزية عميقة الظهور على الهواء وهم يلبسون أوتاج يغطي وجوههم.

حين استلمت حركة «طالبان» الحكم في أفغانستان قبل عام بعد إجبار القوات الأمريكية والأجنبية على انسحاب سريع ومهين لم تطلب من الذبعية سوى حجاب يغطي شعرهن لكنها الآن تفرض عليهن ارتداء «البرقع» الذي يغطي كامل الوجه كما كانت تفرضه على كل نساء البلد طوال فترة حكمها الأول من 1996 إلى 2001.

هذا التراجع ما هو إلا أحد النماذج لتراجع الحركة

عن عهود أوتاج بها حين دخلت العاصمة كابل في 15 أغسطس/ آب العام الماضي من أنها تغيّرت عما عرف عنها طوال فترة حكمها الأول وأنها ستفاجئ الجميع بنسخة «منقحة ومعدلة» لكن الأمر لم يصد طويلاً

موقف نيريبة \*

للحزب السوري القومي الاجتماعي طعم خاص في تاريخ الشرق العربي، ويطالما جرى تجاهل ذلك في سوريا خصوصاً، حتى عاد الموضوع لتذكرنا بنفسه في سوريا مؤخرًا.

المقصود عليه الآن لخلافات تتعلق بالحصص والتوزيع غالباً، حين جمع بين ادعاءات الطهرانية بالعمل الخيري والإنساني ورعاية الجزء «الشامي» من الحزب السوري القومي الاجتماعي، الذي يتزعمه الأمين التاريخي «صمام الحاربي، والاستحواذ على الاقتصاد الوطني بشرائه الخمسين من جهة، وجمعة البستان الخيرية وشركة رامال الإنسانية من جهة أخرى إلى تنظيم ميليشيا ضاربة تخدم النظام يسفك دماء السوريين. يفعل أيضاً السوري القومي الاجتماعي بترغاهاته الثلاثة، من خلال طهرانيته ومبادئه وإيمانه، بدعمه أشرس نظام عرفته المنطقة والعالم في العصر الحديث، بسلاح «شباب الزويع» الذي جعله الذي يتبرأ فيه من الفرعين الآخرين، ولكنها تجتمع كلها على صفة المستنقع أو في أعماقه، وفي المثاليين، يشكل الجمع بين الطهرانية والشرقية والخليج الوطني الدفاع عن «البدن» واحداً من مضامين الفاشية وظواهرها. خلف الجانب الإيجابي من المشاعر نوحوم عدة عوامل، منها «الناقبة» كما قام أنطون سعادة بنحتها بكلمة للمرة الأولى؛ ومنها أيضاً عقائدهم ومؤنثتهم من التاريخ والجغرافيا، بمتعتها أيضاً حين يتوزان مع الأساطير أو الروح «المتوزية» الجميلة. عبر عن تلك الثقافة شعراً كبار مثل سعيد عقل ويوسف الخال وخليج حاربي وأندونيس والماغوط وغيرهم كثير، خصوصاً بين من كانوا في مجلة «شعر» وحولها، إضافة إلى كتاب نهلوا من الحزب أساساً مثل هشام شرابي وكمال أبو ديب، أو كانوا سابقاً قبل مثل غسان تويني وفايز الصايغ.

غير ذلك، ممن المنطقي تقدير موقف «الزعيم» حول الدوائر العربية التي تضم الأمم الأربع، في سوريا – الشرق والخليج ووادي النيل والمغرب، وهو أمر تزايد قبوله مع إرتداد الموجة القومية العربية بشدة في العقود الأخيرة. إضافة إلى تنظيم ميليشيا ضاربة إلا أن ما كان مصدر توتر في المضمون الفكري والحقوقى والسياسي، هو ما شاب تلك الفترة

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (خطوط 6) فاكس: 8902 741 0208

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## نازائين في حفل «خواتم القوة»



التجمة البريطانية نازائين بونايدي، حضرت حفل العرض الأول لفيديو «سيد الخواتم- خواتم القوة» في استديوهات «كالغر» في لوس أنجليس - كاليفورنيا.

تنظم مكتبة الإسكندرية، بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار اليوم الأربعاء، ندوة بعنوان: «جوائز الدولة والتكريم الرسمي»، في مقر بيت السناري الأثري في حي السيدة زينب في القاهرة. ويحاضر في الندوة الكاتب حسام العدالي ويديرها الدكتور شريف شعبان.

أصدر النادي الثقافي في مسقط بالتعاون مع وزارة الإعلام العمانية، كتاباً جديداً للدكتور هلال بن محمود البريدي بعنوان «شعر الشيخ محمد بن مداد النابعي».

عقدت جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي ندوةً تقنيةً عبر الاتصال المرئي حول «واقع وأفاق الترجمة بين اللغة العربية ولغة بهاسا إندونيسيا»، بمشاركة عدد من الأكاديميين والمترجمين الإندونيسيين والعرب، من بينهم الدكتورة حنان الفياض والدكتور محمد شيرازي ديماطي إلياس والدكتور عبد الحي الكتاني وحبيب الرحمن الشيرازي والدكتور أحمد عارف حجازي.

شهد مقر جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية في مدينة طرابلس اللبنانية، حفل توقيع الدكتور الشيخ ماجد الدرويش كتابه الجديد «تاريخ طرابلس المملوكية تزوية حجارتها».

## أحوال الناس

## رقافة الإلكترونية لقياس معدل انتشار السرطان في جسم الإنسان

ابتكر الباحثون وحدات استشعار مجهرية تحتوي على ما يطلق عليه اسم «رقافات الموائع الدقيقة» وتستطيع هذه المجسات رصد عناقيد الخلايا الخبيثة أثناء سريانها في الدم وتتبع مسارها المختلفة. ونقل الموقع الإلكتروني «ميديكال إكسبريس» المتخصص في الأبحاث الطبية عن فاتيح سارويولوج الباحث في مجال الهندسة الكهربائية والحاسبات في معهد جورجيا، قوله إن الرقائق الجديدة تحتوي على مرشحات تسير في مجرى الدم ولا يزيد حجمها عن ميكرون واحد، وهي تستطيع تحديد مكان كل خلية في الدم ومعرفة ما إذا كانت خلية سرطانية أم لا.

سان فرانسيسكو - أ: توصل فريق من الباحثين في الولايات المتحدة إلى تقنية جديدة يمكن أن تحدث ثورة في عالم علاج السرطان نظراً لأنها تتيح إمكانية قياس معدل انبثاث الخلايا السرطانية ودرجة انتشارها في جسم الإنسان. وعادة ما ينتشر السرطان عن طريق سريان خلايا الأورام في مجرى الدم بحيث تصل إلى أعضاء أخرى في الجسم، علماً بأنه من شبه المستحيل تتبع نشاطها داخل الجسم إلى أن تبدأ الأورام السرطانية الجديدة في الظهور بالعضو الجديد. لكن التقنية الجديدة التي توصل إليها الفريق البحثي من معهد جورجيا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة تتيح قياس درجة انبثاث

الخلايا السرطانية ووضع خطط علاج أكثر دقة من خلال برنامج علاجي يبدأ بنسحب عينة من دم المريض. وعندما يبدأ الورم في الانتشار، تنفصل بعض الخلايا السرطانية وتحرك في مجرى الدم، لكن الخلية السرطانية المفردة لا تستطيع أن تعيش في دم الإنسان بل لا بد أن تتجمع في صورة عناقيد من الخلايا الخبيثة حتى يمكنها أن تصيب أعضاء أخرى في الجسم. ونظراً لأن معظم وسائل التحليل المعمول بها حالياً بالغة الحدة لدرجة تؤدي إلى انفصال عناقيد الخلايا وإعادتها إلى صورة الخلية الواحدة، فإن ذلك يحول دون إجراء دراسة دقيقة لتتبع مدى انتشار السرطان في الجسم. وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية «نيشتر كومونيكيشن»

### اليابان تسجل أكثر من 166 ألف إصابة بكورونا في 24 ساعة

■ طوكيو - د ب أ: أعلنت السلطات اليابانية أمس الثلاثاء، تسجيل 166 ألفاً و205 حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال 24 ساعة. وسجلت حكومة العاصمة اليابانية 23 ألفاً و511 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، بارتفاع يواقع 376 حالة مقارنة بيوم الاثنين. وذكرت صحيفة «جاپان توداي» اليابانية أن عدد المصابين الذين يتلقون العلاج في المستشفيات بسبب أعراض حادة في طوكيو، بلغ 36 شخصاً، بانخفاض يواقع حالتين، طبقاً لمسؤولين في قطاع الصحة. وبلغ العدد على الصعيد الوطني 614 شخصاً، بارتفاع يواقع سبع حالات مقارنة بيوم الاثنين. وسجلت اليابان 307 حالات وفاة بالفيروس خلال 24 ساعة. ويذكر يبلغ إجمالي حالات الإصابة بالفيروس في اليابان 14 مليوناً و425 ألفاً و315 حالة، وحالات الوفاة 33 ألفاً و844 حالة، حسب بيانات جامعة جونز هوبكنز الأمريكية.

### إصابة امرأة برصاصة في ترام السويد ... والقبض على رجل مسن

■ كوبنهاغن - د ب أ: أصيبت امرأة أمس الثلاثاء برصاصة في البطن أثناء وجودها داخل عربة ترام في مدينة جوتنبرج السويدية. وقالت الشرطة في بيان لها، إنه قد تم إلقاء القبض على رجل في الستينيات من العمر، كان يحمل سلاحاً. ويتم الآن التحقيق مع الرجل بتهمة الشروع في القتل. ويشار إلى أن المرأة، وهي في الثلاثينيات من العمر، واعية ومتجاوبة، كما تقول الشرطة إن حالتها مستقرة. ولم يتضح حتى الآن ما إذا كانت المرأة مستهدفة بشكل خاص.

### زيادة جرائم قتل النساء... في إيطاليا

■ روما - ف ب أ: ازدادت جرائم قتل النساء في إيطاليا بنحو 16٪ خلال العام الماضي، وارتكب معظمها على يد الزوج الحالي أو السابق، حسب أرقام نشرتها وزارة الداخلية. خلال الفترة من الأول من آب/أغسطس 2021 إلى 31 تموز/يوليو 2022 قُتل 125 امرأة في إيطاليا، مقابل 108 خلال الفترة نفسها من العام السابق، حسب التقرير السنوي الذي تنشره الوزارة.

الغالبية العظمى من جرائم القتل هذه (108) ارتكبت داخل الأسرة أو في المجال الخاص، بما يشمل 68 جريمة قتل، أو 63٪ من المجموع، ارتكبها شريك حالي أو سابق للضحية. وارتكب ما مجموعه 319 جريمة قتل في إيطاليا خلال هذه الفترة. وحسب هذه الأرقام، تقتل امرأة كل ثلاثة أيام في إيطاليا. وحسب تقرير نُشر في تشرين الثاني/نوفمبر من جانب المعهد الأوروبي للمساواة بين الجنسين، تحتل إيطاليا المرتبة التاسعة في قائمة تضم خمس عشرة دولة عضو في الاتحاد الأوروبي شهدت جرائم قتل نساء ارتكبها شركاء الضحايا في عام 2018. كما احتلت إيطاليا المرتبة العاشرة على صعيد قتل النساء من جانب أفراد الأسرة أو الأقارب.

## الصين تعلن إجراءات جديدة لتشجيع إنجاب مزيد من الأطفال

للاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وثلاث سنوات. تخفض معدل المواليد في الصين العام الماضي إلى 7,52 موليد لكل ألف شخص، وهو أدنى مستوى منذ بدأت البلاد تدوين السجلات عام 1949 عند قيام دولة الصين الشيوعية، وفق المكتب الوطني للإحصاءات. ويعود ذلك خصوصاً إلى ارتفاع كلفة العيش والحول نحو عائلات أقل عدداً. ومطلع آب/أغسطس، حذرت السلطات الصحية من أن عدد سكان الصين سينخفض بحلول العام 2025.

بيكين - ف ب أ: أعلنت الصين أمس الثلاثاء، إجراءات جديدة لتشجيع الأسر على إنجاب مزيد من الأطفال مع تسهيل معدل المواليد في البلاد أدنى مستوياته على الإطلاق، وفيما يتوقع أن يتقلص عدد السكان بحلول العام 2025. وتواجه الدولة التي لديها أكبر عدد من السكان في العالم، أزمة ديموغرافية مع قسوى عمالة متشيخة واقتصاد متباطئ ونمو سكاني في أدنى مستوياته منذ عقود. ورغم أن السلطات وضعت حداً لسياسة الطفل الواحد في العام 2016 ثم سمحت لكل زوجين بإنجاب ما يصل إلى ثلاثة أطفال العام



## نحل سنغافورة في أحضان الزهور

لفت هذا المنظر اهتمام مصور وكالة الأنباء الفرنسية فوجه عدسته لها حيث تجمع عدد من النحل داخل زهور في بركة ماء في سنغافورة أمس.

## المغرب: مصرع 3 عناصر إطفاء أثناء إخماد حريق غابات

لمكافحة النيران، بما في ذلك الاستعانة بطائرات متخصصة بإخماد النيران من نوع كانادير». وأكدت السلطات أن جهود فرق التدخل «ما زالت متواصلة بهدف السيطرة على السنة اللهب والحد من انتشارها وتفاذي مخاطر انتقالها إلى أماكن آهلة بالسكان». وتابعت: «حسب التقديرات الأولية، بلغت الخسائر المتعلقة بالغابات إلى حدود الساعة (12:00 بتوقيت غرينتش) حوالي 90 هكتاراً،

الرباط - الأناضول: أعلنت السلطات المغربية، أمس الثلاثاء، مصرع 3 عناصر من الوقاية المدنية خلال عملهم في إطفاء حريق اندلع، الإثنين، في غابة «كدية الطيفور» في محافظة المصيق -الفنديق شمالي البلاد. وقالت في بيان، إن «3 من أفراد المديرية العامة للوقاية المدنية لقوا مصرعهم، الإثنين، فيما أصيب اثنان آخران بجروح بليغة، إثر سقوط الرعكة التي كانوا يستقلونها في منحدر



## هواء طلق

سلمان رشدي  
ما قبل الفتوى وما بعدها

### واسيني الأعرج

تعرض الكاتب الروائي سلمان رشدي لحاولة اغتيال خطيرة (12 أغسطس / آب 2022) كادت تؤدي بحياته. الجاني هو شاب لبناني يدعى هاني مطر. رفض التهمة جملة وتفصيلاً، وأعلن براءته مما نسب إليه؟ مواصفات الفعل تذكر بالجريمة التي ارتكبت باسم الدفاع عن الدين، ضد نجيب محفوظ لأنه من السذات الإلهية. ظهر فيما بعد أنه لم يقرأ حرفاً واحداً مما كتبه نجيب محفوظ. مع أن المنطق البسيط يقول إن سلمان رشدي يُساجل ويُناقش لدحض أفكاره أو شكل كتابته. وقد ناقشه في وقت صدور الرواية كتاب عرب كثيرون منهم المفكر جلال صديق العظم الذي خصه بكتاب ذهنية التحريم (القسم الثاني). وهو ما قال به المجمع الفقهي وقتها (رابطة العالم الإسلامي) في مكة، إن طالب بإقامة دعوى قضائية في بريطانيا على المؤلف والنشر. بينما رئيس لجنة الفتوى بالجامع الأزهر قال إن إراقة دم المؤلف ليس من الإسلام وأصوله وقواعده في شيء». وبينما قال شيخ الأزهر وقتها محمد سعيد طنطاوي «إن أفضل رد هو قراءة النص والرد على سلمان رشدي كتابيا وإظهار أخطائه». نص آيات شيطانية في النهاية ليس تاريخاً وليس وثيقة علمية ولا كتاباً فقهياً أو دينياً أو تاريخياً. هو رواية. أي مادة تخيبيه مهما ارتبطت بواقع تاريخي ما، ونقد الرواية يستوجب أدوات تحليل خاصة بها يفترض معرفتها قبلياً. هل قرأ منقذ الجريمة «آيات شيطانية»؟ هل قرأ أطفال متنتف الليل، (التي سبق أن فازت بجائزة البوكر برايز البريطانية)، العار، شاليمار، تحت أقدمهم وغيرها. أشك لدرجة اليقين. لو قرأهذه النصوص لتردد في الإقدام على الجريمة، ولنظن إلى أن اشتغال سلمان رشدي ليس دينياً بالدرجة الأولى وإن استعمله كجزئية، ولكن المتظهرات الاجتماعية للمهاجرين وهوياتهم في صدامها مع الحاضر، في بلدانهم وفي المهاجر. المناقشة مهمة ولكنها أيضاً قاتلة، تبذل البشر، وتجنز على الهويات القلقة والقتلية. موضوع مركزي في الجهود الروائية العالية اليوم. سلمان رشدي الذي عاش في بريطانيا وأمريكا لم يكتب في النهاية إلا عن علاقته الصعبة بمشكلات الهويات التي عاشها وعاشها. بوالده الذي سماه كذلك تبركاً بابن رشد الذي رأى فيها رجلاً حاول أن يوفق بين الدين والعقل، وبأرضه الأولى، مسقط رأسه، الهند (بومباي) والعالم المحيط بها. الذي تخترقه الحروب الهوياتية التحتية الصامتة. سلمان رشدي لا يمكن أن يُختزل في «آيات شيطانية» التي لم تقرأها الغالبية العربية التي تصب لها المشائق لأن الرواية لم تترجم رسمياً على الأقل إلى اللغة العربية، الترجمة الوحيدة الموجودة على النت ضعيفة وغير دقيقة. من سخريه الأقدار كما يقول هو نفسه: بلق عقلت على الرواية لمدة خمس سنوات لأمنح لتقافة المهجر صوتاً، وأرى اليوم كتابي يحرق في الأغلب الأعم دون أن يفراً من طرف الأشخاص أنفسهم الذين يتحدث عنهم». هناك ردود فعل كبيرة تسبقت فتوى الخميني. تسببت في ضحايا كثيرين. في 12 فبراير 1989، طالب منظفون في إسلام آباد من السلطات الأمريكية منع نشر دار نشر فيكينغ بنفوان في نشر الرواية. خمسة أشخاص نهبوا ضحية المظاهرات، بينما تم تزيين حارس المركز الثقافي الأمريكي. وانتقلت الاحتجاجات إلى كراتشي. في 14 فبراير، أذاع راديو طهران فتوى الخميني على سلمان والدعوة إلى قتله. في 1991 ميئوش في إيجار نشي مترجم الرواية إلى الإسبانية، طعن بسكن بضرية قاتلة، وتعرض أيضاً مترجم الرواية إلى الإيطالية إيتوري كابريولو لنفس المحاولة. وجرح بالرصاصة الناشر النرويجي وليام نينغارد، لأنه تجرأ على نشر الرواية في سنة 1993. بينما تعرض الكاتب التركي الساخر عزيز نيسن لمحاولة اغتيال حرقاً، ونقد باعوجية لأنه نشر الرواية إلى اللغة التركية، بينما توفي حرقاً 37 شخصاً. إمام عبد الله في المركز الإسلامي في بروكسيل وفق صد الفتوى. اغتيل في 29 مارس 1989 هو والكتبي الذي يعمل معه سالم البحري. هل يستحق كتاب تخييلي كل هذا الدم مهما كانت قيمته أو درجة إساءته؟

لنتوقف عند العتبة الأولى، العنونة التي تثير شبهة الاعتداء الديني. سلمان رشدي لم يبدع جديداً. الآيات المسماة شيطانية جاءت برواية لابن إسحاق، أن النبي عندما قرأ سورة النجم مجلس من قريش، بعد الكلمات «أفرايمم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى» يقول ابن إسحاق إن الشيطان وضع على لسانه تنمة جاء بها: «تلك العرائق العلى، وإن شفاعتهن لترجى». فحرقوا بذلك، ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه، فحزن سلمان رشدي. سلمان رشدي استمر الحادثة روائياً. من قرأ الرواية سيكتشف أنها استعمالات ربطها سلمان بشخصيات روائية في نضه. بالخصوص شخصيتي صلاح الدين شمشه، الهندي الذي عاش منذ صغره في بريطانيا وانسجم مع ثقافتها وقطع علاقته مع مجتمعه الأم. الشخصية الثانية جبرائيل فريشيه، الممثل الهندي الذي اختص في الأدوار الدينية. اسمه الأصلي إسماعيل، سماه والده تيمنا بسيدنا إسماعيل، ونجم الدين أو نجم الإيمان. واستعار لقب جبريل وفاء لوالده التي أحبها بقوة؛ لأنه تعذب مع والده في عمله الشاق جداً. في الزمن، فقد إيمانه لأن دعوته للشفاء لم تنفعه. يجلس الأثنان قريبين أحدهما من الآخر، في الطائرة المسافرة من بومبي إلى لندن، وبسبب عمل تخريبي إرهابي، تنفجر الطائرة أثناء تحليقها. أثناء عملية السقوط يتحول صلاح الدين شمشه إلى شيطان، بينما جبرائيل فريشيه يتحول إلى ملاك. ومن هنا تبدأ رحلة الرواية بانفتاحها على شخصية ماهوند، في مدينة الجاهلية، التي ينبت بالرمال، في الجزيرة العربية مع بداية ظهور الإسلام.

أين ذهب الزمن الذي كان فيه المسلم وغير المسلم يناقشان القضايا الدينية بحرية وبلا خوف من الأذى؟ أين الممارسات الحضارية التي سمحت لابن ميمون اليهودي أن يكتب بالعربية ولم يفرض عليه دين إلى يوم دخل الموحدون الأندلس بتوساقتهم الجافة، فمحو كل شيء واضطروه للهجرة إلى مصر. هي نفس الحضارة التي سمحت للغزالي ذي الأصول الفارسية أن يصيح مرجعاً دينياً وعلمياً. نعم، القتل والكلاء الدينون أقلية بالنسبة لإسلام العقل والمحبة والعيش المشترك، ولكنها تمنح كل المبررات التي تجعل من كل مسلم شخصية إرهابية بامتياز.

بقي سؤال لا يمكن تفاديته بعيداً عن نظرية المؤامرة: تخدم من هذه العملية الإجرامية؟ من يقف وراء هاني مطر الذي رفض التهمة كلياً؟ هل هي مصادفة وقرار فردي، في هذه الحالة.. ماذا انتظر المنفذ أو سدة القتل كل هذا الوقت (الرواية صدرت في لندن في 28 سبتمبر 1988)، أم أن هناك جيشاً من البشر غير المرتين يقف خلف الشاب؟ أسهل جريمة قتل هي قتل كاتب. لا يملك سلاحاً إلا لغته ومحبته. يذهب نحو قرأته أو يأتون نحوه يجب. يضعون الكتاب بين يديه قبل الانغماس في التوقيع. الوحيد الذي يتحكم في زمن الجريمة هو مركبها. ثم ماذا في هذا الوقت تحديداً حيث الاقتراب من توقيع الاتفاق النووي الذي يهم أمريكا وأوروبا، ويهم إسرائيل تحديداً (الملكة لترسانة نووية لا أحد يعرف ثقلها). الشيء الوحيد الذي قدمته جريمة الاغتيال هي أنها وقعت من حظوظ فوز سلمان رشدي بجائزة نوبل في الخريف المقبل.